السيد احمد علي شاه

عدد اجزاء
١٢

اعلم ان المولى العطار المعم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وهبها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده ١١٧٥

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~1220~~

١٤٩٤

ط
19

RAĞIP P.
Ka. N.
1384

١٢٨٧

تسبيح الديك هذا اذكروا الله يا غافلون
كذا في الكشاف

مفص
آله آينه العب حسنكزه باقينك اى جمال اهل كوكك صنعتنه سز باقينك

قال المولى السعيد في شرح المفتاح
لا محالة معناه لا تحول ولا انقلاب
عن ذلك

قوري نابليج كمي عقرب
قضا نبا ريج آكه عين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد
المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فقد سالني من لا يسعني مضا
ولا يوافقني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على
نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع با
باختيهما والله الموفق التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم
التي ليست باعراب اعلم ان التصريف تفعيل من الصرف وسمي هذا العلم التصريف
لكثرة التصرف بسببه في ابنية اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية
المنطبقة على الجزئيات ولذلك قال علم باصول لان العلم يستعمل في الامور الكلية
والمراد من الاحوال هي العوارض الملحقة بالابنية لجبر غرض وهي المواد الجزئية
التي يستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال تعرف لان المعرفة يستعمل في الجزئيات والمراد
من الابنية هي عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكونها باعتبار الوضع
مع اعتبار الحروف الزوائد من الاصول فقوله علم باصول دخل فيه غيره
من العلوم وبقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم خرج عنه غيره سوى
النحو وبقوله التي ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لان علم الاعراب
اي العلم بالمعرب والمبني من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف
فان قلت قد خرج عن التعريف بقوله احوال الابنية اكثر ابواب التصريف
معرفة نفس الابنية اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريف يبحث عن اصول
يعرف بها نفس ابنية الماضي والمضارع والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم
من معرفة احوال الابنية لان استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي استناده
الى المضاف اليه وقد بحث عن اصول يعرف بها احكام لا تعلق لها بنفس الابنية
ولا باحوالها كالوقف والقلب والاسكان وتجاوز الساكنين والادغام

والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت في الاخر فانه ح لا تعلق لهذه
الاشياء لا بنفس الابنية ولا باحوالها لانه لا تعتبر في بناء الكلمة حالات
الحرف الاخير بخلاف ما اذا كانت في غير الاخر فانها ح يكون من احوال
الابنية فالجواب عن الايراد الاول ان الماضي والمضارع والمصدر
وغيرها احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك
طلب بناء وقولك ماض حالة عارضة له كالقلب والادغام العارضين
لقال ومد فالمراد من الماضي والمضارع والمصدر مفهوماتها لا ما صدقت
عليه هذه الاشياء وعن الايراد الثاني ان سلمنا انه لا يعتبر في الابنية
حالات الحرف الاخير ولكن لا نسلم انه لا يقال لاحواله انها احوال الابنية
وذلك لانه يطلق على احوال البعض الشيء انها احوال ذلك الشيء و
بهذا سقط اعتراض من قال انه لا حاجة الى قوله ليست باعراب بناء
على انه لا يعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الاخر فاعلم انه ذكر اولا
مقدمة التصريف لانه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهي الابنية من
حيث يعرض لها الاحوال المذكورة ولما كانت الابنية عبارة عن الحروف
والحركات والسكنات على ما عرفت بحث اولا عن الحروف من حيث
انها ثلثة او اكثر ومن حيث انها زائدة او اصلية ومن حيث انها
ثابتة او محذوفة ومن حيث انها ثابتة في مواضعها او منقولة
عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة
اولا ثم بحث في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد التي يحصل

باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال وابنية الاسم المتمكن واحترزنا
بالمتمكن عن المبنى كهن وما الاصول احترز به عن الابنية
الفروع التى فيها زيادة ثلاثية وهى اصل لان الاصل فى كل كلمة ان يكون
على ثلثة احرف حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق بين
المبتدا به والموقوف عليه وذلك لتنافيهما فى الصفة لان المبتدا به
يقتضى الحركة والموقوف عليه يقتضى السكون ورباعية وخماسية
وانما جوز فى الاسم ذلك ليتوسع ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم
انه كلمتان وانما لم يذكر الاصول استغنا بذكرها فى ابنية الاسم
ركتابنا على ان الاصل ان يكون الابنية ثلاثية وابنية الفعل
الاصول وانما لم يذكر الاصول استغنا بذكرها فى ابنية الاسم ثلاثية
ورباعية ولا يكون له ابنية خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم
وذلك لتضمنه الحدث وزمانه ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان
والمكان ويعبر عنها اى عن الابنية الاصول سواء كانت فى الاسم
او فى الفعل بالفاء والعين واللام بان يجعل عند التعبير مكان الحروف
الاصول هذه الحروف فيعبر عن الحرف الاول من حروف الاصول بالفاء
وعن الثانى بالعين وعن الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب
على وزن فعل ففعل موضوع عند اهل التصريف ليكون محلا
للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها
المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه لما كان معنى

تركيبها

تركيبها مشتركا بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان
النصر وكذا الضرب وغيرهما جعل لفظها مع هيئة مشتركا بينها و
المقصود من هذه التعبيرات ان يعلم المعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول
والزوايد وتغيراتهما بالحركات المعينة والسكون وليس المراد
ان معرفة الاصلى من الزوايد موقوفة على التعبير موقوفة على معرفة
الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه لزم الدور وما زاد
من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن ذلك الزايد الاصلى
بلام ثانية كما فى الرباعى المجرد من الاسم والفعل وبلام ثالثة
كما فى الخماسى من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج فعلل ووزن
جحمرش فعلل لانه حصلت الحاجة الى حرف آخر عند اللام كررت
اللام ويعبر عن الزوايد فى ابنية الكلمة على الحروف الاصول بلفظه
كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فعبر عن الصاد
والراء والباء التى هى الحروف الاصول بالفاء والعين واللام ويعبر عن
الالف والميم والواو والزوايد بلفظها والمراد عن الزوايد ما
ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف او
لتكثير حروف الكلمة او لالحاقها بغيرها او لافادة معنى زائد فيها الا الحرف
المبدل من تاء الافتعال فانه وان كان زائدا يعبر بالتاء ولا يعبر
بلفظه كما فى اذدكر فان الدال المبدل من التاء فى اذدكر لا يعبر بالدال
بل بالتاء فيقال وزن اذدكر افتعل ولا يقال افدعل اما لبيان الاصل

اولدفع الثقل بالتلفظ بالمبدل والا الزائد المكرر سواء كان
للالحاق نحو قردد اولغيره نحو قطع فانه اى فان المكرر يعبر
بما تقدمه اى بما يعبر به الحرف المتقدم عليه فكما ان الدال الاولى
فى قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال
وزن قردد فعلل لا فعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى
الحرف الاصلي فيعبر بما يعبر به الحرف الاصلي وكما ان الطاء
الاولى فى قطع يعبر عنه بالعين كذلك الطاء الثانية يعبر
عنه بالعين لا بالطاء فيقال وزن قطع فعل لا فعطل وذلك
لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنه بما
يعبر ما قبلها وان كان المكرر من حروف الزيادة وهو حروف
اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه الا حال كون
المكرر ملتبسا بثبت اى دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار
وانما قصدوا زيادته فاتفق موافقته لما قبله فانه ح يعبر عنه
بلفظه فقوله الا بثبت مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه
مقدر بعد قوله الا المكرر اى الا المكرر ملتبسا باى حال كان من
حروف الزيادة اولا ومن كونه فصل بينه وبين ما قبلها بحرف
اولا ومن ثم اى من اجل ان المكرر يعبر بما تقدمه وان كان
من حروف الزيادة الا بثبت كان حلتيت وهو صمغ يقال
له بالفارسية انكژ فعليلا والتاء للالحاق بقنديل لا فعليتا

مع ان فعليتا موجود كعفريت ومع ان التاء من الحروف الزيادة
وكان سحنون بالضم وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية
فعلول والنون فيهما للالحاق بخضروف لا فعلون لذلك المكرر من ان
المكرر يعبر بما تقدمه ولعدمه اى لعدم فعلون فى كلامهم فيحمل
على ما ثبت فى كلامهم وهو فعلول كخضروف وعصفور وسحنون
بالفتح وهو اسم رجل ان صح الفتح فيه فعلون كحمدون وهو اى
وزن فعلون مختص بالعلم وانما لا يكون فعلولا وان كان النون
فيه مكررا لندور فعلول والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على
ما هو معدوم فى كلامهم لا يجوز على ما هو نادر فيه فيحمل على ما هو
كثير فى كلامهم فصورة سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان
هنا دليلا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته و
يعبر بلفظه لا بما تقدمه وهو اى فعلول النادر صعفوق وهو اسم
غير منصرف للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول فى
كلام العرب معدوما لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب
ايضا بالفتح فاجاب عنه بقوله وخرنوب بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به
ضعيف فى ثبوت فتح خائه كلام والفصيح فى الصحاح الفصحاء
يضمونه او يشددونه مع حذف النون نحو خروب كتنور
وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوب بالفتح متفرع على خروب
ابدلت النون من احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على هذا

فعنول لا فعلال واعلم ان النادر هو الذي قل وجوده وان كان
على القياس والشاذ هو الذي على خلاف القياس وان كان كثيراً
والضعيف هو الذي في ثبوته كلام وسمنان وهو ماء لبني ربيعة
غير منصرف للتعريف والالف والنون فعلان لا فعلال وان كان
النون فيه مكررا وخزعال يقال ناقة بها خزعال اي ظلع نادر
فلا يحمل سمنان على فعلال لندرته ويحمل على فعلان لكثرته قال
ليس في كلامهم فعلال من غير المضاعف الا خزعال وقهقار وهو
الحجر واما في المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال وبطنان
بضم الفاء وفعلان لا فعلال وان كان النون فيه مكررا لعدم
فعلال فقرطاس بضم الفاء ضعيف والفصيح الكسر وفي الديوان
لم يات على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شيء من اسماء العرب
منه الرباعي السالم الا مكررا نحو قسطاط وقرطاط مع انه اي
ان بطنان نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنان
اسم لباطنه فظهر انه فعلان بيقين لعدم التكرار فيه فبطنان فعلان
ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصدوا فيه التكرار و
انما قصدوا الى زيادة الالف والنون للبناء كما في سكران فاتفق
ان وقع قبلها نون فوقع به التكرار ثم ان كان قلب في الموزون
والمراد من القلب ههنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام في
موضع الاخر قلبت الزنة مثله اي قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه

الظلع

بالقلب

بالقلب في الزنة على القلب في الموزون كقولك في وزن آدر اعفل
اصله ادؤر بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفرد المضمومة
بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة في موضع العين
على الدال التي في موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفاء لاجتماع
همزتين اوليهما مفتوحة والثانية ساكنة ويعرف القلب بستة
اوجه على ما ذكر باصله الموزون المقلوب وهو المصدر هنا والواحد
كناء يناء مع النأي فانه لما قيل في مصدرهما النأي علم انهما مقلوب
نأى ينأى فيجعل اللام في موضع العين فوزنه فلع يفلع ويعرف بامثلة
اشتقاقه وهي الكلمات التي كلها راجعة الى اصل واحد كالجاه وهو القدر
والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهي التوجه والمواجهة والتوجيه
تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس ان يقال جوه
بواو ساكنة الا انه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفا ووزنه عفل
والحادي فان الوحدة والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد قلبت
الفاء الى موضع اللام وقدم الحاء على الالف لانه لا يمكن الابتداء بالالف
فصار الحادو قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد كسرة فصار الحادي والقسي
في جمع قوس فان نظيره قوس الشيخ واستقوس وجل مقوس يدل على ان
اصله قووس قدم اللام الى موضع العين قسوو فقلبت الواو الثانية ياء
لاجتماعهما في الطرف واولى منهما زائدة فصار قسوي ثم قلبت ضمة العين
كسرة لاجل الياء ثم ضمة الفاء كسرة للاتباع فصار قسيا ويجوز ان يعرف

الحادي

القلب فيه باصله وهو القوس لان الواحد اصل الجمع ويعرف القلب بصحته
اى بصحة المقلوب يعنى اذا كان لفظان متفقان فى اللفظ والمعنى الا فى
التقديم والتاخير وكان فى احدهما حرف العلة صحيحة من غير اعلال
مع وجود علة الاعلال فيه فى الظاهر وفى الاخر ايضا صحيحة لعدم علة الاعلال
فيه كان اللفظ الذى فيه علة الاعلال مقلوبا عن اللفظ الذى لم يكن
فيه علة الاعلال كايس فانه لما لم تقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
علم ان اصله ييس فنقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل ويعرف
القلب باستعاله كآرام فى جمع ريم وهو الظبى الابيض واصله ارآم
فقدم الهمزة على الراء فاجتمع همزتان اولهما مفتوحة والثانية ساكنة
فقلبت الثانية الفا فصار آرام واراءم بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا
من آرام فجعل اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اصلا اولى من جعل الاقل و
آدر فى جمع دار على ما عرفت فانه اقل استعمالا من ادور ويعرف القلب
باداء تركه اى ترك القلب الى همزتين عند الخليل نحو جاء واصله جايئ لانه
اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار
جائي فاعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فال لانه لو لم تقلب اللام الى موضع
العين وجب قلب يائه همزة كما فى بايع وصار جائئ بهمزتين واجتماع الهمزتين
مستكره وقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدى الى بقائهما
فى استعمالها اذا حصل عند الاجتماع ما يوجب تخفيف احديهما اى
همزتين فلا باس بالاجتماع وههنا كذلك فانه اذا قلبت ياؤه همزة

اليا فيه

بتلقة ح

فوزنه اعفال

باكسر الراء وسكون الهمزة

اجتمع

اجتمع

همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين والاولى منهما مكسورة
ثم يعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فاع وقد يقوى قول الخليل
بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين اعلالين قلب العين همزة واللام ياء وقد
يقوى قول سيبويه بان قلب اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال و
المصير الى ما هو اقل تغييرا اولى او باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة
على الاصح من المذهبين يعنى لو لم نقل بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب الفراء
ومذهب الكسائى والاصح منهما مذهب الكسائى فقوله على الاصح يتعلق بقوله
باداء اى بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك لان ترك القلب لا يؤدى الى منع الصرف
من غير علة على التعيين اذ فى اشياء ثلثة مذاهب على ما ذكر ولو لم نقل
بالقلب يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما منع الصرف بغير علة
وهو اصح المذهبين على ما تبين نحو اشياء فانها لفعاء عند الخليل
وسيبويه واصلها شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة
الا على موضع الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما الف حاجز غير حصين
وقال الكسائى انها افعال جمع شىء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين
الاول منع الصرف بغير علة لان اشياء اذا كان افعالا لا يكون فيه
علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف تشبيها لها بفعلاء او لظنهم انها
على فعلاء والثانى جمعه على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل وقال الفراء
انها افعاء واصلها افعلاء قال ان شيئا فى الاصل شيئ على وزن فيعل
فخفف كما خفف بين ثم جمع على افعلاء كما جمع بين على ابيناء ثم حذفت

انها

فلعلم ستعلق قوله على الاصح بتعلق باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل جاربردى

اللام من اشياء كما ذكرنا من كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز
غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير
قياس تقتضي ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه
وجمعها على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل فيكون مذهب الكسائي
اصح من هذين المذهبين لانه انما يلزم مخالفة الظاهر من وجهين
ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر
من وجه وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة ولا يلزمها
شيء مما يلزم الكسائي والفراء لان منع صرفها لاجل الف التانيث
وتصغيرها على لفظها لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لان
فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى وكذلك الحذف فانه ان حذف شيء
من الموزون حذف ايضا من الزنة ما يقابله كقولك في وزن قاضٍ فاعٍ
فكما حذف اللام من قاض حذف من فاعل الان يبين فيهما اي
في المقلوب والمحذوف بان يقال وزنهما في الاصل كذا فيقال وزن ادر
في الاصل افعل ووزن قاض فاعل وينقسم ابنية الاسم والفعل
الى صحيح ومعتل فما فيه اي في حروف اصوله حرف علة وهي الواو والياء
والالف انما سميت حروف علة لانها تتغير بالحذف والقلب والاسكان
ولا يصح ولا يبقى على حال عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة و
الحروف فهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وانما قلنا في
حروف اصوله ليدخل فيه نحو زهاء وظريف وعجوز والصحيح

بخلافه

بخلافه وهو الذي لا يكون في حروف اصوله حرف علة ويدخل في
تعريف الصحيح المهموز والمضاعف فالمعتل وهو مما ذكره خمسة
انواع بالفاء وحده مثال لمماثلة الصحيح في الماضي واسم الفاعل و
المفعول في عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب
ولما ثلثه ثالث امره الامر من الاجوف في الزنة نحو عد كما نقول بع والمعتل
بالعين اجوف وانما سمي بذلك لمشابهته ما الاجوف فله سبب ذهاب
جوفه كثيرا وذو الثلاثة لانه في حكاية النفس من الماضي على ثلثة
احرف نحو قلت وانما اعتبر حكاية النفس لان الغالب عند التصريح الابتداء
بها عند تصريف الماضي والمضارع والاجوف فيها على ثلثة احرف فسمي
لذلك ذا الثلاثة والمعتل باللام منقوص لنقصان حرف الاخير
في الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز وذو الاربعة لانه في حكاية النفس
على اربعة احرف نحو غزوت والمعتل بالفاء والعين نحو ويل ويوم و
لا يجيء في الفعل وبالعين واللام نحو طوى لفيف مقرون لاتفاق
حرفي العلة فيه مع اقترانهما والمعتل بالفاء واللام لفيف مفروق
لاتفاقهما مع افتراقهما نحو وقى وللاسم الثلاثي المجرد لا المزيد فيه
عشرة ابنية بحسب الاستعمال والقسمة العقلية فيه تقتضي
اثني عشر بناء لان للفاء عليه ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة
ولا يكون له سكون لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره وللعين الحركات
الثلاثة والسكون والحاصل من ضرب ثلثة في اربعة اثنى عشر وانما

لم يعتبر حركات اللام وسكونها لانها محل الاعراب ولا يقسم
الاوزان باعتبار حركته وسكونه سقط من الاثنى عشر بناء
بناآن فُعِل بضم الفاء وكسر العين وفِعُل بكسر الفاء وضم العين استثقالاً
للخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متبا
ينتان لكن فُعِل بضم الفاء وكسر العين اثقل من فِعُل لان فيه انتقالا
من الاثقل وهو الضمة الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة وانما كانت الضمة
اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف الكسرة فانها لا تحتاج
الا الى تحريك عضلة واحدة واما نحو ضُرِب فانه وان كان فيه
انتقال من الكسرة الى الضمة الا انه يعتد به لان الضمة عارضة وكذا نحو
ضَرَبُ البناء عارضة لانه مجهول ضرب او نقول نما كان اخره مبنيا
على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة استثقالا
حيث كان بعد الكسرة ضمة او كسرة فان قلت قد استعمل هذا البناء
نحو الدئل والحبك فاجاب عنه بقوله وجعل الدئل وهو علم القبيلة
منقولاً من الفعل من دأل اذ تحرك فيكون نحو ضرب ان سمى به فان
قلت اذا كان اسما لدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس
لا علما وح لا يكون منقولاً لانه لا ينقل من الفعل الى اسم الجنس
قلنا لا نسلم انه ح اسم جنس وانما يكون علم جنس كاسامة او نقول
لا نسلم انه ح لا يكون منقولا من الفعل او نقول انه على تقدير كونه
اسم جنس يكون شاذاً لا يعتد به والحبك ان ثبت محمول على

تداخل اللغتين بالضمتين والكسرتين قال ابن جنى انهما لغتان وهو
تكسر شى كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وفيه نظر لانه بالضمتين
جمع الحباك وبالكسرتين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد
معناهما فى حرفى الكلمة وهما الحاء والباء فان المستعمل اراد ان يقول الحبك
بالكسرتين فلما كسر الحاء غفل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهى الحبك
بالضمتين فترك الحاء مكسورة وضم بالباء واذا كان من التداخل
لا يكون موضوعا مستعملا فلا يرد النقض به وهى اى الابنية
العشرة وابتداء بالتمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربعة فى العين
ثم بالمكسورة مع الاحوال الثلث فى العين ثم بالمضموم كذلك فَلْس وفَرَس
وكَتِف وعَضُد وحِبْر وعِنَب وإبِل وقُفْل وصُرَد وعُنُق وقد يرد بعض
من هذه الابنية الى بعض ففَعِل بفتح الفاء وكسر العين مما ثانيه حرف خلق
كفَخِذ يجوز فيه ثلثة اوجه فَخْذ بحذف كسرة العين وذلك لاستكراههم
الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة فى الثلاثى المطلوب منه
التخفيف باصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو
الفتحة الى ما هو اخف منه والسكون وفِخْذ بكسر الفاء وسكون العين لذلك
الاستكراه حذفا لاحدى الحركتين وهى الكسرة فنقلوها الى الفاء وفِخِذ
بكسر الفاء والعين وذلك لقوة حرف الحلق فجعل ما قبله متابعا له فى الكسرة
وانما عدل فيه من الاخف وهو الاصل الى الاثقل وهو الكسرة لحصول
نوع آخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة وذلك لان

اللسان ح يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة
وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا في الاستعمال
من اخواته فكان بالاصالة اولى وكذلك الفعل اذا كان على فعل وثانيه
حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه كشهد وانما ذكر الفعل هنا مع انه
ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم في التفريع ونحو كتف مما كان
بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف حلق يجوز وجهان من التفريع
كتف بحذف كسر العين وكتف بنقل الكسرة الى الفاء بعد نزع فتحه وانما
لم يجز فيه الاتباع لان كسرة غير حرف الحلق لم يقو قوة كسرة حرف الحلق
ونحو عضد مما كان بفتح الفاء وضم العين يجوز فيه وجه واحد من
التفريع عضد باسكان من غير نقل ولا يجوز فيه عضد بنقل ضمة
العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة ونحو عنق مما كان بضم
الفاء والعين يجوز فيه عنق بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين
ونحو ابل وبلز مما كان بكسر الفاء والعين يجوز فيه ابل وبلز بحذف
العين لاستثقال الكسرتين قوله ولا ثالث لهما اى لابل وبلز
قيل معناه انه لم يجئ في كلامهم فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز
في الصفات على ما روى من البصريين وقيل معناه لا فرع آخر لهما
كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال واذا
كان بالدال يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى في الصفات لانه لم يات على
فعل بكسرتين في الصفات الا آخر فان امراة ابد كولود واتان بلز

اى

اى ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجئ غير ابل نحو
ابط واطل وحبك وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين كثير
في كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين في ابل وبلز لا في
غيرهما وهذا القول مردود لانه ح يناقض آخر كلامه اوله
وذلك لان قوله ونحو ابل يدل على انه يجوز الاسكان في غير ابل
وبلز ايضا وقوله ولا ثالث لهما يدل على انه لا يجوز الا
الاسكان في غيرهما ونحو قفل بضم القاف وسكون العين
يجوز فيه قفل بضم العين لاتباع الفاء على رأي لمجئ
عسر يسر بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان على
عسر ويسر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا
منهما بضمته والاكثر استعمالا اولى بالاصالة
وعند الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من
الاخف الى الاثقل واما مجئ عسر ويسر فلا يدل على انهما فرعان
على عسر ويسر بجواز ان يكونا اصلين ايضا وكان الاخف
اكثر استعمالا فان الاستثقال في الاصل قد يؤدى الى ترك
استعماله اصلا كما في يقول فلا يكم اداؤه الى قلة
استعماله والرباعي المجرد ابنية خمسة استعمالا
والقسمة العقلية تقتضى ان تكون ثمانية واربعين
بناء حاصلة من ضرب الاثنى عشر في اربعة وهى احوال

وزبرج وهو الزينة وهو فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين وبرثن وهو مخلب الاسد وهو فعلل بضم الفاء و اللام الاولى وسكون العين صح

اللام الاولى لكن لم يات منه الا ما ذكره اما
للاحتراز عن التقاء الساكنين اولدفع الثقل والتوالى
اربع حركات جعفر وهو النهر الصغير وهو
فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين ثا
ودرهم بكسر الفاء و سكون العين و
فتح اللام الاولى وهو فارسى معرب وكسر الهاء لغة
وقمطر وهو ما تصان فيه الكتب وهو فعلّ
بكسر الفاء وفتح العين و سكون اللام الاولى
وزاد الاخفش على هذه الابنية الخمسة بناء سا
دسا فعلل بضم الفاء و سكون العين و فتح اللام
الاولى نحو جخدب بفتح الدال وهو نوع من الجراد و
اما سيبويه فيرويه بضم اللام فهو كبرثن فان
قلت فلجاء الرباعى اكثر من الخمسة نحو جندل
وهو ارض فيها حجارة وغلبط وهو قطيع من الغنم
والغلبط من اللبن وغيره فاجاب عنه بقوله
واما جندل وعلبط فتوالى الحركات الاربع
فيهما حملهما على باب جنادل وعلابط و
ذلك لان توالي هما مرفوض فى كلامهم فيهما
من مزيد الرباعى والخماسى المجرد ابنية اربعة

والقياس

11

المجرد ابنية اربعة والقياس يقتضى ان يكون له مائة واثنان وتسعون بناء بناء على
ضرب الثمانية والاربعين فى الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة
لما ذكرنا فى الرباعى سفرجل وهو فعلّل بالفتحات مع سكون اللام الاولى وقرطعب وهو
فعلّل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما عنده
قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة اى شئ قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدرى
اصولها وجحمرش وهو فعلّل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر الثانية
وهو العجوز الكبيرة وقذعمل وهو فعلّل بضم الفاء وفتح العين وسكون العين
اللام الاولى وكسر اللام الثانية ولا يجئ للاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثى ولا اكثر
من الخماسى واذا جاء اسم اقل من الثلاثى كان فيه حذف نحو اخ ويد كما اذا جاء
اسم اكثر من الخماسى كان فيه زيادة نحو قرعبلانة وللمزيد فيه من الثلاثى والرباعى
ابنية كثيرة الا ان المزيد فيه من الثلاثى اكثر من الرباعى لكونه اعدل الاوزان
فيقبل زيادة الزيادة والزيادة فيه اما من جنس الكلمة او من غير جنسها والتى من جنسها
اما بتكرير العين او اللام او الفاء والعين او العين واللام والتى من غير جنسها
تكون واحدة واثنتين وثلثا واربعا ومواقعها اربعة ما قبل الفاء وما بين
الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخرج الزيادة من ان تقع
متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعى فانه خارج عن الاعتدال لوقوع حرفين
فى وسط ولذا تقل الزيادة فى الخماسى لوقوع ثلثة احرف فى وسط فلا يزاد
الا زيادة واحدة من حروف المد قبل اللام او بعده ولذا كانت الزيادات فى
قرعبلانة نوادر والى ما ذكرنا اشار بقوله ولم يجئ فى الخماسى الا ابنية خمسة
عضرفوط وهو العظاية الذكر وخزعبيل وهو الاباطيل والخزعبيلة ما يضحك
به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك وقرطبوس بكسر القاف وهو الداهية

دويبة عريضة محيطة بطين وأصله قرعبل او زيدت به ثلاثة احرف تصغيره قريعل قاموس

وقبعثرى وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة والفه ليست للالحاق لكونها سادسة
ولا بناء فوق الخماسى فيلحق به ولا للتانيث لمجى قبعثراة ولو كانت للتانيث
لما لحقه تانيث آخر وانما الالف فيه لتكثير الابنية قال المبرد الالف فيه للالحاق ببنات الخمسة
ببنات الستة وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سداسى حتى يلحق به اللهم
الا ان يقال ان مراده ما قال السيرافى وهو انه قد زعم بعض الناس ان قبعثرى لو كان
في الكلام سداسى اصلا لكان ملحقا به وخندريس وهى الخمر القديمة ومنه حنطة
خندريس للعتيقة وقوله على الاكثر قيد في خندريس وذلك لان الاكثر منهم جعل النون
اصلية فيكون من مزيد الخماسى ووزنه ح فعلليل واستدل عليه بانه اذا تردد
حرف بين ان يكون اصليا وزايدا فالاصل هو الاصلى وقال بعضهم ان النون
زايدة فيكون من مزيد الرباعى ووزنه ح فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد
لفظ بين وزنين غير موجودين في ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه وزيادته
في ابنيتهم كان جعله زايدا اولى لان الزيادة دخول ما ليس باصل في الكلمة فيكون
الاصل اولى بان لا يثبت فيه وزن مجهول ولما فرغ من المقدمة شرع في مسائل
التصريف وهى المباحث المتعلقة بتلك الاحوال وفصلها ليبين انحصار ابواب التصريف
فقال واحوال الابنية قد تكون للحاجة المعنوية وهى ما يتوقف عليه فهم المعنى او الحاجة
اللفظية وهى ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله كالماضى و
المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل و
المصدر واسمى الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع فان هذه الاشياء عارضة
للابنية للاحتياج المعنوى على ما عرفت واشار الى الثانى بقوله والتقاء الساكنين والابتداء
والوقف فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء
بالساكن متعذر ومتعسر وكذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان

وان كان ممكنا من حيث اللفظ وقد تكون احوال الابنية للتوسع في الكلام والتفنن
لاحتياجهم الى ذلك خصوصا في الاسجاع والفواصل والقوافى كالمقصور والممدود
وذى الزيادة التى لم تكن الزيادة فيها للمعنى وقد تكون احوال الابنية للمجانسة كالامالة
فانها لاثبات المناسبة وقد تكون احوال الابنية للاستثقال كتخفيف الهمزة بالحذف
والقلب والاعلال لحروف العلة والابدال والادغام والحذف فان هذه الاشياء
تلحق الابنية لرفع الاستثقال الماضى للثلاثى المجرد ثلثة ابنية وضعا فعل فعل فعل
وذلك لان لفاء الفعل حالة واحدة وهى الفتحة لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوز
فيه الابتداء بالثقيل في اصل الوضع وهو الضمة والكسرة لان المبتدا بالاخف اولى
ليحصل للمتكلم العذوبة في اللفظ ويصغى السامع اليه لانس المسامع بالاخف بخلاف
الاسم فانه لما كان خفيفا يجوز الابتداء فيه بالثقيل واما نحو شهد بكسر الفاء
وضرب بضمة فليس الابتداء به في اصل الوضع بالكسرة والضمة وذلك لان اصل شهد
شهد بفتح الفاء وكذا الاصل في ضرب ضرب ولعين الفعل ثلثة احوال الفتحة
والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما كان لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل
بالفعل الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان لامه لئلا يتوالى اربع حركات
فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة ولا سيما اذا كان الفاعل
من هذه الضمائر فلو كان العين ساكنا لزم اجتماع ساكنين فح يكون للفاء حالة
واحدة وللعين ثلثة احوال واذا ضرب واحدة في ثلثة يحصل ثلثة واما نحو فتح الفاء
وسكون العين فليس من ابنيته وضعا وانما كان في اصل الوضع بكسر العين فسكن العين
ثم ذكر المفتوح العين اربعة امثلة لانه يجى متعديا وغير متعد وكل واحد منهما مضارعه
يجى مضموم العين ومكسوره فقال نحو قتله متعد ومضارعه بضم العين وضربه متعد
ومضارعه بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين وجلس لازم ومضارعه بالكسر

الانس بفتحتين ضد الوحشة صحاح

وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لان يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتحه كان
في الاصل عندهم بكسر العين او بضمه وانما فتح لاجل حرف الحلق ثم ذكر المكسور العين
اربعة امثلة ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وعين مضارعه مفتوح او مكسور
فقال وشرب متعد ومضارعه مفتوح العين وومق متعد ومضارعه مكسور العين
وفرح لازم ومضارعه مفتوح العين ووثق لازم ومضارعه مكسور العين وكرم
وانما ذكر المضموم العين مثال واحدا لانه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه
الا مضموم العين وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج والمراد
من الالحاق ان تزيد زيادة في بناء لتلحقه ببناء اخر اكثر منه حرفا وتتصرف تصرفه
في عدد الحروف وحركاتها وجميع تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق ان لا يكون
بمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وشملل يخالف معنى حقل وشمل وانما المراد ان لا يكون
تلك الزيادة مطردة في افادة معنى كزيادة الهمزة في اكرم وتكرير العين في كرم
وزيادة الالف في فاعل فانها لا يقال لهذه الزيادات انها للالحاق وان صار اللفظ
بواسطتها على وزن الرباعي وذلك لظهورها في معان اخر فلا يجوز حملها على الغرض
اللفظي مع ظهور امكان حملها على الغرض المعنوي والملحق بدحرج على ثلثة اقسام
في الاغلب لانه اما بتكرير اللام او بزيادة الواو والياء بعد الفاء او بزيادة الواو والنون
بعد العين او بزيادة الياء في الآخر نحو شملل اي اسرع وحوقل اي كبر وفتر عن الجماع
وبيطر اي عمل البيطرة من بطرت الشيء ابطره اي شققته ومنه سمي البيطار وجهور
اي رفع صوته وقلنس وقلسي يقال قلنسته وقلسيته اي البسته القلنسوة و
في الف قلسى خلاف قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها
في نحو قلسى ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحركين فيه
واعل نحو سلقى بقلب يائه الفا لان الادغام مبطل للالحاق لانكسار وزن الملحق به لا

بالادغام بخلاف القلب في الاخر فانه لا ينكسر وزن الملحق به لان حركة الاخر وسكونه
لا يعتبران في الوزن وملحق بتدحرج نحو تجلبب اي لبس الجلباب ونحو تجورب اي
لبس الجورب وتشيطن اي صار كالشيطان في تمرده وترهوك اي تبختر وتمسكن
اي تشبه بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق
وانما هي من قبيل التوهم كانه توهم ان ميم مسكين فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان
القياس ان يقال تسكن واعلم انه ليس الحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء
بان يقال الحق جلبب بتكرير اللام بدحرج ثم الحق بتدحرج بزيادة التاء في اوله وانما هو
ملحق بدحرج ثم يزاد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج
وانما لم يكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة في افادة معنى المطاوعة فان تفعلل
مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج وتغافل وتكلم فانهما عنده وعند جار الله ملحقان
بتدحرج لموافقتهما له في جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما وهي التاء والالف في
تغافل والتاء وتضعيف العين في نحو تكلم مطردة في افادة معان على ما يجيء ولان الادغام
في نحو تماد دليل على عدم الالحاق وملحق باحرنجم نحو اقعنسس اي دجع وتأخر
واسلنقى يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى والكلام في الهمزة والنون فيهما
كالكلام في تاء تجلبب في انهما ليستا للالحاق كما ان التاء كذلك وانما لم يكن نحو استعلم
ملحقا باحرنجم مع انه في جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب في الملحق ان يكون وقوع
حروف الاصول والزوائد مواقعها في الملحق به ونحو استعلم بالنسبة الى احرنجم ليس
كذلك لا في الاصول ولا في الزوائد لان الزيادة في احرنجم همزة في اوله ونون
بعد عينه وفي استعلم همزة وسين وتاء في اوله فاين احدهما عن الاخر ولان
الزوائد في نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معان وغير ملحق نحو اخرج
وجرب وقاتل وليست هذه الثلثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه

والتاء في اول هذه الابنية ليست
للالحاق لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة
بل هي لتحقيق معنى المطاوعة كما في
تدحرج واضرابه

هذه الزيادات وهي الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان الادغام في نحو
امتو حاب دليل على انهما غير ملحق بدحرج وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ
واشهبّ من الشهبة واغدودن يقال اغدودن الشعر اي طال وتم وهو
ليس بملحق باحرنجم وان كان موازناً له في جميع تصاريفه لان التكرار فيه وقع في
العين والتكرار في الملحق من الفعل انما يكون في اللام وقيل انه ملحق باحرنجم
نظراً الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوّط يقال اعلوّطت البعير اذا تعلقت بعنقه
وعلوته وفيه ايضاً خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل انه غير ملحق به واستكان اي ذل
وخضع قيل انه افتعل من السكون فالمد وهو الالف التي زيدت لاشباع فتحة
الكاف شاذ قيل لو كانت زيادة الالف لاشباع الفتحة لما ثبت في جميع تصاريفه
نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان تكون من الزيادات اللازمة كما قالوا
في مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكّن واستمكن على توهم اصالة
الميم في جميع تصاريفه وقيل انه استفعل من كان واصله استكون قلبت الواو الفا
اي تحول من كون الى كون خلاف الذل الى كون الذل وقيل انه استفعل من الكين وهو لحم
داخل الفرج اي صار مثله في الحقارة فالمد وهو الالف المنقلبة عن الواو او الياء
التي هي عين الفعل قياس ولما ذكر ابواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي اراد ان يذكر
ما يختص بكل واحد منها من المعاني او يغلبه على الترتيب الا انه لم يذكر من مزيد الثلاثي
وهو خمسة وعشرون بناء الا ثمانية ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفاعل وتفعّل و
انفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع ابنية الملحق غير تفعلل وتفاعل لانه ليس
في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوّل
وافعوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة فقال فَعَلَ بفتح العين لمعان كثيرة
لا تنضبط فانه لا يجيء غير فعُل بمعنى من المعاني الا وقد يجيء فعَل بهذا المعنى وذلك

مطلب باب المغالبة

وذلك لانه اخف ابنية الافعال واللفظ اذا خف كثر استعماله وباب المغالبة وهو
هي ان يغلب احد المشاركين في معنى المصدر على الآخر يبنى على فعلته أفعُله يعني اذا كان
الفعل بين الاثنين وغلب احدهما على الآخر رُدَّ ذلك الفعل من باب المفاعلة
الى باب نصر سواء كان في الاصل منه او لا ويجعل الغالب فاعلاً والمغلوب مفعولاً و
يجب ان يكون متعدياً سواء كان في الاصل متعدياً او لازماً قال سيبويه هذا
مسموع كثير وليس بقياس نحو كارمني فكرمته اكرمه وانما رُدَّ الى فعَل لكثرة معانيه
وانما خص من ابوابه بالرد على ما كان عين مضارعه مضموماً لان الفعل من
هذا البناء قد جاء كثيراً بمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو
الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقل من غير هذا البناء عند ارادة المغالبة
اليه ولان الاصل في الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلاً بالنظر
الى فعُل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعُل فانه يدل على افعال غرائز وطبايع فيدل
على لزوم مدلولاتها لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فبني ماضي باب المغالبة
على فعَل بالفتح لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه على يفعُل
بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب الغلبة على خصمه لزم اثر
الغلبة وهو القهر الا باب وعدت وهو المثال سواء كان واوياً او يائياً وباب
بعت وهو الاجوف اليائي وباب رميت وهو الناقص اليائي فانه اي فان
باب المغالبة على فعلته افعِله بالكسر ولم ينقل الى يفعُل بالضم نحو واعدته فوعدته
أعِده وبايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه اما المثال فلانه لو نقل الى
يفعُل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم يجئ من باب نصر المثال وكذا الاجوف والناقص
اليائيين لا يجيئان من باب نصر لانه لو جاء في باع ورمى يبيُع ويرمُي بضم العين فيهما
لزم قلب الياء واواً بعد اسكانه ونقل حركته الى ما قبله في الاجوف وحذفها في الناقص

فيلتبس اليائي منهما بالواوي ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء
لتبقى الياء على حالها لانه لا يعلم ح انه في الاصل يفعُل بالضم فنقل الى يفعِل بالكسر
لابقاء الياء او كان مكسور العين في الاصل فيلتبس بناء يفعُل بالضم ببناء يفعِل
بالكسر ومراعاة الابنية اولى من التفرقة بين اليائي والواوي وروي عن الكسائي
في نحو شاعرته مما عينه او لامه حرف حلق فشعرته اشعَرُه بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة منه على باب نصر لان وجود حرف الحلق في احد الموضعين
لا ينافي ضم العين في المضارع لمجيء يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق في احد الموضعين
وفعِل بكسر العين يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اي اضداد الاحزان ومعنى قوله
يكثر فيه ان هذه المعاني تجيء من غير فعِل الا انها فيه اكثر منها في غيره وليس معناه ان
ان مجيئها فيه اكثر من مجيء غيرها فيه على ما ظن كسقِم ومرِض فانهما من العلل وحزِن من
الاحزان وفرِح من ضد الاحزان ويجيء الالوان نحو شهب والعيوب نحو عور
والحلى نحو بلج كلها عليه اي جميع هذه المعاني انما يجيء على فعِل بكسر العين لا على غيره
وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وحرق وعجم ورعن بالكسر والضم فان
اللغات السبع وان كانت لما ذكر من المعاني الا انه يجوز في عينها الكسر والضم
وفعُل بضم العين لافعال الطبايع وهي الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة
وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها وخص الضم
بها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال منها كانضمام الشفتين
عند خروج الضمة منهما ونحوها اي نحو افعال الطبايع كالصغر والكبر فانهما لما
اختلفا باختلاف الاحوال والاوقات لم يجعلهما من افعال الطبايع بل من نحوها
كحسُن والحسن تناسب الاعضاء على ما ينبغي وقبُح هما من افعال الطبايع
وصغر وكبر هما من افعال الطبيعة ومن ثمة اي من اجل ان فعُل لافعال الطبايع

نحو

لم كان لازما غير متعد الى المفعول بغير واسطة لان هذه الافعال اذا كانت للطبيعة
لم يكن لها تعلق بغير من صدر عنه فلا يقتضي متعلقا سواه فان قلت رحُب من باب
فعُل بالضم مع انه متعد في قولهم رحُبتك الدار لتعديته الى المفعول الذي هو الكاف
فاجاب عنه بقوله وشذ رحُبتك الدار اي رحبت بك الدار فلما كثر استعمال
حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير متعد في الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى و
سِعتك الدار ووسع متعد فان قلت قد جاء فعُل متعديا كثيرا نحو سُدته وقُلته
فانهما متعديان والاصل فيهما سوُدته وقوُلته بضم العين وعند الكسائي نقلت
ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فاجاب عنه بقوله واما
باب سُدته واراد به كل فعل ماضيه على فعَل بفتح العين من الاجوف الواوي اذا
اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز فالصحيح ان الضم اي ضم الفاء لبيان بنات
الواو وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير ضم الفاء ليدل على انه
واوي لا للنقل اي ليس الضم فيه ضما انتقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم
وكذلك باب بعته الصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات الياء من الواو وليس الكسر فيه
للنقل من العين الى الفاء وذلك لانه لا شك ان نحو سدته وبعته كانا في الاصل
بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا اللفظية ولا المعنوية اما الاول
فلان الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي
وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء في الواوي وكسرها في اليائي بعد قلب الواو الفا وحذف
الالف لالتقاء الساكنين واما الثاني فلان معنييهما لم يتغيرا عما كانا عليه قبل النقل
الى باب كرم وورث وهما في الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعُل المفتوح العين
فان قلت لو كان الضم في باب سدته للبيان لوجب الضم في نحو خفت ايضا
بعد قلب واوه الفا وحذف الفه لبيان انه واوي كما وجب في نحو سدته ولكن

مطلب

لما لم يكن الفاء من نحو خفت مضمومة وانما هي مكسورة علمنا ان كسرتها هي كسرة
عينه المنقولة منها اليها فوجب ان يكون حركة فاء نحو سدنه ايضا منقولة من عينه
الى الفاء ليستوى الباب في الاعلال فاجاب عنه بقوله وراعوا في باب خفت بيان
البنية والعون لانه في الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى فائه وحذفت العين
لالتقاء الساكنين او نقول قلبت عينه نحو خفت ايضا الفا ليستوى الباب في الاعلال وحركت
الفاء بعد حذف الالف بمثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من
التفرقة بين الواوى واليائى فتركوا التفرقة بينهما في فعل بكسر العين فقيل في خاف وهاب
خفت وهبت لان الدلالة على البنية تتعلق بالمعنى لانه اذا عرف الوزن عرف
معناه المخصوص به وانما لم يراعوا في باب سدنه بيان البنية بعين هذه العلة
لعدم امكان الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة الفاء فان اختلاف اوزان
الفعل الثلاثي بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية في فعل بفتح العين راعوا فيه
التفرقة بين الواوى واليائى وافعل للتعدية غالبا اى تعديه ما كان ثلاثيا نزيادة
مفعول بمعنى الجعل فان الهمزة احدثت في الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل
للفعل الثلاثي مفعولا لافعل فان كان الثلاثي لازما صار متعديا الى مفعول واحد
وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني
مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلثة اولها
مفعول الجعل وهو فعلان اعلم واري نحو اجلسته اى جعلته جالسا وللتعريض
للشئ وهو ان يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل الفعل سواء صار مفعولا له
او لا نحو ابعته اى عرضته للبيع ولصيرورة ذا كذا اى لصيرورة الشئ وهو فاعل
افعل صاحب شئ وهو على قسمين اما ان يصير صاحب اصل الفعل نحو اغد البعير
اى صار ذا غدة او يصير صاحب شئ هو صاحب اصل الفعل نحو اجرب الرجل اى صار

اى صار ذا ابل ذات جرب ومنه اى من افعل الذي للصيرورة احصد الزرع وانما
فصله عنه بقوله منه لان اصل الفعل حاصل للفاعل في نحو اغد البعير بخلاف نحو
احصد الزرع فانه غير حاصل له الا انه لما قرب حصوله جعل بمنزلة الحاصل وقيل
ان افعل في نحو احصد الزرع للحينونة ومعناها ان يجئ وقت يستحق فاعل
افعل ان يوقع عليه اصل الفعل ولوجوده اى لوجود الشئ على وهو مفعول
افعل اى لوجود فاعله مفعوله على صفة وهى اما كون مفعوله مفعولا لاصل
الفعل او كونه فاعلا لاصله نحو احمدته اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته
بخيلا وللسلب اى لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت عن شكواه
وبمعنى فعل اى نسبة اصل الفعل الى الفاعل نحو قلته واقلته من اقالة البيع وهو
فسخه وفعل للتكثير غالبا اى لتكثير فاعله اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول
او بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل نحو غلقت وقطعت التكثير
فيهما بالنسبة الى المفعول اى غلقت الابواب وقطعت الاثواب وجولت
وطوفت التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اى كثرت الجولان والطواف وموتت الابل
التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اى كثر الموتان في الابل ولاجل ذلك لا يقال موتت الشاة
لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه المذكورة لانه لا يستقيم تكثير هذا الفعل
بالنسبة الى الشاة الواحدة ولا تكثير فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول حتى يكون
التكثير له وللتعدية قد عرفت معناها نحو فرحته اى جعلته فرحا ومنه فسقته قال
بعضهم ان نحو فسقته للنسبة اى لنسبة فاعله مفعوله الى اصل الفعل قيل ان
معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكانك جعلته فاسقا
وللسلب وقد عرفت معناه نحو جلدت البعير اى ازلت عنه جلده وقردته اى
ازلت عنه قراده وبمعنى فعل اى يكون نسبة اصل الفعل الى فاعله من غير زيادة نحو

عليه الضمير راجع الى الصفة المستفادة من المقام

قوله قلته اى البيع من القيل وهو الفسخ

تفعيل

الموتان بالضم موت يقع في الماشية يقال وقع في الابل موتان جوهرى

نحو زلته وزيلته فانهما بمعنى فرقته لكن في زيلته مبالغة لم تكن في زلته لانه لا بد
للزيادة من فايدة ولم تكن الا التاكيد والمبالغة وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر
فعله الثلاثي الى احد الامرين حال كون اصله متعلقا بالآخر للمشاركة بين الامرين
في اصل الفعل تعلقا صريحا بان يكون الامر الاول مرفوعا والثاني منصوبا فيجي العكس
وهو نسبة اصله الى الامر الاخر متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة الفعل اذا كانت
على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين نحو ضاربته
وشاركته فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والشركة الى المتكلم متعلقا بضمير الغايب
ويدل ضمنا على نسبتهما الى ضمير الغايب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا
شارك زيد عمرا في الضرب ومن ثمة اى لاجل تعلقه بالاخر للمشاركة جاء غير المتعدي
من الثلاثي اذا نقل الى فاعل بهذا المعنى متعديا نحو كارمته وشاعرته فانهما
متعديان مع ان ثلاثيهما لازما ومن ثمة جاء المتعدي من الثلاثي الى مفعول
واحد مغاير للفاعل بان لا يصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا للفاعل
في الفعل متعديا الى اثنين احدهما الاصل الفعل والثاني اقتضاه معنى المشاركة
نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب لما لا يصلح ان يكون مشاركا
للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا فيها بخلاف شاتمته فانه
لما كان مفعول شتمت زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا يحتاج
الى مفعول اخر وبمعنى فعّل الذي للتكثير نحو ضاعفته اى ضعّفته بمعنى كثرت اضعافه
وبمعنى فعل نحو سافرت فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة
في السفر يقال سفرت اسفر سفورا اى خرجت الى السفر وتفاعل للمشاركة اثنين
فصاعدا اى فذهب للاشتراك حال كونه آخذا في الزيادة الى ثلثة واربعة وهلم
جرا في اصل المشتق منه صريحا نحو تشاركا بمعنى يكون الفعل في تفاعل منسوبا الى

وهلم جرا منصوب على الحال عند البصريين وعلى المصدر عند الكوفيين قال ابن جني نصب مصدر ووقع حالا اي جاما او منجرا

الى اثنين فصاعدا على سبيل التصريح فاذا قلت تضارب زيد وعمرو كان الضرب
منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية ويكون المعنى تشارك زيد وعمرو في الضرب
والاولى ان يقول بدل قوله المشاركة اخص الاشتراك او لتشارك لان المشاركة
لا تضاف الا الى الفاعل او المفعول يقال اعجبني مشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك
والمراد منها النسبة تدبر
والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا ومن ثمة اى ومن اجل ان المشاركة في تفاعل
صريحا نقص تفاعل مفعولا عن فاعل لان وضعه لنسبة الامرين من غير قصد الى
متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه بغيره صريحا فان كان
لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما نحو تضارب زيد وعمرو
فانه صار المفعول الذي اقتضاه معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا في تفاعل وان كان له
مفعولان نحو جاذب زيد عمرا الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو
الثوب ويجي تفاعل ليدل على ان الفاعل اظهر من نفسه ان اصله اى اصل تفاعل
حاصل له للفاعل وهو اى والحال ان ذلك الاصل منتف عنه اى عن الفاعل نحو
تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه وليس له جهل حقيقة وتغافل اى اظهر الغفلة و
وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت من الونى وهو الضعف ويجي تفاعل
مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء صاحب صله نحو باعدته اى جعلته
بعيدا فتباعد وليس هو المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجي المطاوع
مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلمه ويجي الفعل لازما بدون المطاوعة نحو ظارف
زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو فلا يكون احدهما عين الاخر ولا مستلزما له و
والا لما وجد بدونه بل المراد من المطاوعة قبول الاثر والتاثير نحو قطعت
الثوب فانقطع الثوب فالمطاوع في الحقيقة هو الثوب لانه الذي قبل الاثر
من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه الا انه سمي الفعل الذي صار المفعول به فاعلا له

مشاركة زيد عمرا و

بان يكون الثوب مطاوعا

مطاوع على مجازا فى تفعل للمطاوعة فعل سواء كان فعل للتكثير نحو كسرته فتكسر او
للتعدية نحو علمته الفقه فتعلم الفقه او للنسبة نحو قيسته اى نسبته الى قيس فتقيس
وللتكلف ومعناه ان فاعل تفعل يعانى فى اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه
حقيقة ويجتهد فى الزيا قال الشاعر كريم اذا زرناه لم يتقصر بنا على الكرم
المولود او بتكرما نحو تشجع اى تكلف فى الشجاعة وتحلم اى تكلف فى الحلم وطلب
حصوله له وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله اصل الفعل ولا بد ان يكون
تفعل بهذا المعنى متعديا نحو توسد الحجر اى اتخذ الحجر وسادة وللتجنب اى لتجنب
فاعله عن اصله نحو تأثم اى جانب الاثم وتحرج اى جانب الحرج وللعمل المكرر فى مهلة
اى للدلالة على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة
ومنه اى من تفعل الذى للعمل المكرر فى مهلة تفهم اى حصل له الفهم مرة بعد مرة و
انما فصله عما قبله بقوله منه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسى والامر المعنوى وبمعنى
استفعل فى معنييه وهما الطلب والاعتقاد نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا او تعظم
اى اعتقد انه عظيم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء انفعل
مطاوع افعل نحو اسفقته اى رددته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا اى جاء مط
مطاوع افعل مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج والتاثير عالجته اى زاولته اى
بالافعال التى يكون فيها علاج وتاثير اى احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع
للمطاوعة فخص بالمعانى الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو علمته
فتعلم وان لم يكن علاجا مع انه وضع لمطاوعة فعل لان تفعل يجئ للعمل المكرر فتكرره
جعله كالمحسوس وانما جاز غممته فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة
فجاز ان يجئ مطاوعة فى غير العلاج ومن ثمة اى ومن اجل ان انفعل مختص بالعلاج
قيل انعدم مطاوع عدمته خطاء لانه ليس فى عدمته احداث فعل بالجوارح ولانه بمنزلة

اشارة الى ان قوله بالعلاج والتاثير يلاحظ فيه معنييه ان ما فيه العلاج وبعد العلاج منه

بمنزلة لم آخذه فى ان المعنى انتفاء الوجود فيعود الى قولك فات وليس له مطاوع وافتعل
للمطاوعة اى لمطاوعة فعل غالبا سواء كان علاجا او لا نحو غممته فاغتم فى غير العلاج
وجمعته فاجتمع فى العلاج وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وصنعه شيئا نحو اشتوى
اى عمل الشواء وصنعته وبمعنى تفاعل الذى للاشتراك نحو اجتوروا واختصموا
فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يقلب واو اجتوروا الفا وان كانت علة
القلب حاصلة فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا فى المعنى جعل تابعا له فى اللفظ فى عدم
الاعلال وللتصرف اى لتصرف فاعله فى تحصيل الفعل وفى تهيئة اسبابه نحو اكتسب
فان معناه اضطرب واجتهد فى تحصيل الكسب بخلاف كسب فان معناه حصل الشئ
على اى وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وفيه اشارة الى لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثوابا لفعل على اى وجه كان
الفعل بقوله لها ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب الا على وجه المبالغة بقوله تعالى وعليها
ما اكتسبت فان قوله تعالى ما اكتسبت يدل على انهم لا يؤاخذون الا با اجتهدوا فى تحصيله
من المعاصى ونقول لما كان داعى الشر اقوى من داعى الخير لان النفس امارة بالسوء
فكانت فى تحصيله اعمل واجد قال الله تعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم يكن فى باب الخير
لفتورها فى تحصيله قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف والاضطراب واستفعل
للسؤال غالبا اى لسؤال فاعله عن مفعوله اصل الفعل اما سؤال الاصل صريحا نحو استكتبته
اى سألته عنه الكتابة او سؤال الاصل تقديرا اى تقديريا نحو استخرجته ليس فيه طلب
صريح لانك ما سألت الوتد الخروج فى قولك استخرجت الوتد من الحائط لكنك لما
عملت الحيلة فى اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج وللتحول اى لتحول فاعله الى اصل
الفعل وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين بجواز ان يكون
التحول فيه حقيقة اى صار الطين حجرا او مجازا اى صار كالحجر فى صلابته وان البغاث

استفعال

بادضنا تستنسر هذا مثل والتحول مجاز اى يصير البغاث كالنسر اى من جاورنا
عزّ بنا والبغاث مثلث الفا طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطئ الطيران وبمعنى
فعل نحو قرّ واستقرّ لكن فيه مبالغة لم يكن فى قرّ والرباعى المجرد عن الزيادة بناء واحد
لالتزام الفتحة فيه لان زيادة تثقل على الثلاثى بزيادة حروفه واسكان ثانيه لئلا يلزم
توالى اربع حركات فى كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه وخص الاسكان بالثانى فى غيره
متعذر واما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما اللام الاولى فلئلا يلزم تجاوز
ساكنين عند اتصال الضماير المتصلة المرفوعة المتحركة به واما اللام الثانية فلان الوزن
لا يحصل بحركات الآخر وسكونه لان الماضى مبنى على الفتح نحو دحرجته هذا متعد ودرج
هذا لازم يقال درجت الحمامة لذكرها اى خضعت له ودربح الرجل اى طأطأ راسه
وبسط ظهره وللمزيد فيه من الرباعى ثلثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء فى
اوله وهو مطاوع فعلل المتعدى نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم بزيادة همزة وصل
فى اوله ونون ساكنة بعد العين وهو فى منشعبة الرباعى كانفعل فى منشعبة الثلاثى فى انه
للمطاوعة تقول حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها على بعض واقشعر
بزيادة همزة وصل فى اوله وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعلّ فى منشعبة الثلاثى
يقال اقشعر جلد الانسان وهى اى هذه الابنية الثلثة لازمة لا يتعدى البتة
المضارع انما يحصل بزيادة حروف المضارعة وهى الهمزة والنون والتاء والياء
على الماضى وذلك لان معنى الماضى يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضى تغاير اللفظ
وانما لم ينقص من الماضى شئ لئلا يخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثى وانما خص
الزيادة بالمضارع دون الماضى لان الصيغة المجردة سابقة على الصيغة المزيد فيها والزمان
الماضى سابق على الزمان المستقبل فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق فان كان
الماضى مجردا من الزيادة على فعل بفتح العين كسرت عينه فى المضارع نحو ضرب يضرب ويفتح

ويفتح فيه حروف المضارعة للخفة ويسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما
هو فى حكم كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه لان حروف المضارعة لما
امتزجت بحروف الفعل امتزاجا ما صار بمنزلة كلمة واحدة وخص بالفاء
لتعذر اسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز
اسكان عينه لان ابنية الفعل انما يحصل من حركات العين ولا اسكان لامه
لانه محل للاعراب او ضمت عينه نحو نصر ينصر او فتحت عينه وقوله ان كان العين
او اللام حرف حلق قيد فى قوله فتحت ومراده انه لا يفتح عين مضارع فعل الا
مع حرف الحلق وليس المراد ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا ولذا قال غالبا
اى فتحا غالبا فانه يجئ مضارعه مضموم العين او مكسوره مع وجود حرف الحلق
فى موضع العين او اللام نحو دخل يدخل ونبح ينبح فوجود حرف الحلق فى احد
الموضعين علة مجوزة لفتح عينه وذلك لانهم لما رأوا ان الفتح لا يجئ الا
مع حروف الحلق وقد وجدوا فيها معنى مقتضيا للفتح وهو ثقلها لكونها سافلة
فى الحلق يتعسر النطق بها قالوا انها علة لفتحها او فتح ما قبلها وان الفتح ليس
شيئا مطلقا غير معلل بشئ كالكسر والضم ولهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب
يفعُل بالضم او يفعل بالكسر ومن ثمة حذف الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح العين
اذا كان الفاء وحده من حروف الحلق نحو اكل يأكل لحصول التخفيف باسكان
الفاء فى المضارع لان الحرف الساكن ضعيف بالسكون فصار كالميت وكذلك
لم يفتح العين اذا كان العين واللام من حروف الحلق وكانا من جنس واحد
لاسكان عينه فى الماضى والمضارع عند الادغام نحو صح يصح غير الف فانه لا يفتح العين
مع وجود الالف فى موضع العين او اللام ان لم يكن معه حرف آخر من حروف الحلق
وغير الالف من حروف الحلق ستة احرف الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء

وانما لم يعتبر الالف فى فتح العين لانه لايكون الالف اصلا فى الافعال وانما هو بدل
من الواو او من الياء ولانه انما يفتح العين مع حروف الحلق لرفع ثقلها والالف
حرف ضعيف وشذ ابى يابى لانه فتح عين مضارعه مع انه لايكون العين او اللام
حرف حلق غير الف وانما لايجوز ان يكون فتح عين يابى لاجل الالف لان الالف
لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور واما قلى يقلى فعامرية اى فلغة عامرية
والفصيح قلى يقلى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وركن يركن من التداخل
على ما حكاه ابو عمرو ان ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع لغة
مشهورة وحكى ابو زيد ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن
بان يؤخذ الماضى من اللغة الاولى والمضارع من الثانية واذا كان من التداخل
لايرد عليه شئ لانه فى المضارع فعل بفتح العين انما يفتح عينه ان كان العين او
اللام حرف حلق غير الالف ويركن بفتح العين ليس بمضارع لركن بفتحها وانما
هو مضارع ركن بكسرها ولزموا الضم فى عين مضارع فعل بالفتح فى الاجوف
بالواو والمنقوص بها اى بالواو نحو قال يقول ودعا يدعو وانما التزم الضمة
فيهما لمناسبة الضمة الواو ولانه لو جاء بالكسر فيهما لانقلب الواو ياء فيلتبس الواوى
باليائى ولزموا الكسر فى عين مضارع فعل فيهما اى فى الاجوف والناقص
حال كونهما بالياء نحو باع يبيع ورمى يرمى لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس
الواوى باليائى وانما يجئ الاجوف الواوى واليائى والناقص الواوى واليائى
من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالآخر نحو خاف يخاف وهاب يهاب هيبة
وشقى يشقى شقاوة وردى يردى للضرورة وذلك لانه اطرد فى الاغلب فتح
عين مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هدم القاعدة المقررة
بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجئ على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء

فجاء الواوى من الاول واليائى من الثانى ولذا لم يجئ الواوى من الاجوف والناقص
من باب اكرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم وارضى يرضى فان قلت جاء الاجوف
الواوى من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما فى الاصل طوح وتوه
بدليل قولك طوحت وتوهت ولو كانا من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت
فاجاب عنه بقوله ومن قال طوحت يقال طوحه اى ذهب به ههنا وههنا اى حيره
واطوح وهو اسم تفضيل ولذا لم يعل وتوهت وهو يعنى طوحت واتوه
وهو اسم تفضيل فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اى عند هذا القائل وهو وارد
على خلاف القياس لان طاح على قوله اجوف واوى من فعل بفتح العين مع ان مضارعه
بكسر العين واما من قال طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح
فى الاصل طوح بكسر العين وان يطيح يطوح بكسر العين قلبت الواو فى الماضى الفا وفى
المضارع ياء فعلى هذا لا شذوذ فيه او من التداخل بان يكون الماضى من الواوى
والمضارع من اليائى ولم يضموا عين مضارع فعل بفتح العين فى المثال الواوى
واليائى لانه اذا ضم عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهى وقوعها بين
ياء وكسرة ويجوز اتصال الضماير المنصوبة به لان فعل يجئ متعديا فيلزم ياء بعده واو
بعده ضمة بعدها ضمة بعدها واو فى نحو يوعده ولذا يجئ المثال من فعل بالضم
نحو وسم يوسم لعدم جواز اتصال الضماير المنصوبة به لانه لايكون الا لازما
فلا يلزم ذلك التوالى فيه وانما كسروا عينه نحو وعد يعد ووضع يضع او فتحوها
نحو يعر ييعر ووجد يجد بضم العين فى المضارع ضعيف خارج عن القياس
واستعمال الفصحاء والضم لغة بنى عامر قال شاعرهم • لو شئت قد نقع الفؤاد
بشربة • تدع الصوادى لايجدن غليلا • ولزموا الضم فى عين مضارع فعل
بفتح العين فى المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد لانه كثير الحاق الضماير المنصوبة

فالقياس طاح يطوح وتاه يتوه كقال يقول ومن قال طيحت واطيح وتيهت واتيه فلا يرد ذلك عليه فيحتاج الى الجواب صافيه

لانك اذا اشبعت الضمة من قوله يوعد حصل يصير واوا فمن هذا اعرض قوله بعدها واو منه

يقال نقعت بالماء اى رويت والغليل حرارة العطش ص

بالمتعدى فلو جاء الكسر في عينه لزم الخروج من الكسرة الى ضمتين متواليتين فضم عينه
ليجرى اللسان على نسق واحد وان كان الماضى على فعل بكسر العين فتحت عينه فى المضارع
نحو علم يعلم او كسرت عينه ان كان فعل مثالا لتحصل الخفة بحذف الواو من المضارع
نحو ورث يرث ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده
ان كل مثال يكسر عين مضارعه لمجئ فعل من المثال مع انه لا يكسر العين فى المضارع
نحو وجل يوجل واما ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس مثالا نحو حسب يحسب
ونعم ينعم فقليل مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا اغالبا كما
ذكره فى قوله فعل قبل ان كان العين او اللام حرف حلق وانما لم يضم عين مضارع فعل
بالكسر لاستلزامهم الكسر والضم الثقيلين فى باب واحد وطى يقولون فى باب بقى
يبقى مما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة بقى يبقى بقلب الياء الفا والكسرة فتحة
لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة منه قولهم نستوقد النبل بالحضيض و
نصطاد نفوسا بنت على الكرم فان بنت فى الاصل بنيت قلبت الياء الفا
والكسرة فتحة وحذف الالف لالتقاء الساكنين واما فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين
فى الماضى وضمها فى المضارع هذا اعتراض على ان فعل بكسر العين لا يجئ مضارعه على يفعل
بالضم وهنا قد جاء كذلك فاجاب عنه بقوله فمن التداخل اى تداخل اللغتين وذكر
لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع وفضل يفضل بكسر العين
فى الماضى وفتحها فى المضارع فاخذ الماضى من الثانى والمضارع من الاول وعلى هذا الايرد
الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر وانما هو مضارع فضل
بالفتح والتداخل انما يكون من فضل فضلة لا من فضلته اذا غلبته فى الفضل
لان معنى المغالبة لا يجئ الا من فعل بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم وان كان الماضى على فعل
بضم العين ضمت عينه فى المضارع نحو كرم يكرم ولا يجئ مضارعه بفتح العين ولا بكسره

ولا بكسره لما مر من ان فعل يدل على الانضمام فاختير فى الماضى والمضارع منه
حركة لا يحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة
بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثى المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال و
ان كان القسمة تقتضى ان يكون تسعة لان ثلثة ابنية للماضى وللمضارع كذلك
ثلثة ابنية ومن ضرب ثلثة فى ثلثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل
بكسر العين باب واحد ومن فعل بابان على ما عرفت الآن فبقى ستة ابواب
ثلثة منها سميت دعائم الابواب واصولها فهى ما كان بين بناء امثلتها اختلاف
فى الحركة لانه لما كان معنى الماضى مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء
امثلتهما مخالفة ايضا وبناء الامثلة هو العين لان الابنية الثلثة للماضى
والمضارع انما يحصل بحركات العين ولان الابواب الثلثة التى بين بناء امثلتها
اتفاق فى الحركة لا يصح ان يكون اصولا لان فعل يفعل ثقيل الوجود
حرف الحلق فى موضع العين او اللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لا يجئ منه
معان كثيرة وانما هو مختص ببعض المعانى على ما عرفت والاصل ينبغى ان يكون
عام الفائدة كثيرة العائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا
يصلح ان يكون اصلا وان كان الماضى غير ذلك اى غير الثلاثى المجرد وهو ثلثة ابواب
الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والرباعى المزيد فيه كسر ما قبل الاخر فى المضارع
منها سواء كان ما قبل الاخر عين الفعل كما فى الثلاثى المزيد فيه او اللام الاولى
كما فى الرباعى المجرد والمزيد فيه وانما كسر ما قبل الاخر لانه لما غير اوله فى المضارع
باسقاط همزة الوصل فيما كان فى اوله همزة الوصل او بضم اوله فيما كان على اربعة
احرف وضعا غير ما قبل اخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجرى عليه ما لم يكن
اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعل وتفاعل وتفعلل نحو تعلم وتجاهل

وتدحرج فلا يغير ما قبل اخره عما كان عليه وذلك لانه لما لم يغير اولهذه الابنية الثلثة
في المضارع لم يغير اخرها ولانه لو كسر ماقبل الاخر منها لالتبس امر مخاطب تعلم
بمضارع علم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر مخاطب تدحرج بمضارع
دحرج ولا يرفع الالتباس بضمة حرف المضارعة في مضارع علم وجاهل ودحرج
لاحتمال الغفلة عنها او ما لم تكن اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الاخر منه وتكرار
اللام مع الادغام انما يكون في بابين من الثلاثي المزيد افعل وافعال وفي باب
من الرباعي المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر نحو احمر واحمار فيدغم اللام الاولى في
الثانية واعلم انه لا حاجة الى قوله او لم يكن اللام مكررة لان ما قبل الاخر
في هذين البابين مكسورة ايضا لان يحمر ويحمار في الاصل يحمرر ويحمارر بكسر الراء
الاولى منهما وادغمت في الثانية بدليل ظهور الكسرة في المضارع منهما اذا اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن ويحماررن وفي الناقص منهما نحو يرعوي مضارع
ارعوى ويحواوي مضارع احواوي اصلهما يرعوو ويحواو وقلبت الواو الاخيرة
ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال
في الاخر والادغام اعلال في الوسط واعلال الاخر اسبق واولى لانه محل التغيير
واعلم ان حروف المضارعة مفتوحة في جميع الثلاثي المجرد وغيره الا فيما كان على
اربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه اصلية اولا وهو اربعة ابنية
افعل وفعل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة من هذه الاربعة مضمومة لئلا
يلتبس مضارع افعل بالثلاثي لو فتح حروف المضارعة منه وحمل البواقي عليه وخص
الضمة به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضم وكثرة الثلاثي خفة الفتحة ومن ثم اي
ومن اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حروف المضارعة على الماضي كان اصل
مضارع افعل يافعل لان ماضيه افعل فاذا زيدت على اوله حرف المضارعة صار يأفعل

يأفعل الا انه اي اصل مضارع افعل رفض ولا يستعمل في كلامهم لما يلزم من توالي الهمزتين
في المتكلم الواحد نحو أأكرم فحذفت الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين فخفف الجميع
اي جميع امثلة المضارع نحو يُفعل وتُفعل ونُفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي هي
اخوات الهمزة مجرى ما فيه الهمزة في الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوي امثلة المضارع
وانما التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في أُويدم و
أَوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ
في باب التخفيف من القلب وقوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما شاذ لاستعماله
الاصل المرفوض للضرورة والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت
في الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هناك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكر
هناك البحث عن كيفية صيغها ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض
وانما عدها ههنا ايضا ليعلم انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف الصفة المشبهة
قد ذكر في الكافية تعريفها وان صيغها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع الا انه
ما ذكر هناك كيفية بنائها من كل باب فذكر هنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة
بناء الصفة المشبهة منه فقال من نحو فرح اي مما كان على فعل مكسور العين وكان لازما
يجيء الادواء الباطنة واضدادها على فرح اي فَعِل بفتح الفاء وكسر العين غالبا ونحو تعب
ولحز وهو البخيل الضيق الخلق وهي من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر
من البطر وهو شدة المرح وهو من الهيجانات المناسبة للادواء والصفة المشبهة
من فعل المتعدي تجيء على فاعل نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب وركبه
فهو راكب وقد جاء معه اي مع كسر العين في بعضها اي بعض الصفة المشبهة الضم
نحو ندس وهو الفطن وحذر وعجل بكسر العين منها وضمها وجاءت الصفة المشبهة
على سليم وشكس يقال رجل شكس اي صعب الخلق وحر من حر الرجل يحر حرية فهو حر

من فعل مكسور العين على افعل وفعيل وفعل مثلث الفاء ساكن العين وفعول والبا الثاني يفعل لم

الصفة المشبهة

وصنوبر صغر الرجل فهو صغر يقال بيت صفر اى خال من المتاع وفي الحديث ان
اصفر البيوت من الخير الصفر من كتاب الله تعالى وغيور من غار الرجل على اهله يغار غيرا
وغيرة والصفة المشبهة من فعل بكسر العين من الالوان والعيوب الظاهرة والحلي على
افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث وفعل للجمع نحو احمر وحمراء وحمر واعمى وعمياء وعمي واحور وحوراء
وحور وانما يقال اعمى في عمى العين واما في عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة
والصفة المشبهة من نحو كرم مما كان ماضيه على فعل بضم العين على كريم غالبا وجاءت
الصفة المشبهة من فعل بالضم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتحهما وفعل مثلث الفاء وساكن العين
الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح من ملح الماء ملوحة فهو ماء ملح وعلى فعال بفتح الفاء
وفعال بضمها وفعول وفعل بضم الفاء والعين واليه اشار بقوله على خشن وحسن وصعب
وصلب وجبان وشجاع ووقور ورجل جنب وقار واجنب يقال رجل جنب من الجنابة
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا في جمعه اجناب وجنبون ومن الصفة المشبهة
من فعل مفتوح العين قليلا وذلك لانه لا يدل على الاستمرار واللزوم في الاغلب لانه يجيء لازما
ومتعديا والمتعدي لا يكون لازما ومستمرا لصاحبه واللازم منه لا يكون ايضا لازما
لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى ان لا يجيء منه الصفة المشبهة التي على الاستمرار واللزوم
بخلاف فعل بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر غالب في الادواء الباطنة والعيوب
الظاهرة الملازمتين لصاحبهما وفعل للغرائز الملازمة لصاحبها فلما كانا دالين على
الاستمرار واللزوم يشتق منهما ما يدل عليهما وجاء الصفة المشبهة مع قلتها من فعل الذي
يدل على الاستمرار على فيعل وافعل وفعيل بكسر العين وهو لا يجيء الا من الاجوف كما ان
فيعلا بفتح العين لا يجيء الا من الصحيح نحو صيرف نحو حريص من حرص على الشيء فهو
حريص واشيب من شاب يشيب شيبا وشيبة وضيق من ضاق ضيقا وتجيء
الصفة المشبهة من الجوع اى من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما كالشبع

22

كالشبع والري على فعلان نحو جوعان في الجوع وشبعان في ضد الجوع وعطشان في العطش
وريان في ضد العطش ونحو سكران فانه لضد الجوع وغضبان فانه وان كان من
الهيجانات الا ان الغضب يلزمه في الاغلب العطش وحرارة الباطن وانما
يقال في عجل عجل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش فباعتبار الطيش
يقال عجل وباعتبار العطش يقال عجلان **المصدر** لابنية الثلاثي المجرد كثير لا ينضبط
فيها ويرتقي الى اربعة وثلاثين بناء على ما ذكره فعل مثلث الفاء وساكن العين واشار
اليه الثلاثة بقوله قتل وفسق وشغل وفعلة مثلث الفاء ساكن العين واشار اليها
بقوله ورحمة ونشدة يقال نشد الضالة نشدة ونشدانا اى طلبها وكدرة وفعلى
كذلك واشار اليها بقوله وليان يقال لواه بدينه ليانا اى مطله واصل لويان قلبت
الواو ياء وادغمت في الياء وحرمان وغفران وانما ذكر نزوان هنا بقوله ونزوان
مع انه في ذكر ما كان العين منه ساكنا لان المصدر المزيد في اخره الف ونون مع فتح عينه
لم يجيء الا هذا البناء فذكره هنا لمناسبة مع ليان ثم ذكر ما كان فاؤه مفتوحا وعينه
مفتوحا او مكسورا في قوله وطلب وخنق وانما لم يذكر ما كان عينه مضموما لعدم
مجيء المصدر عليه ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وصغر
ثم ذكر ما كان فاؤه مضموما ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وهدى وانما لم يجيء فيما كان
فاؤه مكسورا او مضموما ان يكون عينه مكسورا او مضموما لاستكراههم توالي الكسرتين
او الضمتين او الخروج من احديهما الى الاخرى وغلبة وسرقة ثم ذكر ما كان على فعال مثلث
الفاء بقوله وذهاب وصراف من صرفت الكلبة تصرف صرافا اى اشتهت الفحل وسؤال
ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله وزهادة ودراية وانما اخر فعالة الى اخر الامثلة وكذا
فعالية وان كان القياس ان يذكرهما هنا لقلة ثم ذكر ما كان على فعول بفتح الفاء وضمه
ولم يجيء بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة بقوله ودخول وقبول وانما اخر مفتوح الفاء

واشار اليها بقوله ودعوى وذكرى وبشرى وفعلان كذلك صح

عن مضمومها القلة قال بعضهم القبول والوضوء والولوع ولا رابع لها في المصادر وقال
المبرد وهي خمسة منه الثلثة والطهور والوضوء ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجئ مما
تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر عليه بقوله ووجيف وهو ضرب
من سير الخيل ثم ذكر ما كان على فعولة بضم الفاء ولم يجئ فيها فتح الفاء ولا كسره بقوله وصهوبة
وانما لم يذكرها مع الدخول وان كان القياس يقتضي ذلك لقلته بالنسبة الى ما تقدم ثم ذكر
ما كان على مفعل بفتح العين او كسره مع فتح الميم بقوله ومدخل ومرجع ولم يذكر ما كان العين
منه مضموما كمكرم لندوره ثم ذكر ما كان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله ومسعاة
ومحمدة ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله وبغاية وكراهية يقال بغي ضالته بغاء وكره
الشيء كرها وكراهة وكراهية ثم لما كان انه ذكر ان ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة لا ضبط
فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله الا ان الغالب في فعل اللازم المفتوح العين نحو ركع على
ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل بفتح الفاء و
سكون العين ولذا يرجع اليه المصادر المختلفة في البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة
وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي بان زيدت الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم
اقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل لان فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة
والغالب في الصنايع ونحوها اي نحو الصنايع مما يشابهها او يضادها نحو كتب على
كتابة وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء الفتح نحو الولاية والدلالة والغالب
في الاضطراب نحو خفق على خفقان بفتح العين للتنبيه بتوالي الحركات في اللفظ على
الحركة والاضطراب في المعنى ولذا صحت الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة
قلبهما الفاء والغالب في الاصوات نحو صرخ على صراخ بضم الفاء وقد جاء في مصدر
نحو جيعان ونزوان
بكى البكاء بالمد نظرا الى انه لا يخلو من الصوت والبكى بالقصر نظرا الى انه قد يخلو عن الصوت
كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله بكت عيني وحق عليها بكاها وما يغني البكاء

الولاية و الدلالة بالكسر كالنقابة ... (margin)

البكاء ولا العويل وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعل
اي مصدره فعلا بفتح الفاء وسكون العين للحجاز وفعولا لنجد اي لاهل نجد
ونحو هدى وقرى مما كان بضم الفاء او بكسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين
احترازا عن الصغر لان ماضيه صغر مختص بالمنقوص نحو هداه هدى وقرى الطعام
قرى ونحو طلب بفتح الفاء والعين مختص بفعل بضم العين في مضارع فعل بفتح العين
الا جلب الجرح وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند
البرء فان مضارعه يجيء على يفعل بالكسر ايضا وفي الصحاح الجوهري تقول منه جلب الجرح
يجلب ويجلب والغلب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء انه
في الاصل غلبتهم فحذف التاء عند الاضافة والغالب في فعل بكسر العين اللازم نحو فرح
على فرح بفتح الفاء والعين وفي فعل المتعدي نحو جهل على جهل بفتح الفاء وسكون العين
فرقا بين اللازم والمتعدي والغالب في الالوان والعيوب من فعل بكسر العين نحو سمر
وادم على سمرة وادمة بضم الفاء وسكون العين والغالب في فعل بضم العين نحو كرم
على كرامة بفتح الفاء غالبا وعلى عظم بكسر الفاء وفتح العين وكرم بفتح الفاء والعين
كثيرا فمصدر فعل بضم العين ثلثة انواع اكثر وهو فعالة وكثير وهو فعل ونادر وهو
غير هذه الثلثة ومصدر الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس مطرد
فنحو اكرم على اكرام بهمزة مكسورة في اوله وزيادة الف بعد العين ونحو كرم على
تكريم بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة بعد العين وعلى تكرمة بحذف الياء
وتعويض التاء منه وجاء كذاب بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الف بعدها
وكذاب بتخفيف العين والتزموا الحذف اي حذف ياء التفعيل وحذف الف فعال
والف تفعال والتعويض اي تعويض تاء التانيث عنهما في نحو تعزية اي
في مصدر الناقص من باب فعل واصله تعزي على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل

وجلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل جاربردي (margin)

وفعل ح ومصدر غير الثلاثي اى المزيد فيه والرباعي (margin)

وعوض عنها التاء وانما لايجوز ان يكون المحذوف هو الياء الثانية التي هي لام الفعل
لانه لايحذف لام التفعيل في الصحيح وانما يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية
متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه بالحذف اولى و في نحو اجازة اي في مصدر
الاجوف من باب افعل واصله اجوار قلبت الواو الفا قياسا على اجاز ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وعوضت التاء منها او في نحو استجازة اي في مصدر الاجوف من
باب استفعل واصله استجوار قلبت الواو الفا وحذفت الالف وعوضت التاء عنها
و نحو ضارب على مضاربة وضراب بكسر الفاء وفي ضراب بكسر الفاء وتشديد العين في مصدر
ما زاد شاذ وجاء قيتال بزيادة ياء بعد الفاء كانهم ارادوا ان يزيدوا في المصدر
ما زادوا في الماضي وهو الالف لكونه جاريا على الفعل لان الفعل الالف قلبت ياء
لانكسار ما قبلها ونحو تكرم على تكرم بضم العين في غير الناقص وكذا حكم مصدر تكادم و
اما في الناقص منهما فيكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى تصابيا وجاء في مصدره تملاق
بزيادة تاء مكسورة في اوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر ثلاثة احباب
فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والباقي من الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه واضح لانك تاتي في المصدر بحروف الماضي وتكسر ما بعد الساكن الاول وتزيد
قبل الاخر الفا في غير الرباعي المجرد وفي غير تفاعل فتقول انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا
واستخرج استخراجا واشهاب اشهيبابا واغرورن اغريرانا واغلوط اغلواطا
واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا ونحو الترداد بمعنى كثرة الرد مما كان على وزن
تفعال والتجوال بمعنى كثرة الجولان ونحو الحثيثى بمعنى كثرة الحث مما كان على وزن
فعيلى بكسر الفاء والعين والرميا بمعنى كثرة الرمي قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخليفى لاذنت
للتكثير اي هذان البناءان من مصدر الثلاثي المجرد بنيا للتكثير مدلول المصدر والمبالغة
فيه وقيل بناؤهما من المصدر سماعي كثير وقيل قياسي ويجيء المصدر الميمي للثلاثي المجرد

[margin gloss, right page:] لاذنت الاذان اوقات عن تعيين الذي ... اي لولا كثرة الاشتغال ... [illegible]

المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا سواء كان فعل المضارع مضموم العين
او مكسوره او مفتوحه كمقتل من يقتل بضم العين ومضرب من يضرب بكسر العين و
مشرب من يشرب بفتح العين وكان عليه ان يستثني منه المثال الواوي الذي حذف فاؤه
في المضارع ولم يكن لامه حرف علة لان المصدر الميمي منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك
لان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالتلفظ
اما ان كان المثال يائيا او كان واويا لكن لم يحذف واوه في المضارع او حذف
واوه فيه لكن لامه حرف علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين نحو الميسر
والموجل والموقى ولكن في نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال في مضارعه يوجل
من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال اشبه
واوه بواو يعد الذي اعل بالحذف واما مكرم ومعون على مفعل بضم العين وهما
مصدران ولا غيرهما في كلامهم لا من المصدر ولا من غير المصدر لانه لم يات بناء مفعل
في كلامهم فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة على حذف تاء وتمرة وذكر في
الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجيء مكرم منه
بمعنى المصدر وانما لا يجوز ان يجعل معون على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور
لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه
لا يلزم فيه الا نقل الحركة واعلم انه قد جاء مهلك وميسر ومالك بضم العين للمصدر وفي
قوله ولا غيرهما نظر ويجيء المصدر الميمي من غيره اي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه على زنة اسم المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك البواقي كمنطلق
ومقتدر ومدحرج ومتدحرج واما ما جاء من المصدر على مفعول اي على زنة اسم المفعول
من الثلاثي المجرد كالميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد وهو
الصبر والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا لم يجعل الباء

[margin note, left page:] مطلب المصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد

زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول والباء زائدة لمعنى فى المنصوب اى فستبصر و
ايكم هو المفتون فعليلة كلامهم وما جاء من المصدر على وزن فاعلة كالعافية بمعنى
المعافاة والعاقبة بمعنى العقوبة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم
من باقية اى بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب
اقل مما جاء على مفعول ونحو دحرج مما كان رباعيا مجردا او ملحقا به على دحرجة
ودحراجا بالكسر ونحو زلزل مما كان مضاعفا للرباعى على زلزال بالكسر وهو الافصح لانه
الاصل والفتح لثقل المضاعف **والمرة** من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه من المصادر على
فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربة وقتلة وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة
اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والوحدة بالتاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك
يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثى مطلوبا فيه الخفة باصل الوضع
رد مصدره الذى لا تاء فيه الى اخف الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوايد تحذف
كلها ليصير على بناء فعلة تقول فى خرج خرجة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة لنوع من
الضرب وقتلة لنوع من القتل وما عداه اى عدا الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره
وهو اربعة اقسام الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه والثلاثى المجرد الذى فى مصدره
التاء فعلى المصدر اى فالمرة والنوع على المصدر المستعمل الاشهر فان كان فى المصدر تاء فتستعمل
المرة والنوع على لفظه نحو اناخة وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان يوصف بالواحدة
نحو دحرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه الى فعلة لان الاوزان لانها
ليست بموضوعة على الخفة فلا يستكره فيها الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان
للفعل مصدران احدهما اشهر فى الاستعمال من الاخر فالمرة انما يبنى من الاشهر تقول
كذب تكذيبة ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة لا دحراجة فان لم يكن فى المصدر تاء
زدت تاء نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة واتيته اتيانة ولقيته لقاءة

لقاءة شاذ لانهما من الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدرهما اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكان
القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته لقية **اسما الزمان والمكان** هما اسمان مشتقان لزمان
او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا
سواء كان مضارعه يفعل او يفعل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة اولا على مفعل بفتح
العين نحو مقتل من يقتل ومشرب من يشرب ومرمى من يرمى ومدعى من يدعو ومرعى
من يرعى ومولى ومثوى ومن مكسورها اى مكسور العين ومن المثال الواوى
الذى حذف فاؤه فى المضارع ولم يكن لامه حرف علة على مفعل بكسر العين نحو مضرب
من يضرب وموعد من يعد وموضع من يضع وانما كان كذلك لان اسمى الزمان
والمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع لكونهما
مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر
وانما لم يضم عينهما ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يات بناء مفعل فى كلامهم
فى غير هذا البناء فلا يجوز ان يبنى فى هذا الباب بناء لم يكن فى غيره فحمل على مفعل بالفتح و
لم يحمل على مفعل بالكسر لان الحمل على الاخف اولى وانما كان الناقص على مفعل
بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان المثال
على مفعل بالكسر لما ذكرنا من ان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والضمة
لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة وانما قيدنا المثال بالواوى لانه لو كان
يائيا لكان بمنزلة الصحيح لخفته تقول فى ييقظ ميقظ بفتح العين ومنه قوله تعالى
فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا بقولنا الذى حذف واوه فى المضارع لانه لو لم يحذف
الواو منه لكان بمنزلة الصحيح كالموجل وجاء المنسك لموضع النسك وهو العبادة
والمنبت والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس لانه موضع
فرق الشعر والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر فان هذه الكلم على مفعل

ن لما كان الجزر وهو نحر الابل

لموضع السقوط

لموضع الرفق وهو موضع العنف

بكسر العين وان كان المضارع منه بضم العين قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل
ولكنك جعلته اسما للبيت يعنى انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل
للمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل
المضارع كما فى سائر المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع
قيل لو اردت موضع السجود موضع الجبهة على الارض سواء كان فى المسجد او فى غيره بفتح العين
لكونه مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل ولما منخر بكسر الميم والخاء فرع على منخر بفتح
الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخر وهو الصوت بالانف كمنتن بكسر الميم والتاء فانه
فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم منهما اتباعا لكسرة الخاء والتاء فى الصحاح
المنتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشىء بالضم وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسرت الميم
اتباعا لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الابنية ولا غيرهما فى كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين
من ابنيتهم ونحو المظنة والمقبرة مما كان على مفعل وقد دخلته التاء وقوله فتحا وضما
قيد فى المقبرة ليس بقياس بسبب ادخال التاء فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء
كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم او لم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم
فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشىء موضعه الذى يظن كونه فيه قال بعضهم ان ما جاء
على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا
مكان الفعل واذا ضموها ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك
وما عداه اى عدا الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فعلى لفظ
المفعول اى اسما الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو مكتتب فى مدحرج ومحرنجم
فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى ظرف الزمان ومعنى ظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول
فاذا قلت هذا مكتسب فلان يحتمل ان يراد منه موضع كسبه وزمان كسبه او مكسوبه
او اكتسابه وانما كان على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة

فى الزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف من لفظ اسم الفاعل لانه بكسر ما قبل الاخر و
اسم المفعول بفتحه والفتح اخف من الكسر **الآلة** وهى اسم مشتق من فعل ليستعان به فى ذلك
الفعل على مفعل ومفعال ومفعلة والاصل فى الآلة هو مفعال واما مفعل ومفعلة فمنقوصان
منه الا انه عوض فى احدهما التاء عن الالف فى الاخر لم يعوض لان المصير من الاثقل الى
الاخف هو القياس ولانهم تركوا الاعلال فى مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا
لقالوا مخاط بالاعلال تبعا للخاط كما قالوا مقال تبعا لقال نحو مكحل اسم لما يجعل فيه
الكحل كالمحلب والمفتاح اسم لما يفتح به والمكسحة اسم لما يكنس به الثلج وغيره ونحو المسعط
اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب فى الانف والمنخل اسم لما ينخل به الشىء
والمدق اسم لما يدق به القصار والمدهن اسم لما يجعل فيه الدهن والمكحلة والمحرضة
اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ليس بقياس لان القياس فى اسم الالة كسر الميم وفتح
العين وفى هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان الا انه ذكر فى الصحاح المحرضة بكسر الميم
وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل فى جواز اطلاقها
على كل آلة ولكنها جعلت اسما لهذه الاوعية **المصغر** هو اللفظ المزيد فيه ياء ليدل على تقليل
اى على تحقير ما يتوهم عظيما سواء جهة الحقارة مبهمة كتصغير العلم واسم الجنس نحو زييد ورجيل
فانه لا دليل فيهما الى ان التحقير الى اى شىء يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة كتحقير
الصفات المشتقة فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف التى تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضويرب
فان معناه ذو ضرب حقير ومعنى سويداء السواد فيه ليس بتام او على تقليل ما يتوهم
كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد فمعنى عندى غليمة اى عدد
قليل من الغلمة او على تقريب ما يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر فى الظرف
منه بهذا المعنى فى غيره نحو خروجى قبيل قيامك والمراد من تصغيره قرب مظروفه مما اضيف اليه
عن الجانب الذى افاده الظرف اى قرب الخروج من القيام من جانب القبلية واعلم

انه في اشتمال التقليل القسم لاول نعسفا لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولايتصور الكثرة
في زيد ورجل فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله للتصغير الذي للتعظيم
كقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دُوَيْهِيَة تَصْفَرُّ منها الانامل فانه صغر الداهية
والمراد منه التعظيم لانه لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول التصغير الذي للشفقة كما يقال
يا بُنَيّ والجواب عن الاول لان تصغير الداهية لقرب ما يتوهم بعده وذلك لان الداهية
اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول او يحمل الشيء على نقيضه ويكون من باب الكناية
يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده او لتحقير الداهية ادعاء
على حسب اعتقاد الناس لها وتهاونهم بها اي يحسبهم لا محالة الموت الذي يحقرونه مع انه
عظيم في نفسه وعن الثاني ان الشفقة لا تنافي التقليل فيكون التصغير في يا بني مع افادة التحقير
مفيد الشفقة والتلطف لان الصغار يُشفَق عليهم ويلطف بهم فكنى المصغر بالتصغير
عن عزة المصغر عليه وشفقته له في المتمكن واحترز به عن اللازم البناء يضم اوله ليكون
اللفظ موافقا للمعنى وذلك لانه لما كان في المعنى تقليل جعل في اللفظ تقليل بان يضم اوله
لان في الضم تقليلا بانضمام الشفتين ويفتح ثانيه ليكون جبر الضم اوله ويعدهما ياء ساكنة
لانه لو اقتصر على الضم والفتح من غير زيادة الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير في نحو صُرَد
ويكسر ما بعدها اي ما بعد الياء في الاربعة اي فيما كان على اربعة احرف فصاعدا لان حق هذه
الياء ان يكون ما قبلها مكسورا لتصير مدة حقيقة لان هذه الياء جارية مجرى المدة في
سكونها دائما الا انه لما وجب فتح ما قبلها لما ذكرنا كسر ما بعدها طلبا للتعادل وانما لم يكسر
ما بعدها فيما كان على ثلثة احرف لان ما بعد الياء حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يجوز
ان يكسر بكسرة لازمة الا في تاء التانيث فانه لا يكسر ما بعد الياء اذا كان ما بعدها قبل
تاء التانيث بلا فصل فلا يقال في طلحة طُلَيْحِة بكسر الحاء وانما يقال الطليحة بفتحها لان
تاء التانيث يقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى واخر الكلمة

واخر الكلمة الاولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك اما اذا لم يكن ما بعدها ما قبلها بلا فصل فيكسر
ما بعدها نحو ضُوَيْرِبَة وان كان فيه تاء التانيث ففي كلامه اطلاق ينبغي الاحتراز عنه وكان عليه
ان لا يستثني ما فيه تاء التانيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثني ما فيه علامة التثنية والجمع نحو
زُيَيْدان وزُيَيْدون والمركب نحو بُعَيْلبك لانه لا مدخل للجزء الاخير من المركب وللزيادة التثنية
والجمع في بناء الكلمة والا في الفيه اي الفي التانيث اي المقصورة والممدودة لانه لو كسر ما بعدها
لزم تغيير علامة التانيث لان الالف لا يقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة عليها ما دام يمكن
المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع نحو حُبَيْلَيان
وحُبَيْلَيات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت في نحو حمراءان وحمراوات مع عدم الضرورة
الى تغييرها اجراء للممدودة في القلب قبل الفي التثنية والجمع مجرى المقصورة والا في الالف
والنون المشبهتين بها اي بالفي التانيث فان ما بعدها لا يكسر فيها نحو سُكَيْران تشبيها
للالف التي قبل النون الزائدة بالف حمراء واحترز بقوله المشبهتين نحو سرحان وهو الذئب
قال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والتصغير سُرَيْحِين بكسر الحاء وقال الكسائي الانثى
سرحانة والضمير في قوله بهما راجع الى الفي التانيث في حمراء لا الى الالفين في حبلى وحمراء
لان نحو سكران انما يشابه نحو حمراء لا نحو حبلى الا انه سمى الالف والهمزة بالفي التانيث
تغليبا وان كان علامة التانيث هي الهمزة وذلك لان اصل حمراء حمرى زيدت قبل هذه الالف
الف اخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والا في الف
افعال فانه لا يكسر ما بعدها ليبقى الف الجمع وذلك لان الجمع يستنكر في الظاهر تصغيره فلو
لم تبق علامة الجمع وهي الالف في التصغير لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع للتباين
بينهما في الظاهر واحترز بقوله جمعا عن نحو اعشار فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر فيه ما بعدها
نحو أُعَيْشِير يقال بُرْمَة اعشار اذا انكسرت قطعا وكذلك يكسر ما بعدها في نحو اخراج مصدر
اخرج لانه لا يستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير الجمع ولا يزاد ياء التصغير على اربعة لا يصغر
اي م

الا الثلاثي او ما هو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا وقيل معناه لا مزيد
على اربعة ذكرها من الصور المستثناة فلذلك اى لاجل ان الياء لا تزاد على اربعة اولاجل
ان الصور المستثناة لا تزاد على اربعة لم يجئ فى غيرها اى غير الاربعة المستثناة الا فعيعل
وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير حرف
علة قبل آخره كان على فعيعل وان كان مع حرف العلة كان على فعيعيل والمراد ههنا
بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصدهم الاختصار
لحصر اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعيفر و
ومريبع وتنيضب يشترك فى ضم الاول وفتح الثانى ومجئ ياء ثالثة وكسر ما بعدها الا ان بعضهم
كرر اللام فى المثالين من الاوزان الثلثة فقال فعيلل وفعيليل لان ما زاد على الثلثة
اذا مثل كرر اللام دون العين ولم يكرر العين فقال فعيعل وفعيعيل وهو الاولى وذلك
اذا قصد جمع اوزان التصغير فى لفظ الاقتصار ولم يكن فيما زيد على الثلثة الا زيادة حرف
فى مثال واختيار زيادة بعض حروف اليوم تنساه دون بعض تحكم اذ لو قيل مثلا افيعل
باعتبار احمد احيمد او مفيعل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما فاريد تكرير حرف من نفس الفاء
او العين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء فى كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام
ايذانا بان المراد ليس وزن الرباعى المجرد عن الزايد لانه يكرر اللام فى ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد
بحسب الحركات المعينة والسكنات واعلم ان الامثلة الثلثة حاصلة فى الصور المستثناة غير افعال
جمعا وذلك لان الاعتبار فى البنية انما هو بدون الفى التانيث والالف والنون فيكون فعيلة
وفعيلان من باب فعيل وفعيعلاء وفعيعلان ونحوه من باب فعيعل واذا صغر الخماسى على ضعفه
اى مع ضعفه تصغير الخماسى لادائه الى حذف حرف اصلى منه لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شئ
وزيد ياء التصغير عليه وزيادتها فيه مطرد لادى ذلك الى كثرة الابنية الممتدة لانه يصح
لهم قانون يقاس عليه فيكثر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما كانت ليست

ليست بقياسية لا تكثر الابنية المزيد فيها بسببها نحو سليسبيل وقريعيلانة فلا يحذف من الخماسى
شئ عند زيادة هذه الزوائد عليه فالاولى حذف الخامس لان الثقل عنده حصل قال سيبويه
لانه لا تزداد فى سهولة حتى تبلغ الخامس ثم ترتدع فانما حذف الذى ارتدع عنده وقيل الاولى حذف
ما اشبه الزايد وهو الحرف الذى يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا او يكون
مشابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف اذا كان فى الطرف او قريبا من الطرف فتقول فى سفرجل
وقبعثرى وفرزدق سفيرج وقبيعث وفريزق فان الدال مشابه للتاء لكونه من مخرج
التاء اما اذا لم يكن فى الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف فلا يقال فى جحمرش جحيرش بحذف الميم
لانها بعيدة من الطرف الذى هو محل التغيير هكذا قال السيرافى والاندلسى وقال الزمخشرى
يحذف شبه الزايد اين كان وهو وهم منه وسمع الاخفش من بعضهم سفيرجل من غير حذف شئ
منه وترد عند التصغير نحو باب وناب وميزان وموقظ الى الاصل واصل باب بوب و
اصل ناب نيب قلبت الواو والياء فيهما الفا واصل ميزان موزان لانه من الوزن قلبت الواو
ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء واوا لوقوعها ساكنة
ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت وقيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ عادت الالف فى باب
وناب والياء فى ميزان والواو فى موقظ الى اصلها لزوال المقتضى للقلب عند التصغير بخلاف باب
قايم فان همزته عند التصغير لا ترد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب الواو همزة وقوع الواو
عينا فى اسم الفاعل اعل فعله وهى حاصلة فى المصغر ايضا فيقال فى تصغيره قويئم بالهمزة وتراث
هو اصل وراث من الوراثة قلبت الواو تاء وهى حاصلة فى تصغيره ايضا فيقال فى تصغيره
تريث وادد اصله ودد من الود قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة
وهذه العلة موجودة فى تصغيره فيقال فى تصغيره اديد فان قلت ان اصل عيد عود من
العود قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة فى تصغيره
فينبغى ان يعود الياء فى التصغير الى الاصل وقيل عويد مع انهم قالوا عييد فاجاب عنه بقوله قالوا

عُبَيْد لقولهم اعياد في جمع تكثيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا تصغيره على تكثيره
لانهما من واد واحد لما ان في كل منهما تغيير اللفظ والمعنى ولان التصغير ضد التكثير ولو قال ابتداء
فرقا بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل الى ما قال ليكون ذكر بيانا للجمع ايضا
فان كانت مدة وهي هنا حرف علة ساكنة زائدة ما قبلها متحركة بحركة من جنسها ثانية بعد الفاء
في المكبر فالواو لازمة في المصغر سواء كانت المدة في المكبر واوا او ياء او الفا لانها ان كانت
واوا ابقيت على حالها وان كانت الفا او ياء قلبتا واوا لانضمام ما قبلها نحو ضويرب في
تصغير ضارب وضويريب في ضراب مصدر ضارب وطويمير في طومار وانما ذكر هذا
البحث هاهنا وان لم يكن موضع ذكره لمناسبة بحث باب وناب والاسم المتمكن حال كونه
على حرفين يحذف حرف منه ترد المحذوف سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما وسواء كان الحذف
قياسيا او غير قياسي ليصير بالرد على مثال فُعَيْل تقول في عدة واصلها وعد حذفت الواو منه
قياسا على يعد وكُل حال كونه اسما لا فعلا لان الفعل لا يصغر واصله اُكْل حذفت الهمزة
الاولى التي هي فاء الفعل على غير قياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وُعَيْدة برد الواو
لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر تاء التانيث في بناء التصغير حتى لا يحتاج الى رد الواو كما
لا يحتاج الى رد الهمزة في تصغير ناس اكتفاء في بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التانيث
ان يكون كلمة مضمومة الى الكلمة اخرى فيكون بمنزلة كرب من معدي كرب من حيث دوران الاعراب
عليها ومن حيث انفتاح ما قبلها كما في المركب فلا يجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بها بناء
التصغير واُكَيْل برد الهمزة التي هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا يرد همزة وصل لعدم الاحتياج
اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا فلما صار متحركا في التصغير استغني عنها وفي سه
اصله سته بدليل استاه حذفت عينه على غير قياس ومُذ اصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونه
اسما لانه لو كان حرفا لا يصغر سُتَيْه ومُنَيْذ برد المحذوف منهما وفي دم اصله دمو وقال سيبويه
ان اصله دمْي بتسكين العين لانه يجمع على دماء ودمي ولو كان مفتوح العين لا يجمع كذلك وقال

وقال المبرد اصله دمَي بفتح العين لانهم يقولون في تثنيته دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت
اللام منه حذفا شاذا ودُمَيّ وهو الفرج واصله حرح بدليل قولهم في جمعه احراح حذفت اللام
منه على غير قياس دُمَي وحُرَيْح برد المحذوف منهما وكذلك باب ابن واسم مما حذف حرف وزيد
في اوله همزة وصل فانه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بنو وسمو حذفت الواو من اخرهما
وعوضت همزة الوصل في اولهما فاذا صغر اعيد الواو المحذوفة لاجل بناء التصغير وانما
اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا عنها لانها لا يتم بناء التصغير لانها غير لازمة لعدم ثبوتها
في حالة الدرج فلو اعتد بها في بناء التصغير وسقطت في الدرج لم يبق بناء التصغير وان
ان لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وكذلك باب اخت وبنت
وهنت مما حذف منه حرف وعوض عنه تاء التانيث فانه يرد المحذوف منه واصلها اخو
وبنو وهنو فحذفت الواو منها وعوضت التاء عنها ولاجل ان التاء للعوض كتبت
طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ما قبلها الا انها لما كانت في الظاهر تاء التانيث لا
لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم
الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاعيدت الواو المحذوفة منها في التصغير فيقال
اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة واذا اعيدت تمحضت للتانيث لامتناع الجمع بين العوض والمعوض
ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ما قبلها بخلاف باب ميت وهار وناس مما
حذف منه حرف وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ معها على بناء التصغير فان اصل
ميت ميّت على وزن فيعل حذفت الياء المكسورة للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه
على غير قياس كما في شاك واصل ناس اناس بدليل انس وانسان حذفت فاؤه شاذا
فاذا صغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن يجعل الفاظها مع الزيادة فيها وهي الياء في ميت
والالف في هار وناس على وزن فعيل اذ لا مانع من ذلك كما في تاء التانيث وهمزة الوصل
فيقال في تصغيرها مُيَيْت وهُوَيْر ونُوَيْس واذا ولي ياء التصغير واو بعدها سواء كانت مدة

ساكنة او متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة او الف منقلبة عن واو او الف زائدة قلبت ياء
اما قلب الواو ياء فلاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه لما اضطر
الى تحريكها ولا يمكن تحريك الالف مادامت باقية على صورتها قلبت ياء لا واوا لانه لو قلبت واوا
لزم قلب الواو ياء فيكون السعي في قلبها واوا اضائعا وكذلك الهمزة المنقلبة عن الواو وعن
الياء حال كونها بعدها اي بعد الالف الزائدة تقلب ياء كما تقول في عطاء عُطَيٍّ واصله عطاو
فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة واذا صغر قلبت الالف ياء كما عرفت فعادت
فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو همزة فصار عُطَيْوٌ ثم قلبت الواو
ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة كما سيجي ان شاء الله
نحو عُرَيَّة في تصغير عُرْوَة واصله عُرَيْوَة فقلبت الواو ياء وعُصَيَّة في تصغير عصا والف
منقلبة عن واو ورُسَيِّلَة في تصغير رسالة الالف فيه زائدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة
عن الياء مع ان حكمه كذلك نحو رُحَيٍّ في رحى لان الف انما ترد الى اصلها وهو الياء لا انه
تقلب ياء وتصحيحها اي تصحيح الواو الواقعة بعد ياء التصغير في باب أُسَيْوِد وجُدَيْوِل
مما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة في المكبر ومتوسطة قليل فمن
ترك قلب الواو ياء وقال أُسَيْوِد وجُدَيْوِل نظر الى اجتماع عروض عروض الاجتماع
لانه انما حصل بسبب ياء التصغير وهي غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير
فيها نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة في المكبر فيجب القلب والادغام
نحو عُجَيِّز وعجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا في غير الطرف الا ان الواو
قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا يكون لها قوة يدفع القلب بها عن نفسها وكذلك
ان كانت في الطرف او في حكم الطرف يجب القلب نحو عُرَيَّة في تصغير عروة لان الاجتماع
وان كان غير لازم الا انه في محل التغيير الذي يتغير بادنى سبب فان اتفق اجتماع ثلث
ياءات عند التصغير حذفت الياء الاخيرة ان بقي بناء التصغير بعد الحذف وكان

وكان الاجتماع في الطرف او في حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما خص الحذف بالاخيرة
لان الثقل حصل عنده ولان الحذف بالاخر الذي هو محل التغيير اولى وقوله نسيا
اي حذفا نسيا بان تحذف وجعل ما قبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيا
في الاحوال الثلث وجاريا على ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق بقوله نسيا ويكون
فيه اشارة الى ما قال بعضهم ان بعض ما هو نحو عُطَيٍّ وهو احوى يعل اعلال قاض
ويكون اعرابه تقديريا في حالتي الرفع والجر ولفظيا في حالة النصب وليس بشيء والافصح
ان يطرد في جميع ما اجتمع فيه ثلث ياءات ولا قائل به وانما قلنا ان بقي بناء التصغير
بعد الحذف لانه لا يحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال في تصغير
ميت مُيَيِّت بثلث ياءات وانما قلنا في الطرف او في حكمه لانه لا يحذف الياء الاخيرة
ان كانت متوسطة وان اجتمع ثلث ياءات كما يقال في تصغير عدوان عدَيَّان لان
الوسط ليس محل التغيير فعلى هذا لو قيد المصنف كلامه بما قيدنا لكان اولى كقولك في عطاء
واداوة وهي المطهرة وغاوية ومعاوية عُطَيٌّ واصله عُطَيِّيٌ بثلث ياءات الاولى ياء
التصغير والثانية هي المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو وأُدَيَّة في تصغير
اداوة واصله اديوة بقلب الف اداوة ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع
ثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا وقيل أُدَيَّة وغُوَيَّة في تصغير غاوية واصله غُوَيْوِيَة
قلبت الاخيرة ياء لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غُوَيِّيَة بثلث
ياءات فحذفت الاخيرة نسيا وقيل غويّة ومعيّة في تصغير معاوية واصله معيويه
بحذف الف معاوية لانه اذا اجتمعت في الثلاثي زيادتان يحذف منهما اقل فائدة
عند التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا وقيل معيّة
وقياس أُحَيْوٍ من الحُوّة وهي لون يخالط الكمتة عند من يعل أُسَيْوِد ويحذف الياء
الاخيرة نسيا أُحَيٍّ واصله أُحَيْوِو قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا

الكمتة لون ليس بالاشقر ولا الادهم والمصدر الكمتة مجمل اللغة

اذا كان خامسا يحذف فكذا الحذف ما هو بمنزلته واما ... ان كانت رابعة فلا يحذف
كما لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير حولايا وجهان حُوَيْلِيٌّ بالتشديد و
حُوَيْلٍ اما حُوَيْلِيٌّ بالتشديد فلانك اذا حذفت الالف التأنيث بقي حولاى على خمسة احرف
وقبل اخره مدة فقلبت المدة في التصغير ياء لانكسار ما قبلها وادغمت في الياء، واما حويل فلانك
اما ان تحذف الالف الاخرى من حولاى لزيادتها ثم يصغر فيقال حويلي ثم اعل اعلال
قاض واما ان لا يحذف ويصغر على حويلي بالتشديد ثم يخفف الياء كما يخفف ياء صحارى
فيقال صحار فيفعل اعلال قاض فيقال حويل وتثبت الالف الممدودة في التصغير مطلقا اى
سواء كانت رابعة او خامسة فما فوقها ثبوت الجزء الثاني في بعلبك عند التصغير فكما يقال
بُعَيْلَبَك وحُضَيْرَمَوْت باثبات الجزء الثاني كذلك يقال خُنَيْفِسَاء وحُمَيْرَاء باثبات الالف لانها
وان كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم
كما في بعلبك فيثبت كما يثبت الياء في المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة خفيفة
على حرف واحد لا يصح ان يقدر كلمة مستقلة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب تلك المدة
ياء ان لم تكن المدة ياء لانكسار ما قبلها نحو مُفَيْتِيح في مفتاح المدة الف وكُرَيْدِيس في كُرْدُوس
المدة واو وهي قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب بقاؤها على حالها من غير قلب
نحو قُنَيْدِيل واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف وقعت بعد كسرة التصغير يكون ياء سواء
كانت مدة او لا وسواء كانت ساكنة او لا نحو جُلَيْلِيز في جُلَّوْز ومُسَيْرِيل في مُسَرْوَل
فعلى هذا لو قال المص بدل قوله والمدة وحرف لعلة لكان اولى وذو الزيادتين غيرها
اى غير المدة المذكورة حال كونه من الثلاثي المجرد يحذف اقلهما فائدة من الاخرى وذلك
لان الثلاثي صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند
التصغير فالزائد بالحذف اولى وانما لم يحذفا لان مع الضرورة يقتصر على قدر الضرورة
ولا ضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احديهما على بناء التصغير كمُطَيْلِق ومُغَيْلِم

ومُغَيْلِم ومُضَيْرِب ومُقَيْدِم في منطلق ومغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب
ومضارب ومتقدم فان في منطلق زيادتين الميم والنون وللميم فضل على النون لان
فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون فانها علامة في جميع الامثلة من باب
الانفعال ولانها زيادة في الاول والاول بالابقاء اولى لانها الزم من النون لاطراد زيادتها
في جميع اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارية على النون والحكم للطارى وهكذا
باقي الامثلة اما ان كانت في ذي الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شيء منه نحو مُفَيْتِيح في مفتاح
فان تساوتا اى فان تساوت الزيادتان في الفائدة من غير فضل لاحديهما على الاخرى
فمخير اى فانت مخير في حذف ايتهما شئت كقُلَيْنِسَة وقُلَيْسِيَة في قلنسوة فان النون والواو
فيه زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قُلَيْنِسَة وعلى تقدير
حذف النون يقال قُلَيْسِيَة واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وحُبَيْنِط وحُبَيْط
في حَبَنْطَى وهو الصغير البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز ان يحذف الالف و
يقال حُبَيْنِط وان يحذف النون ويقال حُبَيْط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت الطاء
انقلبت الالف ياء فاعل اعلال قاض فالنون والالف في حبيط محذوفان الا ان النون
حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف
اولى من حذف النون لكونها في الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها
في الطرف وذو الزيادات الثلث غيرها اى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تبقى الفضلى منها
وتحذف الباقيتان كمُقَيْعِس في مُقْعَنْسِس حذفت النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها
الفضلى في الفائدة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل يحذف الميم لان السين للالحاق بحرف
اصلي فلها قوة اما ان كانت في ذي الثلث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد غير المدة
لبقاء بناء التصغير معها نحو حُجَيْجِيم في مُحْرَنْجِم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا اى سواء كانت
الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فائدة من غيرها او لا غير المدة المذكورة فانها لا يحذف

وتثبت الالف الممدودة في التصغير

ما قبلها ثم قلبت الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار
أُحَيّي فحذفت الياء الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث ياءآت حال كونه غير منصرف عند سيبويه واكثر
النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة الزايدة فى اوله مُنَبِّهة على صيغة المكبرة فلا
اعتبار بحذف اللام ولزام منع صرف يُعَيد ويضع اتفاقا لوجود زائد فى صدر مما من الزوايد
المطرد زيادتها فى اول الفعل فيقال فى على تقدير عدم صرفه هذا أُحَيُّ ورايت أُحَيَّ ومررت
باحى وعيسى بن عمر يصرفه مع حذف الياء نسيا فقال هذا أُحَيٌّ ورايت أُحَيًّا
ومررت بأُحَيٍّ والتنوين عنده لان صيغة افعل لم تبق بعد حذف الياء الاخيرة نسيا فيكون
منصرفا كما ان خير وشر منصرفان مع انهما فى الاصل اخير واشر والجواب ان فى احى ما
ينبه على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر وقال ابو عمرو أُحَيٍّ بالياء المكسورة
مع التنوين فى حالتى الرفع والجر وأُحَيِّيَ بفتح الياء الثالثة فى النصب لان حذف الياء عنده
اعلال ويكون حكمه حكم قاض وليس حذفه عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده
اما تنوين الصرف او تنوين العوض عن الاعلال على قياس اسيود من غير قلب الواو
الواقعة بعد ياء التصغير ياء أُحَيْوٍ بالواو المكسورة مع التنوين فى حالتى الرفع والجر
وأُحَيْوِيَ بالياء المفتوحة من غير تنوين فى حالة النصب وهذا التنوين على هذا القول
تنوين عوض من الاعلال عند سيبويه لانه يجرى كل ما فيه مانع من الصرف وآخره ياء قبلها
كسرة مجرى جوار فيجعل نحو أُحَيْوٍ غير منصرف لان الياء الاخيرة لا يحذف منه نسيا لفقد
علة حذفها نسيا وهى اجتماع ثلث ياءآت فيكون صيغة افعل باقية تقديرا لان المحذوف مراد
والهمزة منبهة عليها فاما يونس فلا يلحق التنوين فى حالة الرفع والجر لانه لا يلحق تنوين العوض
الا فى نحو جوار مما هو جمع اقصى ولا يلحق المفرد فيقول هذا احى ومررت باحى بياء ساكنة
ورايت أُحَيِّيَ بفتح الياء وتزاد فى المؤنث الثلاثى عند التصغير حال كونه بغير تاء كعُيَيْنَة
فى تصغير عين وأُذَيْنَة فى تصغير أُذُن لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفة الا ترى انك

انك اذا قلت رُجَيل فكانك قلت رجل صغير والصفات للاسماء المؤنثة التى قدر فيها
التاء لا تجئ الا بالتاء نحو شمس طالعة بالحاق التاء باخر الصفة فكذلك يقال شُمَيْسَة
بالحاق المصغر الذى هو كاخر الصفة فى الثلاثى الذى هو اخف الابنية وانما قلنا عند التصغير
ليشمل ما كان ثلاثيا عند التكبير والتصغير وما كان رباعيا فى التكبير وصار ثلاثيا فى التصغير
بسبب حذف فان التاء تزاد فيه ايضا نحو سُمَيَّة فى تصغير سماء فانه اذا صغرت اجتمعت ثلث
ياءآت فيحذف الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثى وعُرَيْب فى تصغير عَرَب وهى التى استوطنت
المدن والقرى العربية والواحد عربى وعُرَيْس فى تصغير عِرْس بالكسر وهى امراة الرجل وبالضم
طعام الوليمة وح يذكر ويؤنث شاذ على خلاف القياس لانهما مؤنثان ثلاثيان مع
عدم زيادة التاء فى اخرهما فى التصغير بخلاف المؤنث الرباعى عند التصغير فانه لا يزاد
التاء فى تصغيره كعُقَيْرِب فى تصغير عقرب لان التاء وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة
المتصلة هى بها والحرف الاصلى يحذف اذا كان خامسا فلا يعوض التاء فى الرباعى لانها لو زادت
لكانت خامسة فيجب ان يحذف فلما لم يزد التاء جعل الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء فى الاكثر
انما تقع رابعة لا ثالثة وقُدَيْدِيمَة فى تصغير قدام ووُرَيِّئَة فى تصغير وراء مهموز اللام
ووراءت بكذا اى ساترت به شاذ لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافى انما
لحقتهما التاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف بهما حتى يتبين بشئ من
ذلك تانيثهما فاظهر التاء فى تصغيرهما تنبيها على تانيثهما وانما قلنا مهموز اللام لان وراء
لو كان ناقصا من ورييت الخبر توريةً اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء فى تصغيره
على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو وُرَيَّة بحذف الياء الثالثة كما حذفت فى سُمَيَّة فى
تصغير سماء ويحذف الف التانيث المقصورة حال كونها غير الرابعة سواء كانت خامسة
او ما فوقها كحُجَيْجِب وحُوَيْلِي فى تصغير حجيبى وهو بطن من الانصار وحولايا اسم موضع
لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة صارت بمنزلة الحرف الاصلى والحرف الاصلى

اذا كان خامسا يحذف فكذا الحذف ما هو بمنزلته واما اذا كانت رابعة فلا يحذف
كما لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير حولايا وجهان حُوَيْلِيّ بالتشديد و
حُوَيْل اما حُوَيْلِيّ بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التانيث بقي حولاي على خمسة احرف
وقبل اخره مدة فقلبت المدة في التصغير ياء لانكسار ما قبلها وادغمت في الياء واما حويل فلانك
اما ان تحذف الالف الاخرى من حولاي لزيادتها ثم يصغر فيقال حويلي ثم اعل اعلال
قاض واما ان لا يحذف ويصغر على حويلي بالتشديد ثم يخفف الياء كما يخفف ياء صحارى
فيقال صحار فيعل اعلال قاض فيقال حويل وتثبت الالف الممدودة في التصغير مطلقا اى
وتثبت الالف الممدودة في التصغير
سواء كانت رابعة او خامسة فما فوقها ثبوت الجزء الثاني في بعلبك عند التصغير فكما يقال
بُعَيْلَبَك وحُضَيْرَمَوْت باثبات الجزء الثاني كذلك يقال خُنَيْفَاء وحُمَيْرَاء باثبات الالف لانها
وانما كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم
كما في بعلبك فيثبت كما يثبت الياء في المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة خفيفة
على حرف واحد لا يصح ان يقدر كلمة مستقلة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب تلك المدة
ياء ان لم تكن المدة ياء لانكسار ما قبلها نحو مُفَيْتِيح في مفتاح المدة الف وكريديس في كردوس
المدة واو وهي قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب بقاؤها على حالها من غير قلب
نحو قُنَيْدِيل واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف وقعت بعد كسرة التصغير يكون ياء سواء
كانت مدة او لا وسواء كانت ساكنة او لا نحو جُلَيْلِيز في جلوز ومُسَيْرِيل في مُسَرْوَل
فعلى هذا الوقال المصنف بدل قوله المدة وحرف لعلة لكان اولى وذو الزيادتين غيرها
اى غير المدة المذكورة حال كونه من الثلاثي المجرد يحذف اقلهما فائدة من الاخرى وذلك
لان الثلاثي صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند
التصغير فالزائد بالحذف اولى وانما لم يحذفا لان مع الضرورة يقتصر على قدر الضرورة
ولا ضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احديهما على بناء التصغير كمُطَيْلِق ومُغَيْلِم

ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب
ومضارب ومتقدم فان في منطلق زيادتين الميم والنون وللميم فضل على النون لان
فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون فانها علامة في جميع الامثلة من باب
الانفعال ولانها زيادة في الاول والاول بالابقاء اولى لانها الزم من النون لاطراد زيادتها
في جميع اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارية على النون والحكم للطارى وهكذا
باقي الامثلة اما ان كانت في ذى الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شيء منه نحو مفيتيح في مفتاح
فان تساوتا اى فان تساوت الزيادتان في الفائدة من غير فضل لاحديهما على الاخرى
فمخير اى فانت مخير في حذف ايتهما شئت كقُلَيْنِس وقُلَيْسِيَة في قلنسوة فان النون والواو
فيه زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قُلَيْنِسَة وعلى تقدير
حذف النون يقال قُلَيْسِيَة واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وحُبَيْنِط وحُبَيْط
في حَبَنْطَى وهو الصغير البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز ان يحذف الالف و
يقال حُبَيْنِط وان يحذف النون ويقال حُبَيْط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت الطاء
انقلبت الالف ياء فاعل اعلال قاض فالنون والالف في حبيط محذوفان الا ان النون
حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف
اولى من حذف النون لكونها في الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها
في الطرف وذو الزيادات الثلث غيرها اى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تبقى الفضلى منها
وتحذف الباقيتان كمُقَيْعِس في مقعنسس حذفت النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها
الفضلى في الفائدة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل يحذف الميم لان السين للالحاق بحرف
اصلي فلها قوة اما ان كانت في ذى الثلث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد غير المدة
لبقاء بناء التصغير معها نحو مُحَيْمِير في محمار ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا اى سواء كانت
الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فائدة من غيرها او لا غير المدة المذكورة فانها لا يحذف

كقشيعر بيان

كشيعر في مقشعر فانك حذفت الميم واحدى الرائين لانك لو ابقيت شيئا منهما فيه لخرج عن امثلة
التصغر وحريجيم في احرنجام وحذفت همزة الوصل والنون ولا تعوض المدة بل تقلب ياء لتبوت
بناء التصغر معها ويجوز التعويض عن حرف الزائدة بمدة بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغر
فيما كان على اربعة لجبران نقصان الكلمة بالحذف فان التعويض بها لا يخل ببناء التصغر بخلاف
بناء الزائد فانه يخل به فيما ليست المدة التي بعد الكسرة فيه كمغيليم في مغتلم اما ان كانت فيه المدة
فلا يجوز التعويض لاشتغال محله بمثله ولخروجه بالتعويض عن ابنية التصغر فلا يعوض المدة
في تصغر احرنجام وانما يقال حريجيم بمدة واحدة ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلة ان كان

ردجمع الكثرة الى القلة في التصغير

له جمع قلة فيصغر جمع القلة لان بين بناء جمع الكثرة الذي يدل على كثرة العدد وبين زيادة
التصغر الذي يدل على تقليله تناقضا فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة
فلا يكون بينه وبين زيادة التصغر التي يدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه وكذا
اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قويم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ نحو غليمة في غلمان فان غلمان
جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلة وهو غلمة ثم يصغر على لفظه او يرد جمع الكثرة الى واحده فيصغر
واحده ثم يجمع الواحد المصغر جمع السلامة بالواو والنون ان كان واحده مذكرا عاقلا
لانه بالتصغر صار صفة والا جمع بالالف والتاء نحو غليمون في تصغير غلمان فانه يرد الى
غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا عاقلا ودويرات في تصغير دور فانه يرد الى دار
ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير عاقل وان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى الواحد كما تقول
في تصغير شسوع شسيعات بالرد الى شسع وما جاء من المصغرات على غير ما ذكر كانيسيان في
تصغير انسان وقياسه أنيسان فكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان وعشيشية
في تصغير عشية والقياس عشية بحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلث ياءات في التصغير واغيلمة
في تصغير غلمة والقياس غليمة واصيبية في تصغير صبية والقياس صبية وقوله شاذ خبر قوله وما جاء
واعلم ان قياس جمع غلام وصبي ان يجمعا على افعلة كغراب واغربة وقفيز واقفزة فيجوز

فيجوز ان يقال ردا في التصغير الى القياس وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل
ما بينهما اي لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار المماثلة كما في قولك اصيغر منك اذ ليس المراد انه
صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فيكون مستغنيا عن التصغير بهذا المعنى وانما المراد
ان التفاوت بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا
او كثيرا ولذا صغر اصغر فصار نصا في ان التفاوت بينهما قليل او باعتبار المسافة كما في الظرف
نحو دوين هذا فان المراد منه تقليل المسافة الحسية بينهما وكذا تصغير باقي الجهات الست
فانه يفيد قرب مظروفهما مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده تلك الجهة كما في خروجي قبيل
قيامك قرب الخروج من القيام من القبل ونحو ما احيسنه شاذ لان احسن فعل التعجب
والتصغير من خواص الاسم والمراد من تصغيره المتعجب منه وهو مفعول فعل التعجب وانما
جوز التصغير في فعل التعجب دون سائر الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لافعل
التفضيل في امور كثيرة صار كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود ولذا كان التصغير فيه راجعا
الى الوصف المضمون لا الى الموصوف كما في سائر الصفات فان التصغير في ما احسن زيدا
راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره من اي جهة امن جهة الحسن ام
من غيرها فصغر احيسن تصغير التلطف ليعلم ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته
ونحو جميل وكعيت لطائرين فجميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو العندليب
وكميت للفرس موضوع على التصغير اي نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان في اصل
الوضع مصغرا لا انه مكبر ثم صغر وذلك لانه فهم منه في اصل الوضع التصغير فوضع عليه
قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر جميل
وكعيت في التقدير جمل وكعت على وزن صرد ولهذا جمعا على جملان وكعتان كما جمع صرد
على صردان ومكبر كميت في التقدير اكمت ولذا جمع على كمت كما جمع احمر على حمر وتصغير
الترخيم يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر سواء كان المزيد فيه ثلاثيا او لا وسواء كان

علما او لا وسواء كانت الزيادة بالتكرار او لا والفراء لا يصغر هذا التصغير الا العلم لانه لشهرته يكون
ما ابقي منه دليلا على ما القي وانما سمي تصغير الترخيم لان الترخيم في اللغة الحذف والتقليل وقد
حذف منه زوائده كحميد في احمد حذفت الهمزة منه ثم صغر ودحيرج في مدحرج بحذف
الميم منه وقعيس في مقعنسس وعنيقة في عناق فانه لما حذف الالف منه صار ثلاثيا فردت
تاء التانيث اما اذا لم يحذف الالف فلا يرد التاء فتقول عنيق بقلب الفه ياء وادغام
ياء التصغير فيه وخولف في التصغير بالاشارة والموصول لانهما لما كانا مخالفين
لسائر الاسماء لوقوعهما على كل شيء اوثر المخالفة في تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان
حقهما ان لا يصغر الغلبة شبههما بالحرف لكنهما لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وصفهما
والوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها في التصغير ولذا لا يصغر من
الموصول كمن وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث فالحقت قبل آخرهما ياء
التصغير وترك اولهما على ما كان عليه ولا يضم لاجل التصغير وزيدت بعد آخرهما الف عوضا
من الضمة لانه لما ترك اولهما على ما كان زيد في آخرهما الف عوضا عن الضمة فقيل ذيّا وتيّا في ذا وتا
زيد قبل آخرهما ياء للتصغير والحقت بآخرهما الف العوض وقلبت الفه او تا ياء لان الياء قبلهما
بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لا يجوز
ان يكون الزائد في ذيا ياء مشددة قبل الآخر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذيّ
لانه لو زيد قبل ياء الذي ياء مشددة لصار الذيّ فلما لم يقولوا الذيّ علمنا ان الزائدة فيه
الف بعد الآخر وياء قبله وكذا حكمنا في ذيا انه كذلك ليستوي تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول
واللذيا واللتيا كانا في الاصل الذي والتي زيدت قبل هذه الياء ياء للتصغير وبعدها الف و
جعلت الثانية مفتوحة لاجل الالف بعدها وادغم ياء التصغير فيها وفتحت ما قبل ياء التصغير
واللذيان في تصغير اللذان فانه لا يعتد بالنون الذي في اللذان لمشابهتها بنون التثنية
فيصغر كما يصغر المثنى فزيد قبل آخره وهو الالف ياء وقلبت الالف ياء وادغمت الياء فيه ثم زيد في

ولما قالوا اللتيا

في آخره الف فصار اللذيان ويجوز ان يقال في تصغير اللذان باعتبار اصله حذف منه الف
العوض نسيا لئلا يلزم الجمع بين الالفين واللتيان في تصغير اللتان واللذيون في تصغير الذين
زيدت قبل آخره وهو الياء ياء وادغمت الياء في الياء ثم زيد الف في آخره فصار اللذيان فقلبت الف
العوض واوا لئلا يلتبس الجمع بالتثنية او نقول الف العوض محذوفة والواو للجمع وعند سيبويه
ما قبل الواو مضموم لانه حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح لانه لم يحذف الف العوض نسيا
فيقال اللذيون واللذيين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانما رجع جمع المصغر
الى ما عليه الجمع المصحح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره في الاكثر الاشهر في جميع
الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه واللتيات
برد جمع التي الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ورفضوا تصغير الضماير لغلبة شبهها بالحرف
مع قلة تصرفها لانها لا تقع صفات ولا موصوفات ورفضوا التصغير نحو اين ومتى ومن وما
لتوغلها في شبه الحرف وحيث للاستغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغله في معنى الحرف
وللاستغناء بتصغير مكان منذ عن تصغيره ولم يعكس لان منذ يجوز فيه التنوين والتصرف فيه ادخل
في الاسمية من منذ ومع لتعذر بناء التصغير منه وغير لتوغله في معنى الحرفية لانه بمعنى الا في الاستثناء
وحسبك لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك والاسم حال كونه عاملا عمل الفعل فانه لا يصغر في حال
عمله وانما يصغر في حال عدم عمله لقوة مشابهته مع الفعل عند العمل والتصغير ينافي تلك القوة
لان التصغير كالوصف والوصف يبعده عن مشابهة الفعل لانه بالوصف صار مسندا اليه
ولذا لا يعمل اسم الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا فهو كتصغير جار ضويرب زيد
بالاضافة لانه غير عامل عمل الفعل وامتنع ضويرب زيدا بنصب زيدا بضويرب المنسوب
الملحق بآخره ياء مشددة احتراز عن ياء المتكلم فانها ليست بمشددة ليدل اللحاق او
الياء المشددة على نسبته الملحق بآخره الياء الى المجرد عنها اي عن المشددة احتراز عن الملحق
بآخره الياء المشددة للوحدة نحو رومي وروم او المبالغة نحو احمري او للمعنى نحو كرسي

وقبله اى قبل المنسوب حذف تاء التأنيث مطلقا اى سواء كان ذو التاء علما او لا
وسواء كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا عن شىء او لا لئلا يقع تاء التأنيث
فى الوسط لان المنسوب اليه بسبب لحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت
الياء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاءان قبل الياء وبعدها اذا كان المنسوب الى ذى التاء
مؤنثا كما تقول مثلا امرأة كوفية وحذف زيادة التثنية والجمع بالواو والنون وهى الالف
والواو والياء والنون مطلقا اى سواء كانا علمين او لا اما حذف النون فانها تدل على
تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع بينهما واما حذف الالف والواو والياء
فانه لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبله بمنزلة وسط الكلمة فلو لم تحذف
هذه الحروف وهى اعراب لزم ان يكون الاعراب فى وسط الكلمة ولانها لو لم تحذف لزم اجتماع
علامتين متساويتين فى نحو مسلمانيان ومسلمونيون ومختلفتين فى نحو مسلمانيون
ومسلمونيان الا اذا كون التثنية او الجمع علما قد اعرب بالحركات الثلث فانه لا يحذف منه
الزيادة لان الالف والواو والياء لم يكن للاعراب ولم يدل النون على تمام الكلمة بل كانت الكلمة
معها كسكران وغسلين فلا يلزم المحذور المذكور اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما
بالحركات فيجب حذف زيادتها لوجود المحذور المذكور فلذلك اى فلاجل ان التثنية او الجمع اذا جعل
علما قد اعرب بالحركات لا تحذف زيادته والا حذفت جاء قنسرى فى قنسرين وهى بلدة بالشام
بحذف الزيادة وقنسرينى باثبات الزيادة وذلك لان للعرب فى التثنية فى نحو سبعان اسم
موضع وفى الجمع على حدها اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد
موضوع على النون والترجيح فى التثنية الالف لانها اخف من الياء وفى الجمع الياء لانها
اخف من الواو ويلزمهما اعراب الاسماء المفردة تقول هذه سبعان وقنسرين ورأيت
سبعان وقنسرين ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعانى و
قنسرينى من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعان

سبعان وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورأيت سبعين وقنسرين والنسبة اليهما
على هذا القول سبعى وقنسرى بحذف زيادتها وبفتح الثانى فى النسبة من نحو نمر ودئل وهى قبيلة و
الدئل مما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء التأنيث
كشقرة او لا كراهة توالى اليائين والكسرتين فيما كان المطلوب منه الخفة باصل الوضع وهو
الثلاثى المجرد عن الزوائد فانه لما كان موضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلاء واما
اذا كان الفاء مكسورا ايضا كابل فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من تركه على الكسرة
لان اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا يستثقل توالى الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما لم يفتح
العين فى نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على البنية المطلوب منها الخفة لان تغاير
الثقلاء هون امر الاستثقال لان الطبع لا ينفر من تتابع الثقلاء المختلفة كما ينفر من
تتابع الثقلاء المماثلة لان تتابع المختلفة استراحة من تتابع الامثال بخلاف نحو
تغلبى على الافصح فى تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسور فان الافصح
بقاء الكسرة فى النسبة اليه لان موضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذى هو الثلاثى المجرد
على الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه فى اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه
الثقل العارض فى الوضع الثانى بسبب توالى الثقلاء الامثال ولان السكون قبل الكسرة خفف
امر الكسرة لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من الحركة
الى الكسرة وانما ترك لفظة هنا اكتفاء بذكره فى قوله من نمر اما ان كان الثانى مما كان على اربعة
متحركا او لم يكن قبل الحرف المكسور او بعده حرفان او كان الاسم على اكثر من اربعة احرف سواء
كان الثانى ساكنا او لا فلم يغير الكسرة بلا خلاف نحو غلبطى فى غلبط وجحمرشى فى جحمرش و
مدحرجى فى مدحرج لانها ليست بموضوعة باصل الوضع على الخفة ولا يكون فيها ما يصيرها
بمنزلة نحو نمر من سكون الحرف الثانى فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الاصلى فلا يفتح الحرف المكسور
ويحذف الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف الياء

من ظريفة وقيل فيه ظريفي كما قيل في المذكر ظريفي لئلا يلتبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف
اولى لانه لما حذف التاء منه في النسبة كما عرفت صار صدر باب الحذف مفتوحا فحذف
حرف اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اولى او نقول ان فعيلة
لحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مع استثقالها بالكسرة والياء فحملت على الثلاثي فابدلت
الكسرة فتحة وحذفت الياء ولا يحذف اللين من نحو زميلي وسكيتي لانه لا يصير ثلاثيا
لحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي الذي لا يفرق فيه
بينهما تقول شقري ونمري في شقرة ونمرة لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي
موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه فانه لما كان ثابتا على الثقل في اصل الوضع
لا يستنكر فيه الثقل العارض في الوضع الثاني وهو النسبة وكذا حكم فعولة في حذف اللين منها
عند سيبويه تشبيها الواو بالياء في المد وكونها بعد العين وفتح العين بعد حذف اللين وانما
فتحت العين مع انها لا تفتح من نحو عضد لانه اذا فتح باب التغيير في شنوءة بحذف الواو والتاء
فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه انما حذفت المدة من فعولة
حملا على فعيلة ففتح العين منها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف اللين منه فقال
شنئي في شنوءة شاذ فلا يفرق المذكر والمؤنث لا في الصحيح ولا في معتل اللام وكما
فرق بين الضمة والكسرة في الثلاثي فلم يفتح العين من نحو عضد وفتح من نحو نمر كذلك
يفرق بين الواو والياء فيما هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة وحذف من فعيلة
فعلى هذا لو قال بعد قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد لكان اولى ويشترط
صحة العين من فعيلة وفعولة لانه لو كان العين منهما حرف علة لا يحذف اللين منهما فيقال طويلي
وقوولي في طويلة وقوولة لانه لو حذفت المدة منهما وقيل طولي وقولي فان قلب
العين لزم زيادة التغيير وبعدت الكلمة عما هو اصلها بلا موجب قوي والا تقلب
لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلهما ومع عدم المانع من القلب الفا

الفا في غاية الثقل واذا لم تحذ المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين
ويشترط نفي التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما لو كانا مضاعفين لا يحذف اللين منهما
فيقال شديدي وكدودي في شديدة وكدودة لانه لو حذفت المدة منهما فان ادغم
لزم زيادة التغيير وان لم يدغم لزم الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير
مانع من الادغام في غاية الثقل كحنفي في حنيفة وشنئي في شنوءة ويحذف الياء من
فعيلة بضم الفاء حال كونها غير مضاعف للحذر المذكور في شديدة ولا يشترط فيها صحة العين
لان علة قلب الواو والياء الفا فليست بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها او لا لعدم انفتاح
ما قبلها كجهني في جهينة وهي قبيلة وقويمي في قويمة تصغير قامة بخلاف شديدي
في شديدة وطويلي في طويلة فانه لا يحذف اللين منهما لكون احدهما مضاعفا والآخر
معتل العين وسليقي في سليقة وهي الطبيعة يقال هو يتكلم بالسليقة اي طبيعة لا عن
تعلم قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وسليمي
في سليمة وهي حي في الازد وعميري في عميرة وهي حي في كلب شاذ وارد على خلاف القياس لان
القياس حذف الياء وهنا الياء ثابتة قيل انما اثبت الياء في سليمي وعميري لئلا يلتبس سليمة
التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب وعبري وجذمي بضم اولهما في بني عبيدة لبطن و في
جذيمة اشذ من سليقي وسليمي وعميري لان القياس ان لا يتغير اولهما من الفتح فضم يكون
على خلاف القياس وكان ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء في سليقي وعميري لان اثبات
الياء ابقاء على ما كان عليه في الاصل وفي الضم اخراج عما كان عليه في الاصل مع انه اخراج
من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال اشذ قيل انما ضم اول عبيدي
للفرق بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبرة اسم رجل وكذا ضم اول جذمي
للفرق بين الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة
اسد بالضم وخريبي في خريبة وهي موضع قريب من البصرة شاذ لان القياس حذف الياء

حذف الياء والتاء وفتح العين مثل شنوءة صح

لا كل الشيء ... ولا كل الفرس اللجام صح

منها كما حذفت فی جُهَيْنة فيقال جُهَنی قيل انما اثبت ياؤه لئلا يلتبس بالنسبة الی جَرب
علماً ونَقَفی فی ثقيف وهی قبيلة من هوازن وقرشی فی قريش اسم قبيلة وفُقَمی فی فُقَيم
وهی حی فی كنانة ومُلَحی فی مُلَيح وهو حی فی خزاعة شاذ لان القياس اثبات الياء من فعيل
بفتح الفاء وضمها اذا كان لامهما صحيحا لخوظرينی وكُمَيتی فی ظريف وكميت وهنا قد حذفت
الياء منهما قيل قد اثبت فی النسبة الی قريش اسم دابة فی البحر وفی فُقَيم بنی تميم وفی مليح سعد
وحذف الياء من قريش اسم قبيلة ومن فُقيم كنانة ومُليح خزاعة للفرق ويحذف الياء من المعتل
اللام فی النسبة من المذكر والمؤنث من فَعِيل وفُعَيل بفتح الفاء وضمها ولم يفرق بينهما دفعا للثقل
المفرط من اجتماع اربع ياءات وكسرتين ويقلب الياء الاخيرة وهی لام الفعل واوا بعد حذف
المدة كما سيجیء من ان الياء الثالثة الواقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا ويفتح العين كما يفتح
من نحو نَمِر كغَنَوی وقُصَوی فی غَنی وغَنية وقُصَی وقُصَية والغنی حی من عطفات
والقصی اسم لاحد اجداد النبی صلی الله عليه وسلم واموی فی اُمَية اسم قبيلة وجاء اُمَيِّی
باربع ياءات من غير حذف فيه لان فتحة ما قبل الياء الاولی مخففة لبعض الثقل مع ان الياء
المشددة جار مجری الحرف الصحيح فی احتمال الحركة واما اذا كانت اُمية تصغير اَمَة
فالنسبة اليه اُمَوی لا غير بخلاف غنوی فانه لا يجوز فيه غنيی باربع ياءات لوجود الكسرة
قبل الياء الاولی واَموی بفتح فانه شاذ اذ القياس ان يكون الفاء مضمومة كما كانت
مضمومة قبل النسبة ولحی كتحوی فی تحية مصدر حَيَّيْت مجری غَنَوی فی غَنِية فی حذف
الياء الاولی التی هی العين وقلب الثانية وهی لام الفعل واوا وفتح ما قبلها وذلك لاجراء
لاشتراكهما فی علة الحذف وان اختلفا فی الوزن لان تحية تَفْعِلَة وغنية فَعِيلة واما نحو
عدق مما كان علی وزن فعول وكان معتل اللام فعدوی اتفاقا من غير حذف المدة
منه كما لا يحذف من الصحيح نحو صبوری وانما لم يحذف كما حذفت الياء من غنی لان
اجتماع الثقلاء المماثلة اثقل من اجتماع الثقلاء المخالفة واما نحو عدوة وهی اسم قبيلة فقال

امية قبيلة من قريش وهما اميتان الاصغر والاكبر
ابنا عبد الشمس بن عبد مناف اولاد عبلة
فمن امية الكبری ابو سفيان بن حرب والعنابس
والاعياص وامية الصغری هم ثلثة اخوة
لام اسمها عبلة يقال لهم عبلات
بالتحريك خوارزمی

فقال المبرد ای فی مؤنث فعول اذا كان معتل اللام مثلا ای فعولا مثل ما قال فی مذكره من غير حذف
المدة منه فلم يفرق بين المذكر والمؤنث وقال سيبويه عَدَوِی بحذف المدة وفتح العين كما حذف فی
شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث ويحذف الياء الثانية من سَيِّدی ومَيِّتی ونحوهما حال كونه
من هَيِّم لا من هوم فان حكمه سيجیء يقال هَيَّمه الحب اذ جعله هائما متحيرا ويعنی بنحوه كل
ما كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة علی ای بناء كان كبناء فَيْعِل نحو سيد وميت او مُفَعِّل
كمهيم او اُفَيْعِل كاُسَيِّد او فُعَيِّل كحُمَيِّر لا غير ذلك دفعا للثقل المفرط وهو اكتناف ياءين
مشددتين والاولی منهما مكسورة بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة لا الساكنة لانها مكسورة
لو حذفت لزاد الثقل لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق بها مكسورة
من غير تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بها ولا ياء النسبة لكونها للعلامة اما اذا لم تكن
الياء المشددة مكسورة فلا يحذف فتقول فی مُبَيَّن مبيَّنی لعدم الثقل الی ذلك الاستثقال
فی المكسورة وطائی فی النسبة الی طی علی وزن سيد شاذ لانه انما حذف منه الياء الساكنة
فی النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع ان القياس ان يحذف الياء المتحركة
كما فی سيدی ويجوز ان يكون المحذوفة هی المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة ما قبلها
فقلبت الياء الفا علی هذا القول شاذ وعلی القول الاول القلب قياس وحذف الياء الساكنة
شاذ فان كان نحو مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم اسم فاعل من هوم الرجل اذا هز راسه من
النعاس فانه اذا حذف احدی الواوين من مهوم ليحصل بناء التصغير وزيد ياء التصغير
صار مُهَيْوِم فقلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها فصار مُهَيِّم قيل مُهَيِّمی بالعوض
ای تعويض الياء عن احدی الواوين فانه ان لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل
المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب الی اسم الفاعل من هيم فعوض الياء مع اثبات الياء
المكسورة ليحصل الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا لكن مع الاستثقال
وانما عوض ذا البعض الثقل لان الفاصل بين الياءين المشددتين حرفان الياء الساكنة و

بحذف احدی الواوين وفتح الدال
للفرق بين المذكر والمؤنث كما فی
الصحيح والله

واليم فتباعدهما اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا واحدا لان الياء لما كانت
ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن موضع استراحة ويجوز ان يكون
الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل يكون منقلبة عن الواو الثانية في مقوم وذلك لانه
اذا صغر مقوم زيدت فيه ياء التصغير ولم يحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير مع
وجودهما على ما قال سيبويه ان حرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ساكنة
وان كانت في المكبر متحركة نحو مسير بلية في مسرول وتقلب الالف الاخيرة الثالثة بالاتفاق
سواء كانت الالف منقلبة عن واو او ياء او اصلية وتقلب الرابعة المنقلبة عن الواو والياء او
اصلية على الاشهر واوا كعصوي في عصا الفه منقلبة عن الواو ودحوي في دحى الفه
منقلبة عن الياء ومتوي في متى علما الفه اصلي وملهوي في ملهى الفه رابعة منقلبة عن
الواو ومرموي في مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء وانما لا يحذف الالف لالتقاء الساكنين
كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها ان حذفت فان ابقي ما قبلها على فتحته لزم ان لا يكون
ما قبل ياء النسبة مكسورا في اللفظ مع انه يجب ان يكون كذلك لاجل ياء النسبة فانها لما كانت
حرفا يكون اوغل في الجزئية فيجب ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها لما كانت
في التقدير كلمة برأسها فلا يجب ان يكون ما قبلها مكسورا في اللفظ نحو مسلماي وان لم يبق ما قبلها
على فتحته بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق بين ما حذف نسيا وبين ما حذف
لعلة لا نسيا وذلك لانه يبقى ما قبل المحذوف نسيا على حالة للفرق بين المحذوف نسيا والمحذوف
لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع الامثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا
وانما قيدنا الرابعة بقولنا على الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاسم لم يخرج بحذفها
عن اقل اوزان الاسم فلو ذكر المص هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة ايضا الى مذهب
من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله المنقلبة الاصلية او كالاصلية لكان اولى ليدخل فيه
الالف الاصلية نحو حتوي في حتى والف الالحاق فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلي كانت

كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف اصلي فانها لما كانت منقلبة عن حرف اصلي
كانت بمنزلة الاصلية ويحذف غيرها اي غير الرابعة المنقلبة وهي الرابعة الزائدة والخامسة فما فوقها
سواء كانت منقلبة او لا اما اذا كانت رابعة زائدة فللفرق بين الزائدة الصرفة وبين الاصلية
او كالاصلية واما اذا كانت خامسة فما فوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة كحبلي
في حبلى الفه رابعة زائدة للتانيث ومرامي في مرامى الفه وان كانت مبدلة عن حرف اصلي الا
انها خامسة وجمزي في جمزى يقال ناقة جمزى اي سريعة الفه زائدة للتانيث وقبعثري
في قبعثرى اسم رجل الفه سادسة زائدة لتكثير البناء لا للتانيث ولا للالحاق على ما عرفت
وقد جاء في نحو حبلى مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه ساكن حبلوي تقلب الفه واوا
لانه لما كان الثاني ساكنا والساكن كالمعدوم صار بمنزلة ما فيه الالف ثالثة فقلبت الفه
واوا كما قلبت الالف الثالثة والى وحبلاوي بقلبها واوا وزيادة الف قبلها تشبيها
بالف التانيث الممدودة نحو صحراوي بخلاف نحو جمزي مما كان الالف رابعة زائدة والثاني منه متحركا
فانه لا يجوز قلب الفه واوا لا مع زيادة الالف ولا مع عدمها فانه لما كان ثانيه متحركا زاد الاستثقال
بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت الالف كانها خامسة وفي الخامسة يجب الحذف.
فكذا فيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا لاستثقال ثلث ياءات مع كسرة
ما قبل اوليها ويفتح ما قبلها كما يفتح في نحو نمر مع ان معتل اللام اولى بالفتح من الصحيح به كعموي
في عم يقال رجل عمي القلب اي جاهل وشجوي في شج اي حزين وقوله المكسور ما قبلها
قيد احترازي بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيق لان الياء المتحرك
ما قبلها لا يكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الياء الفا وليس في كلامهم
اسم متمكن في اخره ياء قبلها ضمة وتحذف الياء الرابعة المكسور ما قبلها اذا كان ثانيها فيما
الياء ساكنا على الافصح وهو قول سيبويه والخليل كقاضي لان الالف الرابعة تحذف
جوازا وان كانت اصلية او كالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف واما

من جعل الساكن كالميت المعدوم فلا يحذف الياء كما لا يحذف اذا كانت ثالثة بل تقلب واوا وتفتح
ما قبلها فتقول قاضوى واما ان كانت ثانية متحركة فيجب الحذف ايضا نحو تحية في تحية تخفيف
تحوى ويحذف ما سواهما اى سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسور ما قبلها كمشترى
في مشترى وباب محيى مما في آخره ياء خامسة قبلها مشددة وهو اسم فاعل حيى يحيى جاء على محوى
بحذف الياء الخامسة والرابعة وقلب الثانية واوا على محيتى بأربع ياءات لانه اذا احذف الياء
الخامسة منه صار كمرمى وان خالف الياء الياء فيعامل معاملة قال المبرد محيتى بأربع ياءات
اجود وقال ابو عمرو محوى اجود ونحو ظبية وقنية ودمية وغزوة وعروة ورشوة
مما كان على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحته احتراز عن نحو حى فان حكمه يجيء
معتل اللام سواء كان اللام ياء او واوا على القياس عند سيبويه من غير تغيير فيه لحصول التخفيف
بسكون العين وصحتها ولان الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب
الى ظبية كما ينسب الى تمرة ويقال ظبيى وغزوى ودمى بفتح عينه وقلب يائه واوا في
النسبة الى دمية يقال لبنى مالك بن ثعلبة بنو الزنية والزنية لقب مالك الاصغر وقروى
بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة الى قرية شاذ عنده اى عند سيبويه لان القياس ان يقال
زنيى وقريى واما عند الخليل فليس بشاذ لانه يفرق بين بنات الياء وبين بنات الواو
فتقلب الياء واوا ويفتح ما قبلها بحمل بنات الياء على باب عم لان اجتماع الامثال الثقلاء
في غاية الثقل وبحى هذا التغيير في بنات الياء كزنوى وقروى بخلاف بنات الواو فانها
لا تحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء هون امر الاستثقال وجواب سيبويه عن الاول بان
اجتماع الياءات وان كان ثقيلا الا ان سكون ما قبلها يخفف امرها وعن الثاني بانه
شاذ لا يحمل عليه وقال يونس غزوى في غزوة وظبوى في ظبية وقنوى في قنية
فتقلب الياء واوا في الياء ثم تبقى الواو على حالها في الواوى ويفتح ما قبلها للفرق بين
المذكر والمؤنث كما عرفت ذلك في فعيل وفعيلة مع حصول التخفيف في الثلاثى المطلوب فيه

فيه الخفة وبعض ذلك بزى التاء لان التغيير بحذف التاء يجرى على التغيير بفتح العين وقلب الياء واوا
ولان المؤنث ضعيف فلا يحتمل اجتماع ثلاث ياءات مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته يحتمله
وانما قال اى سيبويه ويونس في باب ظبى وغزو اى في المذكر من نحو ظبية الى رشوة تقول في ظبى
وظبية على قول سيبويه ظبيى واما على قول يونس فتقول في ظبية ظبوى وفي ظبى ظبيى
وبدوى بفتح الدال في بدو وبسكونها بمعنى البادية شاذ عند سيبويه وعند يونس لان
فتح الدال على غير قياس وباب حى من حيى يحيا وطى من طوى الكتاب ولية من لوى الحبل
اذا فتله مما كان فيه ياء ثانية مشددة سواء كان الياء الاولى في الاصل واوا او لا و
سواء كان فيه تاء التانيث ترد الياء الاولى الى اصلها فان كانت في الاصل واوا قلبت اليها
وان كانت في الاصل ياء ابقيت على حالها وتفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع ياءات
في البناء الموضوع على الخفة فيفتح الاولى لان الفتح اخف الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال
سبب قلبها ياء وهو الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال ياء متحرك
ما قبلها قبل ياء النسبة فتقول طووى في طى برد يائه الاولى الى اصلها لانه في الاصل طوى
وفتحها وقلب الثانية واوا وحيوى في حى بابقاء الياء الاولى على اصلها ولووى في لية
برد اجتماع الياء الاولى الى الواو لانه في الاصل لوية بخلاف باب كوى في كوة وكوة وهو ثقب البيت
ودوى في دوة وهى المغارة فان الواو المشددة الثانية لا تتغير عن حالها لما عرفت
غير مرة من ان اجتماع الثقلاء المختلفة ليس كاجتماع الثقلاء المتماثلة وما آخره ياء مشددة
بعد ثلثة فيكون الياء رابعة وانما لم يذكر الثالثة المشددة لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم
نحو غنى ان كانت الياء المشددة في نحو مرمى مما كانت الياء الاولى زائدة والاخرة اصلية
قيل فيه وجهان مرموى فمن يحذف الياء الزائدة وفتح ما قبلها وقلب الاصلية واوا
احتراما للحرف الاصلي مع مشابهته لغنى لان كل ياء واحد منهما اصلية ومرمى بحذف الياء المشددة
من مرمى لدفع الثقل والحاق ياء النسبة فيكون المنسوب والمنسوب اليه متفقين في

اى الاسم الذى آخره ياء مشددة
بعد ثلثة احرف
سيد ركن الدين

اصلية

في اللفظ لفظا وان اختلفا تقديرا وان كانت الياء المشددة زائدة حذفت المشددة
راسا الدفع كرسي بالنسبة الى كرسي وبخاتي منصرفا في بخاتي غير منصرف وهو جمع بختي لنوع
من الابل مما كان الياء المشددة فيه خامسة سواء لم يكن الاخيرة اصلية او كانت نحو احاجي
منصرفا في احاجي اسم رجل وهو غير منصرف وهو جمع اُحجية وهي لعبة و اغلوطة يتعاطاها
الناس بينهم قال ابو عبيد هو نحو قولهم اخرج ما في يدي ولكذا والياء الاخيرة منه
اصلية وانما صارا بالنسبة منصرفين لان ياء النسبة لا تعد في بنية اقصى الجموع ولذلك صرف
كمالي في النسبة كمالو وانما قال الحاكونه اسم رجل لانه لو كان جمعا للبختي يرد الى واحده
وينسب اليه فتقول في النسبة الى بخاتي بختي وكذلك احاجي اذا كان جمعا يرد الى واحده
لكن في الوجهان فرق لان الياء الاخيرة فيه اصلية فتقول اُحجي بحذف الياء المشددة واُحجوي
بحذف الياء الزائدة وقلب الاصلية واوا واعلم انه لو قال بدل قوله المصنف ان كانت المتغار
من قوله وان كانت زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذا الاصلية ولو قال
بدل قوله وبخاتي في بخاتي وجاء في نحو بخاتي اسم رجل بخاتي لكان اولى وما آخره
همزة بعد الف زائدة ان كانت الهمزة للتانيث قلبت واوا كصحراوي في صحراء للفرق
بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة والزائدة بالتغير اولى ولولا قصد الفرق لابقيت الهمزة
على حالها لان الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة كصحرائي استثقال الياء قبلها وانما لم
تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلث ياءات او نقول انما قلبت واوا للحمل على الالف المقصورة
في القلب نحو حبلوي وصنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني بالنسبة الى
بهراء اسم قبيلة وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلدة قيل قبيلة
وجلولي في النسبة الى جلولاء اسم قرية وحروري في النسبة الى حروراء اسم قرية
شاذ لان القياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي بقلب الهمزة واوا الا انهم
قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف والنون لالفي التانيث وكذا القياس في جلو

في جلولاء وحروراء ان يقال جلولاوي وحروراوي الا انه حذفت الفي التانيث منهما على
غير القياس وان كانت الهمزة اصلية تثبت الهمزة على الاكثر كقرائي في القراء لما عرفت من ان الهمزة
لا يستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها
بالزائدة ولان الهمزة اثقل من الواو وان لم تكن الهمزة للتانيث ولا اصلية وهي على ضربين
اما ان يكون منقلبة عن اصلي واما ملحقة بحرف اصلي فالوجهان المذكوران في القلب واوا
والابقاء على حالها جائزان فيه اما الابقاء فلتشبيهها بالهمزة الاصلية من حيث ان
احديهما منقلبة عن حرف اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي واما القلب فلتشبيهها بالزائدة
المحضة من حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت في قراء ككساوي في كساء في
اصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلي في
وعلباوي في علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله
بعد الف بقولنا زائدة لان الهمزة لو وقعت بعد الف مبدلة عن حرف اصلي لا تتغير الهمزة
ح نحو مائي في النسبة الى ماء وباب سقاية وهي سقاية الماء مما فيه تاء لازمة ولام ياء
واقعة بعد الف زائدة سقائي بالهمزة فانه تقلب ياؤه همزة لان التاء في سقاية لازمة لانها
ليست للفرق بين المذكر والمونث او للوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب
ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف زائدة انما تقلب همزة اذا كانت في الطرف او في حكمه واذا
حذفت التاء في النسبة قلبت الياء همزة لانها ح في حكم الطرف لان ياء النسبة وان كانت
كالجزء من الكلمة الا انها في معرض الزوال مع انه لو لم تقلب همزة اجتمعت ثلث ياءات وباب
شقاوة مما فيه تاء لازمة ولام واو واقعة بعد الف زائدة شقاوي بالواو من غير قلبها
في النسبة همزة كما قلب ياء سقاية في النسبة همزة لاجتماع الواو مع اليائين ليس كاجتماع ثلث ياءات
وباب راي وراية مما لامه ياء بعد الف غير زائدة سواء كان فيه تاء التانيث او لا يجوز
في النسبة ثلثة اوجه رايي بثلث ياءات لانه كظبي بل هو اخف منه لان في الالف اجماما للسان

وان لم تكن للتانيث ولا اصلية بل كانت منقلبة عن حرف اصلي

ليس في غيرها من الحروف الساكنة ورائي بقلب يائه همزة لمشابهته الى سقاية من حيث وقوع
في كل منهما بعد صورة الالف وراوي بقلب يائه واوا لاستثقال اجتماع الياءات او الياء اذا استثقلت
قبل ياء النسبة قلبت واوا وما كان على حرفين من الاسماء التي حذف منها شيء وهو على ثلثة انواع
ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان اي ان ما كان على حرفين متحرك الاوسط اصلا
اي في اصل الوضع والمحذوف هو اللام واحترز عن المحذوف غير اللام نحو سِهٍ فانه لا يجب الرد
كما سيجيء وينبغي ان يكون المحذوف نسيا لا لعلة لانه لو كان لعلة وجب الرد مطلقا من غير
شرط ولم يعوض عن المحذوف بهمزة وصل واحترز به عما عوضت فيه الهمزة من المحذوف
نحو ابن فانه لا يجب الرد فيه ايضا ففي هذه الصورة ثلثة شروط لوجوب رد المحذوف او كان
المحذوف فاء احترز به عما كان المحذوف لاما فانه لا يجب الرد وان كان اللام ياء كما في غدٍ
وهو اي اللام المحذوف فيما الفاء معتل اللام سواء كان واويا او يائيا لانه لو لم يكن معتل اللام
لا يجب الرد نحو عِدَة ففي هذه الصورة شرطان لوجوب الرد وجب رده اي رد المحذوف في هاتين
الصورتين اما في الصورة الاولى فلانه لو لم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة في النسبة
بسبب حذف اللام وحركة الاوسط مع ان المحذوف هو اللام التي هي محل التغيير واما في الصورة الثانية
اما ما
فلانه لزم اجتماع ثلث ياءات ان كان اللام ياء وابقيت الياء على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف
ان قلبت الاولى الياء واوا او كانت اللام واوا اذ ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه
واو غير لفظ الواو فاذا رَدَّ الامر واوا اذهلوا عن ان فاءه واو محذوف كابوي في
اب اذ اصله ابو حذفت الواو نسيا واخوي في اخ واصله اخو وسنهي في سنة واصله
سنه وهذه الامثلة الثلثة للصورة الاولى فان المحذوف فيها هي اللام وكانت متحرك
الاوسط في الاصل من غير تعويض همزة الوصل فيه ووشوي عند سيبويه بفتح العين في شِيَة
واصله وِشْيَة حذفت الواو منه قياسا على المضارع وحركت العين بحركة الواو وهي الكسرة فلما
لان مضارعه يشي وماضيه وشى
رد الفاء لم تجعل العين ساكنة كما كانت في الاصل لانه انما كسرت العين لحذف الواو ولما كان

ولما كان رد الضرورة عارضة عند النسبة كان الواو في حكم المحذوف لان علة الحذف ثابتة
وهي حمل المصدر على الفعل وعلة الرد عارضة في النسبة فابقيت العين على الكسر واذا انسب
جعل كسرة العين فتحة كما في إبِلِيّ وقلبت الياء الاولى واوا كما في حيوي وقال الاخفش وِشْيِيّ
بسكون العين على الاصل عند رد الفاء لانه انما كسرت لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف
فتقول وِشْيِيّ كظبيي فان سكون ما قبل الياء الاولى يخفف من الياءات وان كانت لامه صحيحة
احترز عن نحو شِيَةٍ فانه يجب الرد فيه والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا لم يرد
المحذوف كعِدِيّ وزِنِيّ في عِدَة وزِنَة واصلهما وِعْدَة ووِزْنَة وانما امتنع الرد لانه انما
حذفت الواو منه لعلة قياسية وهي حمل المصدر على الفعل فلا يجوز الرد بلا ضرورة مع قيام علة
حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف وسَهِيّ في سَهٍ واصله سَتَهٌ
ولا يجوز رد المحذوف هنا لان العين ليس محل التغيير كاللام مع استقلال الاسم الموجود بدون المحذوف
ولذا قال فيه لان المنسوب الى سَهٍ يجب رد المحذوف فيقال ستهي لانه داخل في الضابطة الاولى
وجاء عِدَوِيّ بالواو قبل ياء النسبة في النسبة الى عِدَة وليس هذا برد للفاء المحذوف منه والا
لوجب ان يقال وَعْدِيّ لان رد المحذوف ينبغي ان يكون في موضعه الاصلي بل الواو كالعوض
من المحذوف وما كان اي سوى ما يجب فيه الرد وما يمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام
ساكن الاوسط في اصل الوضع من غير تعويض همزة الوصل كغد محذوف اللام متحرك الاوسط مع
تعويض همزة الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض همزة الوصل كاسم
يجوز فيه الامران اي الرد وتركه لو رد نحو غدوي وغدي بفتح الدال في غد واصله غدْوٌ
بسكون العين اما ترك الرد فلانه لا يلزم فيه اجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط غد ساكن
واما الرد فلان المحذوف في محل التغيير بالرد وغير الرد وكذا نحو ابني وبنوي في ابن واصله
بَنَوٌ فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة لانه لا يلزم
الاجحاف في الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض

وحركي وحرحي بفتح العين وانما بفتح العين فيما كانت العين منه ساكنا في اصل الوضع لان نحو غدوي
في غدي تشابه نحو طووي في طي فان التغيير في كل واحد منهما في حال النسبة بواو ساكن ما قبلها
فكما يفتح العين في طووي يفتح في غدوي وحمل نحو حرمي الذي لا يكون معتل اللام على معتل اللام المشابهة
له في الحذف والرد او نقول انما حركت العين في النسبة لان العين الفت الحركة عند الحذف
وثبتت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم يحذف في النسبة اجراء لها من الحركة المألوفة وابو الحسن
الاخفش يسكن في النسبة ما اصله السكون تنبيها على انه في الاصل ساكن فيقول غدوي وحرحي
بسكون العين منهما واخت وبنت كاخ وابن في النسبة عند سيبويه فيقال اخوي وبنوي
بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان التاء فيهما وان كانت عوضا من لامهما الا ان هذا
الابدال لما اختص بالمؤنث صارت كانها لمجرد التانيث فيجب حذفها في النسبة وعليه اى على
قول سيبويه كلوي في النسبة الى كلتا لانه في الاصل عنده كلوى على وزن فعلى فابدلت الواو تاء
للدلالة على التانيث وان كان الف للتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في حالتي النصب
والجر في قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا نسب اليه يحذف التاء لانها انما ابدلت من الواو
للدلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما
فكذا يحذف منه ويرد الواو التي ابدل التاء عنها وانما حذفت الف التانيث منه وجوبا
وان لم يجب الحذف في نحو حبلى لانها لو بقيت فاما ان تقلب واوا ويلزم اجتماع الواوين مع ياء
النسبة واما ان تقلب ياء ويلزم اجتماع الواو مع ثلث ياءات وكل واحد منهما مستكره في غاية الثقل
وقال يونس اختي باثبات التاء في النسبة لان التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الاصلية
فعرفت عن بنتي يقال في اخت وبنت اختي وبنتي وعليه اى على قول يونس كلتي وكلتوي
وكلتاوي باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية فيكون النسبة اليه كالنسبة الى حبلى
بالوجوه الثلثة حبلي حبلوي حبلاوي من غير حذف التاء هذا كله على قول من قال ان وزن كلتا
فعلى اما من قال ان وزنه فعتل وان التاء للتانيث والالف لام ففي النسبة اليه كلتوي وهذا القول

وهذا القول مردود لعدم فعتل في كلامهم ولعدم كون تاء التانيث غير متطرفة في الاكثر والمركب
وهو على ضربين اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وغير متضمن ينسب
الى الصدر منه لاستثقال النسبة الى الكلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التانيث في النسبة
لانها بمنزلة في ان كل واحدة منهما زيادة ضمت الى الاولى كبعلي في بعلبك وتابطي في تابط شرا
علما وخمسي في خمسة عشر علما فلا ينسب اليه اى خمسة عشر حال كونه عددا لان الجزئين
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني اى المضاف اليه مقصودا
بدلوله اصلا اى في اصل الوضع كابن الزبير وابي عمرو فان الزبير هنا مقصود بدلوله واضافة
الابن والاب اليهما للبيان قيل زبيري في ابن الزبير وعمري في ابي عمرو لئلا يحذف المضاف اليه
المضاف اليه المعرف والتزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا
الالتباس في موضع خاص ولو حذف المضاف اليه وقيل ابني لزم الالتباس في مواضع كثيرة
وانما قال اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو اذ ليس له في الحال ابن اسمه عمرو ثم يضاف الاب اليه لكن
سلك فيه طريقة التفاؤل اى انه يعيش حتى يولد له ولد يسمى بعمرو فيكون المضاف اليه في اصل الوضع مقصودا
في الكنى وان كان المضاف كعبد مناف وامرئ القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس ليس باسم
شخص معين وامرئ لا احد ثم يضاف للبيان بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت قيل
عبدي ومرئي في النسبة اليهما بحذف المضاف اليه وحذفت الهمزة من امرئ وردت الكلمة
الى اصلها وهو سكون العين ولكنها حركت في النسبة ايذانا بانها قد الفت الحركة في اكثر الاحوال
والجمع بغير الواو والنون الباقي على جمعيته يرد الى الواحد اذا كان له واحد مستعمل قياسي لان
الغالب في النسبة ان يكون واحد وهو الوالد والمولود والصفة فيحمل على الاغلب وللفرق بين
علما وبينه غير علم ولاستثقال لفظ الجمع مع رعاية معناه قبل ياء النسبة فيقال في كتب وصحف
ومساجد وفرايض كتابي برد كتب الى واحده وهو كتاب وصحفي بفتح الفاء والعين برد صحف
بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة ومسجدي برد مساجد الى واحده وهو مسجد وم

مطلب المركب ينسب الى الصدر

مطلب الجمع يرد الى الواحد اذا اريد النسبة

وفرضى برد فرايض الى واحده وهو فريضة واما مساجد حال كونه علما فمساجدى من غير
رد الى واحده لم يحصل المقصود من النسبة كانصارى فى انصار فانه غلب حتى صار علما فحكمه
حكم الاعلام الغالبة وكلابى فى كلاب فانه جمع كلب فجعل علما للقبيلة واما قيل فى اعرابى اعرابى لانه
جار مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا لزم ان يكون
المفرد اعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء كان يسكن الحضر او البادية والاعراب هم الذين سكنوا
البوادى واما ما لم يكن له واحد مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عباديدى
فى عباديد وهى الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل من الطرق المختلفة قال سيبويه كون النسبة على
لفظ اقوى من ان احدث شيئا لم تتكلم به العرب وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده فى القياس
كما رد اليه فى التصغير لان رده الى فعلول او فعليل او فعلال ليس اولى من رده الى الآخر بخلاف
التصغير لان تصغير كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل واحد
منها مغايرة للنسبة الى الآخر قال سيبويه يرد عباديد الى ما يجوز ان يكون واحده من هذه
الاوزان فعباديد اما جمع عبدود او عبديد او عبداد والتصغير فى كل واحد منها عبيديد
وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات واما الجمع الذى له
واحد لكن لا يكون قياسيا نحو محاسن فى جمع حسن فانه جمع على غير قياس واحده فقيل ينسب
على اللفظ لانه لما كان على غير قياس واحده فكانه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب اليه
فيقال على القول الاول محاسنى وعلى القول الثانى حسنى وما جاء فى النسبة على غير ما ذكر
من الاصول فشاذ كقولهم بصرى بكسر الباء فى بصرة بفتحها وبدوى فى بادية وثلاثى فى ثلثة
وليس ثلاثى منسوبا الى ثلث معدولا عن ثلثة ثلثة اذ ليس فى ثلاثى معنى التكرار كما كان فى
معدولا وكذا رباعى وخماسى منسوبان الى اربعة وخمسة وكثر مجى فعال بتشديد العين
للنسبة فى الحرف لمن يلابس شيئا على صفة التكثير فشدد العين فى اللفظ ليكون تكثير
اللفظ يدل على تكثير المعنى كبتات لعامل البتوت وبايعها والبت الطيلسان وعواج لصا

لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب لصاحب الثياب وجمال لصاحب الجمل وجاء فاعل
ايضا بمعنى ذى كذا وليس فاعل هنا جاريا على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشىء ولذا يجىء
ولا فعل له كتامر لذى تمر ولابن لذى لبن ودارع لذى درع ونابل لذى نبل والنبل السهام
العربية لا واحد لها من لفظها ومنه عيشة راضية لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة
اذ لا يقال العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضا يعود معناه الى معنى مرضية ودخول التاء
فيه للمبالغة لا للتانيث ويجوز ان يكون اسم فاعل وجعلت العيشة راضية مجازا لان
الراضى فى الحقيقة صاحبها وطاعم لذى طعام اى اكل وكاس لذى كسوة ومما نحن فيه
به كقوله دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى **الجمع الثلاثى المكسر**
اذا صح ذكر شرطه فى الكافية الغالب فى نحو فلس مما كان على افعل مفتوح الفاء ساكن العين
وصحيح العين وكان اسما لا صفة على افعل فى القلة وهو ما يتناول العشرة فما دونها وقد
يستعار للكثرة والاوزان جمع القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وفلوس فى الكثرة
وباب ثوب اى المعتل العين من نحو فلس سواء كان واويا او يائيا على اثواب والثياب فى
جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل نحو اثوب واثيب لاستثقلت الضمة على حرف العلة وجاء
زناد اى فعال فى جمع نحو فلس فى غير باب سيل اى فى غير المعتل العين اليائى منه سواء كان
صحيحا نحو زناد فى جمع زند وهو عود يقدح به النار او معتلا واويا نحو ثياب فى ثوب
لانه يجب قلب واوه ياء كما سيجىء فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب الواو ياء
ولم يجئ اليائى منه على فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع استثقال الكسرة قبل الياء المتحركة
وجاء رئلان بكسر الفاء وسكون العين فى جمع رأل وهو ولد النعامة وبطنان بضم الفاء
وسكون العين فى جمع بطن وهو المطمئن من الارض وغردة بكسر الفاء وفتح العين فى
جمع غرد وهو ضرب من الكماة وسقف بضم الفاء والعين فى جمع سقف فان هذه
الاوزان الاربعة تجىء فى جمع نحو فلس ايضا ونجدة فى جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض شاذ

نهض قام وبابه قطع وخضع صحاح

واكثر الجموع سماعى لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمع

لان افعلة جمع مخصوص بما قبل آخره مدة كحمار واحمرة ونحو حمل مما كان مكسور الفاء ساكن
العين على احمال في القلة سواء كان صحيحا او لا وحمول في الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح
ما كان في بطن او على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وجاء نحو حمل على هذه
الاوزان الخمسة على قداح في جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وعلى ارجل في جمع
رجل وعلى صنوان في جمع صنو وهو ما خرج من اصل النخلة وذؤبان بضم الفاء وسكون
العين في جمع ذئب وقردة بكسر الفاء وفتح العين في جمع قرد ونحو قرء مما كان مضموم الفاء
ساكن العين على اقراء في القلة سواء كان صحيحا او لا وعلى قروء في الكثرة وجاء جمع نحو قرء
على قرطة بكسر الفاء وفتح العين في جمع قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وعلى خفاف في
جمع الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك بضم الفاء وسكون العين في
جمع فلك بضم الفاء وسكون العين لان ضمة الجمع كضمة أسد وضمة المفرد كضمة قفل وسكون
الضمة في الجمع عارضة وفي المفرد اصلية وباب عود اي المعتل الواوي من نحو قرء على عيدان
بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياء ونحو جمل مما كان على فعل بفتح الفاء والعين
على جمال في الكثرة واجمال في القلة وباب تاج اي المعتل العين من نحو جمل على تيجان وجاء جمع
نحو جمل على هذه الاوزان الستة على ذكور في جمع ذكر وعلى ازمن في جمع زمن وعلى خربان
بكسر الفاء وسكون العين في جمع خرب وهو ذكر الحبارى وعلى حملان في جمع حمل وعلى جيرة
بكسر الفاء وفتح العين في جار وعلى حجلى في حجل وهو القبج ونحو فخذ مما كان على فعل بفتح الفاء
وكسر العين على افخاذ فيهما اي في القلة والكثرة وجاء جمع نحو فخذ على هذين الوزنين على
نمور ونمر بضم الفاء والعين ونحو عجز مما كان على افعل مفتوح الفاء ومضموم العين على
اعجاز فيهما اي في القلة والكثرة وجاء سباع في جمع سبع وليس رجلة بتكسير قال ابو علي في
الايضاح وقالوا في العدد القليل من الرجال رجلة واستغنوا به عن ارجال فليس رجلة بتكسير وانما هو
اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انه تكسير لرجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة هنا الرجل

القبج قبجة
الحجل فارسي معرب لان القاف والجيم
لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
جوهري

الرجل الذي هو خلاف المرأة وانما هي بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان ونحو عنب مما كان
على فعل بكسر الفاء وفتح العين على اعناب في القلة والكثرة وجاء اضلع وضلوع في جمع ضلع
وهو لغة في ضلع بسكون العين ونحو ابل مما كان على فعل بكسر الفاء والعين على آبال فيهما اي
في القلة والكثرة ونحو صرد مما كان على فعل مضموم الفاء مفتوح العين على صردان بكسر الفاء
وسكون العين فيهما في جمع صرد وهو طائر وجاء ارطاب في رطب ورباع في جمع ربع وهو
الفصيل الذي يولد في الربيع ونحو عنق مما كان على فعل بضم الفاء والعين على اعناق فيهما
اي في القلة والكثرة وامتنعوا في الاوزان العشرة للثلاثي من افعل في المعتل العين سواء
كان واويا او يائيا فلم يقولوا اسيل في سيل واعود في عود لانه لو جاء افعل منه لاستثقلت
الضمة على حرف العلة وان كان ما قبله ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه [illegible]
واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في الياء اي في المعتل اليائي دون الواو
اي لا يمتنعوا من فعال في المعتل الواوي وقد عرفت بيان ذلك كفعول في الواو دون الياء اي
كما امتنعوا من فعول من المعتل العين الواوي لاستثقال الضمة على واو بعده واو في الجمع دون
المعتل العين اليائي فانه يجيء منه فعول نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء
ليس كاستثقال اجتماع الواوين وفووج وسووق شاذ المؤنث نحو قصعة مما فاؤه
مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التانيث على قصاع غالبا وجاء جمع فعلة على بدر
بكسر الفاء وفتح العين في بدرة وهي عشرة آلاف درهم وعلى نوب بضم الفاء وفتح العين
في جمع نوبة ونحو لقحة مما فاؤه مكسور وعينه ساكن وهي الحلوب من الناقة على لقح بكسر الفاء
وفتح العين غالبا وجاء جمع لقحة على لقاح وعلى انعم في نعمة ونحو برقة مما فاؤه مضموم
وعينه ساكن وهي ارض ذات حجارة بيضاء على برق بضم الفاء وفتح العين وجاء نحو برقة
على حجز في جمع حجزة وهي معقد الازار وما فيه التكة من السراويل وعلى برام في جمع برمة
وهي قدر من الحجر ونحو رقبة مما فاؤه وعينه مفتوحتين على رقاب وجاء اينق في جمع ناقة واصله

فووج جمع

مطلب جمع المؤنث

اَنْوُق بدليل قولهم بعير مُنَوَّق اي مذلل واستوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو
ياء فصار اينق فوزنه على اعفل وقيل ان اصله انوق حذفت الواو وعوضت منه ياء
زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا ايفل وعلى تَيِر بكسر الفاء وفتح العين في جمع تارة وعلى بُدُن
بضم الفاء وكون العين في جمع بَدَنة ونحو مَعِدة مما كان على فَعِلة وكسر الفاء بفتح الفاء وكسر العين
على مِعَد بكسر الفاء وفتح العين ونحو تُخَمة بضم الفاء وفتح العين على تُخَم بضم الفاء وفتح العين
وليس نحو تخمة وتخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخما مؤنث
بخلاف رطب ولانه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تُخَيمات ولو كان نحو رطب
ينبغي ان يصغر على لفظه واذا صحح اَمَة ذكرهنا جمع التصحيح مع انه ذكره في الكافية لان بعض
ما جمع بالواو والنون او بالالف والتاء يدخله تغيير ما فيعرف بسبب هذا التغيير من التكسير
فذكره هنا ولانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في الكافية وقدم هنا البحث
عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان ابحاثه اكثر باب تَمْرة مما كان على فَعْلة مفتوح
الفاء ساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة قيل تَمَرَات بالفتح اي بفتح العين سواء كان لامه صحيحة
او لا نحو ظَبَيات في ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون
اولى لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل في الدلالة على الحدث والاسكان ضرورة
اي لا يبقى العين على سكونها الا للضرورة كقوله فتستريح النفس من زفراتها بالاسكان والمعتل
العين من باب تمرة ساكن مثل جوزة وبيضة فيقال بيضات بسكون الياء لانه لو فتح
فان قلب لقالوا لزم زيادة التغيير وان لم يقلب لزم الاستثقال وهذيل يسوي بين المعتل
العين وغيره فيفتح عين معتل العين ايضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها قال قائلهم
في صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب وباب كِسْرة مما كان على فِعْلة مكسور الفاء ساكن
العين صحيح العين واللام على كِسِرات بالفتح للفرق المذكور والكسر لاتباع العين الفاء في حركته
والمعتل العين سواء كان واويا كَدِيمة وهي المطر الدائم او يائيا كبيعة والمعتل اللام حال كونه

فَعِلة

فُعلة

فُعَلة

والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل جاربردي

حال كونه بالواو نحو رِشوة يسكن العين منهما لمراعاة حرف العلة ويفتح للفرق المذكور
ولا يجوز الكسر لاستثقال تحريك الياء بالكسرة في معتل العين ولئلا يلزم في المعتل اللام بالواو
واو متحركة قبلها كسرة في اخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل اللام بالواو لانه لو كان بالياء
يجوز فيه الكسر ايضا للاتباع نحو قِنِيات في قِنية لان حكم الياء المفتوحة المكسور ما قبلها حكم
الحرف الصحيح ونحو حُجرة مما كان على فُعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين
ولا معتل اللام بالياء على حُجُرات بالضم للاتباع والفتح للفرق المذكور واما المعتل العين نحو دُولة
والمعتل اللام بالياء نحو زُبية فيسكن عينهما او يفتح ولا يجوز ان يضم العين في معتل العين
لاستثقال الواو المضمومة المضموم ما قبلها ولا في معتل اللام بالياء لاستثقال الياء المضموم
ما قبلها واما المعتل اللام بالواو فيجوز الاتباع نحو خطوات في خطوة وقد يسكن في تميم العين
في نحو حُجُرات وكِسِرات اي في جمع فُعلة وفِعلة بكسر الفاء او ضمها مع كون العين من الصحيح وان
لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها والمضاعف ساكن عينه في الجميع
اي في فَعلة بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو سَلات وسُرات وعِدات لانه لو حرك العين منه
فان لم يدغم لزم الفك الى الكلمة وبعده قلة وان ادغم يكون السعي في التحريك ضائعا واما
الصفات فبالاسكان في الجميع لما ذكر نحو صَعْبات وصِغْرات وصُلْبات في صَعْبة وصِغْرة
وصُلْبة وقالوا لَجَبات ورَبَعات هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح العين
في جمعهما قال الاصمعي اللجبة الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال
رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب عنه بقوله لانها اسمية اصلية
فانها في الاصل اسمان وصفيتهما ففتح العين منهما في الجمع نظر الى الاصل وحكم نحو ارض و
اهل وعرس وهي وليمة العروس وعير وهي الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تجيء وتذهب
كذلك اي كحكم تمرة وكسرة وحجرة اي حكم ما فيه التاء مقدرة حكم ما فيه التاء ظاهرة فيفتح العين
في نحو ارضات كما يفتح في نحو تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان في الاهل معنى الوصفية والفتح نظر الى الاسمية الاصلية

الصفات التي على فعلة

اللجبة بنظر ضعيف وبابه ...

ويفتح ويضم في نحو عرسات كما في حجرات ويسكن ويفتح في نحو عيرات كما في ديات وباب سنة
مما لحقه تاء التانيث وقد حذف لامه وهو على ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون سواء كان
اوله مغيرا او لا وقسم جمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف في الجمع او لا وقسم جمع على افعل جاء
فيه سنون في سنة واصل سنوة بدليل سنوات فانه الجمع بالواو والنون لما كان اشرف الجموع
جبر به نقصان الكلم بالحذف نسيا وان لم يكن فيه شرايط جمع السالم وغير اوله ليكون دليلا
على ان الواو والنون هنا ليس كالواو والنون في مسلمون وانما غير اوله اذا كان مفتوحا
اما اذا كان اوله مضموما وقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير وقلون
في قلة واصله قلوة لانه من قلوت اى سقت والقلة المقلاء عودان يلعب بهما الصبيان
فالمقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب فلما حذف لامه جمع بالواو والنون
جبرا عن النقصان وابقى الفاء على كسرته وجاء ثبون في ثبة وهي الجماعة اصله ثبية حذف
اللام وعوض عنه الواو والنون من غير تغيير اوله وجاء قلون في قلة من غير تغيير اوله فيكون
في جمع قلة وجهان تغيير اوله وعدم تغييره وجاء في باب سنة سنوات في جمع سنة وعضوات
في جمع عضة وهي شجرة ذات شوك واصله عضوة جمعا بالالف والتاء مع رد لامها و
جاء ثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصله هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد
المحذوف وجاء في باب سنة آم في جمع امة واصله اموة واصل آم ا أمو قلبت الواو ياء وضمة
ما قبلها كسرة كما في ادل ثم اعل اعلال قاض فصار اأم ثم قلبت الهمزة الثانية الفا كما في ادم فصار
آم كاكم في اكمة وهي الربوة قال الشاعر يا صاحبي الا لاحي بالوادي الا عبيد وآم بين
اذواد الصفة من الثلاثي المجرد نحو صعب مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين
ولم يكن معتل العين على صعاب غالبا واعلم ان الاصل في الصفات ان لا تجمع جمع التكسير وانما تجمع جمع
السلامة لانها تتصل بها الضماير المستكنة وجب ان يكون في لفظها ما يدل عليها وليس
في لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف جمعي السلامة فان الواو والنون يدل على ان المستكن فيها

فيها ضمير العقلاء المذكر والالف والتاء تدل على غيرهم من الجموع ولان الصفة لما شابهت الفعل
ينبغي ان لا تجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق باخرها ما يلحق باخر الفعل وهو الواو والنون
وانما الحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع الواو والنون الا انه قد جاء لبعض الصفات جمع
التكسير لكونها اسماء كساير الاسماء الجوامد فلذا يجيء في نحو صعب صعاب ولا يجمع صعوب
كما لا يجيء في غير الصفة لثقل الصفة فاختير فيها اخف الابنية وباب شيخ اى معتل العين اليائي
من نحو صعب على اشياخ ولم يجمع على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه وجاء في جمع صعب
عانة اوجه ضيفان بكسر الفاء في جمع ضيف ووغدان بضم الفاء في جمع وغد وهو
اللئيم وكهول في جمع كهل ورطلة بكسر الفاء وفتح العين في جمع رطل يقال رجل رطل اى لم يستحكم
قوته وشيخة بكسر الفاء وسكون العين في جمع شيخ وورد بضم الفاء وسكون العين
في جمع ورد يقال الفرس ورد اذا كان على لون الورد وسحل بضم الفاء والعين في جمع سحل
يقال الثوب سحل اى ابيض وسمحاء بضم الفاء في جمع سمح اى كريم ونحو جلف مما كان على فعل مكسور الفاء
ساكن العين على اجلاف كثيرا يقال اعرابي جلف اى جاف واجلف نادر ونحو حر مما كان
على فعل بضم الفاء وكون العين على احرار ونحو بطل مما بفتح الفاء والعين على ابطال والبطل
الشجاع وجاء في جمع بطل اربعة اوجه حسان في جمع حسن واخوان بكسر الفاء في جمع اخ
وذكران بضم الفاء في جمع ذكر ونصف بضم الفاء والعين في جمع نصف ونحو نكد مما كان
مفتوح الفاء مكسور العين يقال نكد عيشهم اى اشتد ورجل نكد اى عسر على انكاد ووجل في جمع
وجع وخشن بضم الفاء والعين في جمع خشن وجاء في جمع نحو نكد وجاعى في جمع وجع و
حباطى في جمع حبط وهو المنتفخ البطن وحذارى في جمع حذر وذلك بحمل نحو نكد على سكران
وسكارى لتشارك فعل وفعلان في باب فعل في كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح
وفرحان ونحو يقظ مما كان فاؤه مفتوحا وعينه مضموما على ايقاظ حملا على نكد وانكاد وذكر
لكثرة اشتراكهما نحو يقظ ويقظ وندس وندس وبابه التصحيح اى حكم بابه نحو يقظ ان يجمع

فُعُل

فَعال

فِعال

فُعال

جمع السلامة نحو ندمون قيل لم يجئ التكسير الا في يقظ ونجد اي شجاع ونحو جنب مما
كان على فُعُل بضم الفاء والعين على اجناب وانما لم يذكر مضموم الفاء مفتوح العين وكذا لم يذكر
مكسور الفاء مفتوح العين او مكسور العين لانه لم تكثر هذه الامثلة الثلثة بل انما يجمع اما
بالواو والنون او بالالف والتاء والجميع اي جميع هذه الامثلة من الصفة يجمع ايضا جمع
السلامة بالواو والنون كما يجئ جمع التكسير للعقلاء الذكور واما مؤنثه اي مؤنث الجميع هنا
فبالالف والتاء لاعزاي لا يجمع جمع التكسير كما جمع للمذكر نحو عبلات في عبلة وهي الضخمة وحلوات
في حلوة يقال تمرة حلوة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا نحو عبلة بفتح الفاء وسكون
العين فانه جاء جمعه على عبال وكماش في كمشة وهي الناقة الصغيرة الضرع وقالوا علج بكسر الفاء
وفتح العين في جمع علجة وهي غليظة الحلق **وما زيادته** مدة ثالثة الاسم نحو زمان مما كانت
المدة الثالثة الفاء وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا او اسما لا صفة على ازمنة غالبا وجاء امثلة
ثلثة اخر في جمع زمان قُذُل بضم الفاء والعين وغِزلان بكسر الفاء في جمع غزال وعنوق في
جمع عناق وهي الانثى من ولد المعز وفي ذكر عنوق هنا نظر لان عناق مؤنث وهو بصدد البحث
عن المذكر ونحو حمار مما كانت المدة الثالثة الفاء وفاؤه مكسورا وكان مذكرا اسما على احمرة
وحُمُر بضم الفاء والعين غالبا وجاء في جمع نحو حمار مثالا اخر اي صيران بكسر الفاء في صوار
هو قطيع من البقر الوحشي وشمائل في شمال وهو خلاف اليمين ونحو غراب مما مدته الثالثة
الفاء وفاؤه مضموما وكان مذكرا او اسما على اغربة وجاء امثلة ثلثة اخر في جمع نحو غراب قُرُد
بضم الفاء والعين في جمع قراد وغربان بكسر الفاء وسكون العين في جمع غراب وزقان بضم الفاء
في جمع زقان وغلمة بكسر الفاء وسكون العين في جمع غلام قليل وذُبُب على وزن فُعُل بضم الفاء
والعين في الاصل نادر لانه لا يجئ جمع نحو زمان وحمار وغراب على فعل بضم الفاء والعين
الا مضاعفا لانه لو جاء من المضاعف فعل وقيل خُلُل في خلال فان ادغم التبس وان لم يدغم
استثقل وكذا لم يجئ من معتل اللام فُعُل لانه لو جاء من معتل اللام فعلا وقيل سُمّ في سماء

بحث المؤنث المجرد من التاء

فعيل

فعول

في سماء ودو في دواء الصاد جمع الكثرة على حرفين ولزم كثرة التغيير في كلمة واحدة وجاء في مؤنث
الثلاثي المجرد عن التاء اعنق في عناق واذرع في ذراع واعقب في عقاب فحذف التاء من
جمع المؤنث وقيل افعل واثبت في جمع المذكر وقيل افعلة فرقا بين المذكر والمؤنث و
انما خص حذف التاء بالمؤنث لانه لما كانت التاء فيه مقدرا اشبه العدد نحو ثلث واربع فحذف
التاء من المؤنث كما حذف في العدد منه واثبت في المذكر كما اثبت في العدد فيه وامكن شاذ
لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة وقيل ان المكان مؤول بالارض وهي مؤنث وانما
قلنا المجرد عن التاء لانه لو كان معها فانما يجمع على فعائل نحو حمائم في جمع حمامة ورسائل
في جمع رسالة وذوائب في ذؤابة ونحو رغيف مما كانت المدة الثالثة ياء ولا يكون فاؤه
الا مفتوحا العين فعيل بضم الفاء وفعيل بكسر الفاء من ابنيتهم على ارغفة ورُغُف بضم الفاء والعين
ورُغفان بضم الفاء غالبا وجاء ثلثة امثلة اخر انصباء في جمع نصيب وفِصال في جمع فصيل
وهو ولد الناقة وافائل في جمع افيل وهو صغير من الابل وظلمان في جمع ظليم وهو المذكر
من النعام قليل وربما جاء مضاعفه اي مضاعف نحو رغيف على سرر بضم الفاء والعين وهذا
قليل لانه ان ادغم لزم اللبس وان لم يدغم لزم الثقل ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على افعل
نحو يمين وايمن وذو التاء يجمع على فعائل نحو كتائب في كتيبة ونحو عمود مما كان المدة الثالثة
فيه واو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا العين فعول بكسر الفاء في كلامهم وفعول بضم الفاء من ابنية الجموع
الا ما شذ نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر على اعمدة وعُمُد في عمود في غير الناقص
وجاء ثلثة امثلة اخر قعدان بكسر الفاء في جمع قعود وهو الابل الذي تركب في كل حاجة
وافلاء في جمع فلو كاعداء في جمع عدو وهو الولد الفرس الذي يفتلي اي يفطم وذنائب
في جمع ذنوب وهو الدلو المملي ماء واما الناقص من نحو عمود فانما يجمع على افعال نحو
اعداء في عدو ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على فعائل كما يجمع ذو التاء عليه تقول ذنائب
في ذنوب كما تقول تنايف في تنوفة فيكون فعول في المؤنث مخالفا الفعال وفعيل وهو

وذلك لانه لما صار اثقل من اخواته بسبب الواو وجعل مؤنثه المجرد عن التاء بمنزلة ذي التاء
والصفة نحو عامدة ثالث نحو جبان مما كان المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مفتوح على جبناء — فعال
وصنع بضم الفاء والعين في صناع يقال امرأة صناع اليدين اي ماهرة بعمل اليدين وجياد
في جمع جواد من جاد الفرس اي صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للمذكر والانثى و
واما جواد من جاد الرجل بماله يجود جودا فجمعه جود وقيل اصله اجود في الصحاح
ولما سكنت الواو لانها حرف علة ونحو كناز مما كان مدته الثالثة الفا وفاؤه مكسور على كنز — فعال
بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم وهجان بكسر الفاء في جمع هجان وهو الابيض
الكريم فالواحد والجمع فيه سواء في اللفظ الا ان كسرة الواحد ككسرة كتاب وكسرة الجمع ككسرة رجال
ونحو شجاع مما كان المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مضموم على ثلثة امثلة على شجعان وشجعة — فعال
واشجعة ونحو كريم مما كان مدته الثالثة ياء ولا يكون قبلها الا كسرة والاول لا يكون الا مفتوحا — فعيل
لما تقدم وذكر الجمع اذا كان بمعنى فاعل تسعة امثلة على كرماء وكرام ونذر في نذير وثنيان
بضم الفاء في جمع ثني وهو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة
اثنان من فوق واثنان من تحت وخصيان بالكسر في جمع خصي واشراف واصدقاء واشحة
وظروف هما بضم الفاء في جمع ظريف والعيان ظرفاء اوظراف ونحو صبور مما كان مدته — فعول
الثالثة واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا المامر على ثلثة امثلة على صبر بالضمتين غالبا وودداء
في جمع ودود وهو المحب واعداء في جمع عدو وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى بفتح الفاء وسكون
العين نحو جرحى وقتلى واسرى عادته جارية بتقديم الاخف من الامثلة فالاخف وههنا — مطلب وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى
قدم الاثقل وهو صبور على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيها على ان فعيلا
بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول
ولكثرة اذ ما من فعل الا وله فاعل وفصل بينه وبين فعيل بمعنى فاعل بنحو صبور واعلم ان الاصل — قاعدة الاصل
يطلق على ما يبتنى عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب يقال

يقال فيما غلب عليه نجاسة مثلا الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية
نحو لنا اصل وهو ان الاصل يقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل في هذه المسئلة الكتاب
وههنا يجوز ان يكون بالمعنى الاول والثاني وقد جاء اسارى وشذ اساراء وقتلاء هذا عند المصـ
اما عند صاحب المفصل فلان لها ثلثة امثلة نحو صباح وعجايز وخلفاء فلا شذوذ عنده وعند
غيره لا يكون فعلاء جمع فعيلة وانما هي جمع فعيل مطلقا فخلفاء جمع خليفة وح يحتمل ان يكون
خلفاء جمع خليف فلا يجعل اصلا في جمع فعيلة اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما
يثبت بثبت ولا يجمع فعيل بمعنى مفعول جمع التصحيح بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال
جريحون والجريحات ليتميز فعيل بمعنى مفعول عن فعيل الاصل اي عن فعيل بمعنى الفاعل لانه
الاصل كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون
لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه في الجمع واعلم انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان
للآفات والمكاره وغير منتقل الى الاسمية فلا يجمع نحو حميد على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانها
ليست بمعنى المذبوح حتى تقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت
هنا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى في جمع مريض فاجاب عنه بقوله ونحو مرضى محمول
على جرحى للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان المريض بمعنى
الذي اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى الذي اصابه القتل ثم يؤكد هذا الحمل بقوله واذا حملوا عليه
اي على جرحى نحو هلكى في جمع هالك وجربى في جمع اجرب وموتى في جمع ميت وان كانت المشابهة
بينهما من جهة المعنى فقط فهذا اي فحمل مريض على جريح اجدر للمشابهة بينهما من جهة اللفظ
والمعنى وقوله كما حملوا الاولى ان يتعلق بقوله اذا احملوا لا بقوله محمول ايامى في جمع ايم وهو
فيعل وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء ويتامى في جمع يتيم وهو فعيل على وجباطى في جمع
وجع وحباطى في جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له بفعلان لان الصفة لتقاربهما
في المعنى واتحادهما في المبنى اما الاول فلان النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء

يكون على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل وبين المعنى الاول والثانى
تقارب واما الباقى فانهما ياتيان من فعل مكسور العين فحمل فعل عليه والمؤنث من الصفة
ولم يذكر ما مدته الف وانما ذكر ما مدته ياء وفاؤه مفتوح لام نحو صبيحة وهى الحسناء
من صبح وجهه اى حسن على صباح وصبايح وهما الغالب عليها وجاء على خلفاء فى جمع خليفة
وجعل جمع خليف او كمن جعل جمع خليفة لانه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف
وخلايف جمع خليفة لان القياس ان يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء
اصلا فى جمع فعيلة اذ لا يثبت بعض الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن ان يقال
انه جمع خليفة والتاء فيه للمبالغة نحو العلامة لا للتانيث ولانه لما لم يقع الا على المذكر فكانه
لا تاء فيه وقد ورد القران الكريم بهما كقوله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح خلايف فى الارض
ونحو عجوز مما مدته واو على عجايز وهى المراة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة
والعامة تقوله فاعل الاسم مما مدته ثانية وهى الالف نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على
على كواهل غالبا وجاء حجران فى جمع حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وجنان فى
جمع جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت بذلك لاعتقادهم انها منه المؤنث منه
بالتاء نحو كاثبة وهى بالفارسية يال اسب على كواثب وقد نزلوا فاعلاء اى ما فيه الف
التانيث منزلته اى منزلة نحو كاثبة فقالوا قواصع فى قاصعاء وهى جحر من جحرة اليربوع
الذى ينقصع اى يدخل فيه ونوافق فى نافقاء وهى احدى جحرته يكتمها ويظهر غيرها
واذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج ودوام فى جمع داماء
وهى احدى جحرته التى تدمها بالتراب وسواب فى جمع سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها
الولد واصله سوابى اعل اعلال قاض الصفة منه نحو جاهل على جهال ووجل غالبا وفسقة
كثيرا بفتح الفاء والعين وعلى قضاة فى جمع قاض فى معتل اللام واصله قضية بفتح القاف التى
هى الفاء فضم اوله بعد قلب الخره الفا ليعتد لطرفا الكلمة او نقول ان فعلة بضم الفاء وزنه مختص

فُعُل

فاعل الاسم

فاعل الصفة

وزنه مختص بالمعتل اللام وقال الفراء اصله قضى على وزن فعل بالتشديد فحذف احدى الضادين
وعوض عنه التاء وعلى بزل فى جمع بازل وهو البعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة
وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس فى جمع فارس فشاذ لانه مذكر صفة وفواعل
انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل لا فى جمع فاعل صفة وشاذ ايضا هوالك ونواكس
اما فوارس فالذى حسن فيه انه لم يجئ منه امراة فارسة واما هوالك فقد جاء فى مثل هالك فى الهوالك
والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما النواكس فللضرورة فى بيت الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار واما اذا كان فاعل فى صفات ما لا يعقل
فيجوز ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بخيل روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل
وذلك لان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات
لما لا يعقل اجريت مجرى المؤنث فى الجمع والمؤنث منها سواء كانت التاء ظاهرة او مقدرة
نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض فى جمع حائض لا فرق بين التاء الظاهرة
والمقدرة لان الغرض التفرقة بين المذكر والمؤنث فى المعنى فلا فرق بين وجود التاء وعدمه
والمؤنث بالالف رابعة نحو انثى اى مما كان الالف المقصورة فى الاسم على اناث لان الالف
للتانيث كالتاء فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء
عليه نحو قصاع فى قصعة وقد يجمع ايضا قياسا جمع فى اقصى الجموع على دعاو فى جمع دعوى
وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالف التانيث لانها للزومها صارت بمنزلة لام الكلمة فيجمع
الجمع الاقصى كما يجمع الرباعى وحكم دعاو فى الاعلال حكم جوار لانه لما جمع هذا الجمع
وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلب الف التانيث ياء فاعل اعلال الجوار
وعلى دعاوى بفتح ما بعد الالف لانه ترك ما بعد الالف فيما فيه الف التانيث على فتحه وكسر
ما بعده على القياس فيما فيه غير الف التانيث من الالف المنقلبة نحو ملاه فى ملهى والملاحى
لحول اطلى فرقا بين الف التانيث وبين غيرها والف التانيث اولى بالمحافظة

عليه بما من بخرها لكونها علامة للتانيث ونحو صحراء مما كانت الالف الممدودة فى الاسم على صحارى
لانه لما حذفت المدة من صحارى وصار صحارى قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فصار صحارى
ويكون بناء الجمع الاقصى ثانيا بتا فى التقدير لان التغيير بالاعلال القياسى كلا تغيير وفيه وجه ثانى
اخر ان على القياس الاول صحارٍ وذلك لانه لما جمع على صحارى وحذف المد فيه صار صحارى
فلم تجعل الكسرة فتحة لتحصيل بناء الجمع الاقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير فى نحو حميراء
لتحصيل بناء التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو فُعَيْل حاصل قبل الالف فلا ضرورة
الى كسره بخلاف الجمع الاقصى فان الضرورة ملجئة الى الكسر لتحصيل بنائه ثم اعل اعلال جوارٍ
سواء فى جميع الاحوال والثانى من الوجهين الآخرين صحارىّ بالتشديد وذلك لانك اذا
جمعت صحراء الجمع الاقصى ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما تكسر ما بعد
الف الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف فقلبت ياء
لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية فصار
صحارىّ بالتشديد وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة فى آخر الجمع الاقصى و
لا سيما اذا لم يكن فى الواحد حتى يثبت فى الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما فى كرسى
وكراسىّ والصفة نحو عطشى مما كان الالف المقصورة الرابعة فى الصفة على عطاشى
تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه وانما يجئ فِعَال بما لم يجئ منه الجمع الاقصى فلما قيل
اِناث لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خِناث ونحو حَرْمى وهى الشاة التى تشتهى
الفحل على حَرامى كما فى صحارى ولا يجوز فيه كسر ما بعد الف الجمع قلب الف التانيث ياء كما
فى الاسم نحو دعاوى لان الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى فاوجب التخفيف اولى ونحو
بطحاء مما فيه الالف الممدودة فى الصفة وهى مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه
بطحاء مكة على بِطاح كما يجمع الاسم عليه ونحو عُشَراء وهى الناقة التى اتت عليها
من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر على عِشار وفُعْلى افعل المقصورة نحو الصغرى

نحو الصُغرى على الصُغَر تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه ويجمع على فُعْل بضم الفاء
وسكون العين نحو حمراء وحُمْر وجمع احمر ايضا على حمر لانه لما كان بين صيغتى المذكر والمؤنث
مخالفة فى الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما قالوا كريم وكريمة آثروا
الموافقة فى صيغة جمعيهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة والمؤنث بالالف
خامسة مقصورة نحو حُبارى على حُبارَيات قال المص فى شرح المفصل لان الالف اذا كانت
خامسة لم يجمع الا مصححا لانهم اذا كرهوا التكسير فى خماسى المذكر فلان يكره التكسير فى المؤنث
اولى ولكن هذا ليس على الاطلاق لانه اذا كانت الالف الخامسة ممدودة يجمع ايضا الجمع الاقصى
بعد حذف الفه نحو قاصعاء فى قواصع تشبيها الفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره
قبل كان فى حكم الاستثناء وأفْعُل الاسم كيف تصرف اى سواء كانت همزته مفتوحة او مضمومة
او مكسورة نحو اجدل واِصبع وفيه لغات اِصْبَع واُصْبَع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة
فيهما واتباع الضمة الضمة او الكسرة الكسرة واَصْبِع بفتح الهمزة وكسر الباء والحوص والُلم بضميل
يجمع على اجادِل واصابِع واحاوِص فان قلت احوص ان كان صفة من حوص صار
ضيق العين فليجمع على حوص وان كان علما فليجمع على احاوص وقد جمع عليهما كقوله اتانى
اتانى وعيد الحُوص من آل جعفرٍ فيا عبد عمرٍو لو نهيت الاحاوصا فاجاب عنه بقوله
وقولهم حُوص للمح الوصفية الاصلية فجمع جمعها وقولهم احاوص للمح الاسمية العارضة
بالعلمية فجمع جمعها ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية فى حكم واحد كما يلزم اعتبارها مع العلمية
فى منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار الوصفية فى الجمع ودخول
الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية
مع العلمية فى حكم واحد وهو منع الصرف لانا فى تبعات سببين متنافيين يثبتان حكما واحدا
وافعل الصفة نحو احمر على حُمْران كثيرا وعلى حُمْر بضم الفاء وسكون العين قياسا ولا يقال
احمرون بالجمع بالواو والنون ليتميز عن افعل التفضيل فانه جمع بالواو والنون فلو جمع هو

مطلب افعل الاسم

الاعشى ٤

والاحوص اسم رجل والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده جاربردى

افعل الصفة

من منع الصرف

فعلان اسما

افعل الصفة بهما ايضا لالتباس احدهما بالاخر ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بهما
للتشبيه بافعل الاسم وذلك لان افعل التفضيل ليس بظاهر في باب الوصف وليس فيه فعل بمعناه
بخلاف افعل الصفة ولا يقال حمراوات في جمع مؤنثه بالالف والتاء لانه فرعه اى لان المؤنث
فرع المذكر فكما لا يجمع المذكر جمع التصحيح لا يجمع المؤنث جمع التصحيح فان قلت جاء مؤنثه
بالالف والتاء كقوله عليه السلام ليس في الخضروات صدقة فانه جمع خضراء وهو مؤنث
اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء خضروات لغلبتها اسما والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف
عاما في كل ما فيه اصل الوصف ثم كثر استعماله في جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج في استعماله
فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه لا يحتاج الى استعماله فيها الى القرينة بخلاف غيرها
من السواد فانه لا بد في استعماله في كل منها من قرينة كالموصوف ليدل اسود او غيره نحو
عندي اسود من الرجال وكذلك ههنا الخضروات يفهم منه البقول من غير قرينة ونحو الافضل
مما كان افعل للتفضيل ومعرفا باللام على الافاضل لما ذكرنا الآن وعلى الافضلين لانه
الاصل نحو شيطان وسرحان وسلطان مما كانت الزيادة فيه الفا ونونا واسما لا صفة
سواء كان الفاء مفتوحة او مكسورة او مضمومة وسواء كان العين ساكنة او متحركة
على شياطين وسراحين وسلاطين وشيطان ان كان من شيط كان فعلان وان كان
من شيطن الرجل كان فيعالا واما السلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالي فيجمع على
سلاطين وان كان بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه حينئذ يجري مجرى المصدر كذلك وورشان وهو
طائر وثعبان وهو موضع وظربان وهو دويبة منتنة الريح على وراشين والسباعين
وظرابين ولكن يعلم ههنا من قيد انه انما جمع هذا الجمع في غير العلم المرتجل لانه لا يجمع لعلم المرتجل
على فعالين نحو سلمان وغضفان لكراهة تكسيره بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه
على فعالين لانه عهد بالتكسير قبل النقل وجاء سراح في جمع سرحان وفعلان الصفة نحو
غضبان مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء كان مؤنثه على لفظه نحو ندمان وندمانة

وفعلان الصفة

ندمانة او لا نحو غضبان وغضبى على غضاب وسكارى في المذكر والمؤنث حملا له على
فعلاء وذلك لمشابهة فعلان بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى وفعالي نحو صحارى في صحراء
وبطاح في بطحاء يجمع فعلان عليهما الا انه قد يجمع بينهما في فعلان وفعلانة نحو ندامى
وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح لم يقل بطاحى ولما قيل صحارى
لم يقل صحار وقد ضمت اربعة في بعض فعلان فعلى كسالى في كسلان وسكارى في سكران
وعجالى في عجلان وغيارى في غيران وانما يضم اولها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى للقياس
لكونه تكسيرا على اقصى الجموع بخلاف الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه لالفي التانيث
فغير اوله لتغيير اخره فيلتفت تنبيها من اول الامر على انه مخالف للقياس ولذلك لا يجمع نحو
خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعالى لفقدان فعلاء بضم الفاء في المؤنث
حتى يشتبه بفعلان وانما جمع على خماص يقال رجل خمصان وامراة خمصانة اى ضامر البطن

وفيعل

الفيعَل بسكون الميم او ضمها
الهزال وخفة
اللحم صحاح

وفيعل نحو ميت مما كانت الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية على اموات في جمع ميت وميتة وجياد
في جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثيرا ما يحذف العين تخفيفا فصار على وزن كعب فجمع
عليهما كما جمع كعب عليهما وابيناء في جمع بين من بان الشيء بيانا اى اتضح حملا الفيعل على فعيل
لانه مناسب له في عدد الحروف وفي الزيادة وشرابون وحسانون وفسيقون مما هو ابنية مبالغة
الفاعل مضروبون ومكرمون بكسر العين ومكرمون بفتحها مما هو من ابنية اسم المفعول استغني
فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في جمع عوار وهو الجبان وملاعين في جمع ملعون و
مشائيم في جمع مشؤوم والشؤم نقيض اليمن وهو البركة ومايمين في جمع ميمون يقال يمن فلان
على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ومياسير في موسر او ميسور يقال ايسر فلان فهو موسر
اذا استغنى ويقال ايضا يسر ييسر ويسر يوسر يسرا او ميسورا وام ميسور ومفاطر في جمع مفطر يقال
افطر الصائم ورجل مفطر وقوم مفاطير ومناكير يقال انكر الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته و
استنكرته كله بمعنى فهذا يجوز ان يكون مناكير جمعا للمنكور ومطافل في جمع مطفل وهو الطفل المولود

فعال وفعال وفعيل

الجمع الرباعي المجرد اسما او صفة

يقال اطفلت المرأة والمطفل الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج ومشادن جمع مشدن
من شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوي وطلع قرناه واستغنى من امه واشدنت الظبية
فهي مشدن اذا شدن ولدها وآكرباجي نحو جعفر مما كان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن العين
وغيره من الابنية الخمسة الباقية على فعالل نحو جعافر قياسا سواء كان اسما او صفة مجردا عن تاء التانيث
ام لا سواء كان للقلة والكثرة وذلك لا يجوز ان يحذف منه شيء حتى يرد الى ابنية جمع القلة وقيل
ذو التاء نحو جمجمة يجمع في القلة ايضا بالالف والتاء نحو جماجم وجمجمات ونحو قرطاس
مما كان رباعيا وقبل آخره مدة سواء كانت الفا او واوا او ياء الا انها ان كانت الفا او واوا
قلبت ياء وان كانت ياء ابقيت على حالها على قراطيس قياسا مطردا ولكن على ما ذكرنا من ان
سيبويه يقول في تصغير مسرول مسيريل ينبغي ان يقول في جمع مساريل وما كان على زنته من الثلاثي
المزيد فيه سواء كان ملحقا او غير ملحق وسواء كان غير الملحق موافقا له في حركاته المعينة ام لا
بغير مدة او بمدة يجري مجراه في انه يجمع على فعائل وفعاليل نحو كوكب وجدول وهو النهر الصغير
وعثير وهو الغبار هذه الثلاثة ملحقة وليس فيها مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام و
مدعس وهو الرمح وهذان البناءان غير ملحقين وهي غير مدة لكن الاول غير موافق للرباعي
في حركاته المعينة والثاني موافق له مدهم فيها وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البردعة
ملحق بقرطاس وفيه ضم الفاء وكسره مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ونحو جواربة و
اشاعثة في العجمي والمنسوب فانه ملحق باخرهما التاء اما في الاعجمي كالجورب فانه عجمي معرب
فلانه فرع الوضع فزيدت فيه علامة الفرعية وهو التاء ليدل على كونه اعجميا واما في المنسوب كالاشعث
فلانه لما استثقل ابقاء ياء النسبة في جمع ثقيل لفظا ومعنى فحذفت وعوضت عنها تاء التانيث لكمناسبة
بينهما الجمعية للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومي وللمبالغة كعلامة واحمري
والمعنى كغرفة وكرسي الا ان التاء في المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء فلا يقال في اشاعثة اشاعث
بخلاف الاعجمي فانها فيه غير لازمة لانها ليست بعوض عن الشيء فيقال جوارب ايضا وقد تجيء التاء عوضا عن المدة

جمع الخماسي جمع التكسير مستكره

المدة نحو جحاجحة في جمع جحجاح وهو السيد والاصل جحاجيح في الصحاح التاء عوض
من الياء المحذوفة ولا بد منها او من الياء ولا يجتمعان وقد يجيء التاء لتاكيد الجمعية وتحقيق
التانيث نحو قشاعمة في جمع قشعم وهو المسن من النسور والرجال والتاء فيه لتاكيد الجمعية كما في
عمومة وتكسير الخماسي مستكره لانه مستثقل في واحده فاذا جمع زاد استثقالا لا لانه ان لم يحذف منه
شيء وجمع على ما حكى سيبويه عن بعضهم انه يقال في تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل باشتداد البناء
في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف ما هو المشهور لزم حذف حرف اصلي ولا شك في كراهة كل
واحد منهما فلا يكثر في سعة الكلام الا على الاستكراه كتصغيره فانه ايضا مستكره بحذف خامسه
وقد ذكرت بيان ذلك في التصغير مستوفى ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يتميز واحده بالتاء ليس
بجمع على الاصح لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك افرد صفته وضمايره وهو غالب في غير
المصنوع مما يتميز بذكره باعتبار صفة اصلية لا باعتبار صنعته من الادميين ونحو سفين
ولبن وقلنس مما يكون لصنعتهم مدخل فيه ليس بقياس وانما هو شاذ وكماة وكمء وهو نوع
من النبت وجباة وجبء وهو نوع آخر منه عكس تمرة وتمر فان جباة بغير التاء مفرد وبالتاء
للجنس وانما انعكست القضية في الجباة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة اللفظ لزيادة المعنى
وليطابق اللفظ المعنى لانها من جباء اذا تأخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها مراجعة الى
الجهة التي من شان النوائب ان يذهب منها ونحو ركب في راكب مما يطلق على الجنس وليس واحده
بالتاء وخلق في خلقة وحامل في جمل وسراة في سري وهو السيد وفرهة في فاره وهو الحاذق
وغزى في غاز وتوام على وزن فعال في توأم ليس بجمع على الاصح لانها تصغر على بنائها فلا يكون
جمع كثرة وليست من ابنية القلة ولصلاحية وقوعه تمييزا على احد عشر وتمييزه انما هو مفرد ونحو
اراهط في جمع رهط واباطيل في جمع باطل واحاديث في جمع حديث واعاريض في جمع عروض
واقاطيع في جمع قطيع وآبال في جمع ابل وليال في جمع ليل وحمير في جمع حمار وامكن في جمع مكان
على غير الواحد منها لان القواعد المذكورة تقتضي ان لا تكون هذه الجموع جموعا لهذه الاحاد وكماسة

وانما تقتضى ان تكون جمعا للادهط وابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واملاة وليلاة و
مكن كفلس وقد يجمع الجمع وهو غير مطرد وقياسى الا انه كثير في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا
بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة ولكن لا يطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد
نحو اكالب في جمع اكلب واناعيم في جمع انعام في نعم وجمايل في جمع جمال جمع جمل بهذه امثلة
جمع الكثرة فجمع كل واحد من هذه المجموع جمعا مثل جمع الواحد الذي هو على زنته مثلا جمع
اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمايل كشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب
على شمايل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله وجمالات وكلابات جمع كلاب جمع كلب
وبيوتات وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور وهي من الابل يقع
على الذكر والانثى وهي تؤنث **التقاء الساكنين** يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان
الحرف التام مدغما فيه كدوابّ او لا او سواء كان الحرف الاول حرف لين ام لا لان الوقف على
يستر مسد الحركة وذلك لانه يتمكن توفر الصوت على الحرف عند الوقف وبذلك او صلة بغيره
ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف آخر يشغلك عن اتباع الحرف الاول
صوتا فيكون الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من مدرج فقد ذلك مسد الحركة
فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فيجوز فيه ما لم يجوز في غيره
واعلم ان الحرف الاول من الساكنين اذا كان صحيحا لا يمكن تجاوزهما الا مع الاتيان
بكسرة خفية خفيفة على الحرف الاول يحس بها عند الامتحان والتفطن فهذا القسم
شبيه من تجاوز الساكنين وليس ذلك تجاوزا في التحقيق ويغتفر في المدغم قبله لين
في كلمة اراد به التجاوز على حده وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة او كالمدة
والثاني مدغما ويكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة الاول من الساكنين وقد ترك المص
هنا هذه القيود وذكر قيد الاحاجة اليه لان المعتبر ان يكون حرف العلة مدة او كالمدة
كما التصغير كما سيجيء ان شاء الله تعالى وحده بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم

المدغم من كلمة الاول من الساكنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول منهما في الاخر الذي هو
محل التغير والحذف فيجب ان يحذف لان في تجاوز الساكنين مطلقا كلفة فاذا كان الاول منها
في مكان يليق به الحذف كان تخفيف بالحذف اولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافوا الله و
وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان الادغام
الذي هو شرط اغتفار تجاوز الساكنين بصدد الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول
ايضا لخوصّ فان النون الاولى هي لام الفعل والثانية جماعة النساء نحو خويصة
والضالين وتمود الثوب وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا لان الروابط بين حرف
الكلمة هي الحركات التي هي ابعاض حروف العلة ولولاها لم ينتظم حرف الكلمة بعضها ببعض
واذا كانت ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها روابط ايضا اذا كانت ساكنة و
ما قبلها من جنسها لانه حينئذ يتمكن من اشباع مدها حتى يصير ذات اجزاء فيوصل بجزئها
الاخير الى الساكنين الذي بعدها مثلا اذا قيل يسهل الجيء بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم
مخالطة مد الياء نوع اخر من المد بخلاف ما اذا قيل ديع بفتح الياء فانه لا يتمكن فيه
من اشباع مد الياء تمام التمكن لانك تهيئات فيه بعد الياء للمد الالفي بواسطة الفتحة
ثم انتقلت في الحال الى المد اليائي بواسطة الياء فالى كل واحد من المدين الى جانب آخر
فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو والياء اللين قبلها فتحة الى النطق بالساكن
بعدهما فلم يعل نحو افعل من لود واليل اود وايل بحذف حركة العين بل ينقل الحركة
الى الواو والياء الا في نحو تيصة فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة المدة
فحذف حركة الاول عند الادغام ولم ينقل الى ياء التصغير مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف
واحد متحرك لان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة فكانه لا التقاء الساكنين هنا
ويغتفر نحو ميم ونون وعين مما بني لعدم التركيب سواء كان من اسماء حرف التهجي
ام لا وقفا ووصلا اي يغتفر الالتقاء في حالة الوقف والوصل اما في حالة الوقف

بتشديد الصاد اصله خويصصة تصغير خاصة بالتشديد اصله خاصصة

فلما ذكرنا واما فى حالة الوصل فلانه لا حركة للثانى من الساكنين والاول ساكن باصل
الوضع فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة للثانى لانه ليس له حركة اعراب
لعدم سبب للاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بنى لعدم التركيب يبنى على السكون
فرقا بين ما بنى لعدم موجب الاعراب وبين ما بنى لوجود المانع منه والسكون بالاولى اولى
لان بناء ما ليس مطلقا فيه مقتضى للاعراب اقوى من بناء ما عرض مانع الاعراب فجعل له ما هو
اصل للبناء وهو السكون وبعضهم قالوا ان التقاء الساكنين ايضا فيها الوقف ويغتفر
فى نحو الحسن عندكم وايمن الله يمينك فانما كان فى اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة
الاستفهام وذلك فى موضعين الاول لام التعريف والثانى ايمن وايم للالتباس وذلك لانه لو حذفت
همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين فى الحركة
ولو ابقيت على حالها لاختلف حكمها عنها وهو سقوطها فى الدرج فابدلت الفا لان
حقها الحذف فى الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخلف حكمها عنها لانها ما ابقيت
على صورتها وحقيقتها فتجاور ساكنان عند قلب الهمزة الفا احدهما الالف والثانى
الحرف الساكن بعدها وهو اللام من الحسن والياء من ايمن وفى قولك لاها الله واى الله جائز
التقاء الساكنين باثبات الف ها وياء اى وجائز حذف الالف من ها والياء من اى اما
الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو ظ من كلامهم فوجهه انها تنزلت معها منزلة الجزء
من الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذى هو كالجزء من الكلمة فلم يجز التقاء الساكنين
لانهما على حده كما فى قولك الضالين وان ثبتت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم فلان
همزة اسم الله لها شان فى جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم يا الله فح لم يجتمع ساكنان
اصلا فثبت الفها واما اثبات ياء اى فلانه كالجزء ايضا ولكراهة ان يجى اسم الله بعد
همزة مكسورة واما حذفهما فلالتقاء الساكنين على غير حده لكن لها الافصح فى اى الله نصب الله
لان الاصل اى والله فلما حذف الجار نصب كقوله تعالى اختار موسى قومه اى من قومه واما فى ها

ايمن اسم وضع للقسم صح

واما فى ها فلا يجوز الا الجر لان ها عوض من حرف القسم لما بين ها وبين الواو من تناسب
فى الطرفية فى المخرج فكان حرف القسم باق بخلاف اى الله فانها ليست عوضا وانما هو جواب السؤال
وحلقتا البطان باثبات الف حلقتا شاذ والقياس حذفها كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك
فانك لا تتلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذى تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا
دل على نهاية الهزال وبهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر فان كان التقاء الساكنين
غير ذلك المذكور من هذه الصور الخمس واولهما مد حذفت سواء كانت واوا او ياء او الفا
وسواء كان الالتقاء فى كلمة او فى حكمها او فى كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وح
يحذف لفظا لا خطا لانها المانع من التلفظ بالثانى تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة
لا تحرك لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها من جنسها ليسهل النطق بها فلو حركت لزال هذا
الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع من التلفظ بالثانى ومن اللبس على الاطلاق لانه
انما يحذف فاذا لم يؤد الحذف الى اللبس فان ادى حرك الثانى نحو مسلمان ومسلمون فان النون
فى الاصل ساكن حرك لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف والواو لئلا يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد
المنصوب والمرفوع المنونين وكذلك المحذوف فى اسم المفعول من الاجوف الواوى من الثلاثى المجرد
هو الثانى لا الاول عند سيبويه لان الثانى هو واو المفعول زائد ليس بعلامة لان علامة
اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها فى جميع اسماء المفاعيل من الثلاثى المجرد وغيره والساكن
الاول هو العين والزائد بالحذف اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الثانى زيد لبناء المفعول
لانه لما زيدت الميم صار على وزن مفعل وهو ليس من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو
وحصل بناء مفعول واذا كان الواو لبناء المفعول لا يجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض
نحو خف وقل وبع حذف الالف والواو والياء وكان الالتقاء فى كلمة ونحو تخشين اصله تخشيين
قلبت الياء الفا وحذفت الالف ولم يغزوا وارمى ولم تغزن وارمن وهذه الامثلة كلها الالتقاء
فيها فيما هو فى حكم كلمة واصل اغزوا اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان

الغرض الهدف

فحذف الاول وهو الواو التي هي لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي هي لام الفعل من ارمي وحذفت
واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض هذه
الامثلة لالتقاء فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون التاكيد له جهتان من جهة
عدم استقلاله لانه لابد من ان ينضم الى شيء يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة انه موضوع
على حرفين وليس بلازم للكلمة لايكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض في اعطائه حكم الجزء
اعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من انصرانّ نحوه
لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لولم يجعل النون
بمنزلة الجزء يكون الالتقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس المثنى بالواحد
لان النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الف
تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى بالواحد فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت
الواو من انصرنّ والياء من انصرنّ لانه ليس لهم غرض هنا في جعله بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو
والياء منهما لايلتبسان بالواحد المذكور لان ما قبل النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم
ومكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك
الثاني فلم اعيدت المدة في موضع نحو خافا ولم تعد في نحو خف الله فاجاب عنه بقوله والحركة
في نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها لجلاء وخافا وخافن
فان قلت لم كانت الحركة في تلك الامثلة غير معتد بها وفي نحو خافا وخافن معتد بها قلت لان الاعتداد
انما هو بالحركة اللازمة لا العارضة والحركة فيهما لازمة لا في تلك الامثلة فان قلت لم كانت في تلك
الامثلة عارضة وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هي التي جاءت بعد زوال السبب السكون
وبالعارضة هي التي جاءت مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب لسكون اللام في خف وما بقي
سبب سكونه في خافا لانه انما يكون سبب الحذف علامة الرفع وعلامة الرفع في يخافا هي حركة اللام
فيكون سببا للسكون بخلاف نحو يخافان فان علامة الرفع في يخافان النون فيكون بناء الامر سببا

سبب لحذف النون للحذف الحركة واما خافن فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون التاكيد
سبب لفتحه فرجح النون على بناء الامر لانه امر معنوي والنون امر لفظي والترجيح مع اللفظي بخلاف خف الله
فان بناء الامر سبب لسكون لام وهو باق في خف الله من غير معارض وكذلك الحركة في اخشون عارضة
لان سبب سكون الواو كونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها فيكون حركتها عارضة فان قلت
لم عادت الالف في خافا ولم تعد في رمتا على الاكثر مع ان الموجب لحركة آخرهما هو الف الضمير قلت
لان حركة التاء في رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التانيث اللاحقة بالفعل موجود
فيكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة لتانيثه
لا لتانيث الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام فان لم يكن الاول مدة حرك الاول سواء
كان حرفا صحيحا ام لا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع من النطق بالساكن الثاني
يجب ازالة المانع بتحريكه وح لايؤدى الى نقض الغرض ولا الى الاشتغال كما ادى اليهما اذا كان
مدة نحو اذهب اذهب ولم ابله اصله لم ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى
كانه لم يحذف منه شيء فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم الحق بها هاء السكت
مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء فحرك الاول والم الله وسيجيء بيان
ذلك ان شاء الله تعالى وحده واخشوا الله واخشي الله لما التقى واو الضمير وياؤه فيهما
اللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما سيجيء موجه ثم اي من اجل
ان الاول ان لم يكن مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما
اجتمع الواو والياء الساكنان مع نون التاكيد حركت الواو بالضمة والياء بالكسرة
ثم اشار الى الفرق بينهما وبين خافن واخشين في خف واخش حيث لم يرد المحذوف
فيهما ورد فيهما بقوله لانه اي لان نون التاكيد في اخشون واخشين كالمنفصل وذلك
لان النون اذا اتصل بالضمير لفظا فهو غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لا لتاكيد الفاعل
فاتصاله بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى فلذلك يعود المحذوف

قال بن ناء اذهب الاول ساكنة والذال في اذهب الثاني ساكنة فحركة الباء سيد ركن الدين

فان الميم الثانية ساكنة ولام التعريف بعدها ساكنة فالتقى ساكنان ليس اولهما مدة فحركة الاول اعني الميم لالتقاء الساكنين وانما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى سيد ركن الدين

من خافت واخشين ولم تعد من اخشوت واخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم
تعودا فيهما لما ذكرنا من ان الحركة لازمة فيهما لا فيهما الا في نحو انطلق ولم يلده
مما كان الاول من الساكنين متحركا اسكن لغرض واصله انطلق وهو امر فشبه طلق
بكتف فسكن العين منه كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التي هي العين والقاف
فحرك الثاني بالفتحة اتباعا لحركة اقرب المتحرك اليهما وهي فتحة الطاء ولم يلده اصله يلده
شبه بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثاني كما ذكرت الان والا في رد ولم يرد
في تميم لا في حجاز فان لغتهم الاظهار مما فر من تحريكه للتخفيف وذلك لان اصله
اردد نقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثاني وادغم الاول فيه
ولو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف الحاصل بالادغام فحرك الثاني في هذه
الامثلة وكان عليه ايضا ان يستثني نون التاكيد الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا اجتمعت
مع ساكن اخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
وكذلك كان عليه ان يستثني تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم اخر فان هذا التنوين
يحذف ايضا نحو زيد بن عمرو تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين وقراءة حفص قوله تعالى
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف
تشبيها له بكتف وكسر الهاء ليست منه اي من هذا البناء على الاصح لان اصله يتقيه حذفت
الياء للجزم والهاء ضمير عائد الى الله مكسور على ما كان قبل حذف الياء فلا يكون هنا
التقاء ساكنين ولا تحريك لاجله وقيل الهاء للسكت فلما سكن القاف تشبيها بكتف
التقى الساكنان القاف والهاء فحرك الهاء بالكسر وهو ليس بوجه لما يلزم تحريك هاء السكت
واثباتها في الوصل والاصل في تحريك الساكن سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثاني
الكسر وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبعها وجدت منها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن
الثاني من الساكنين الا بالكسر كما في بكر وبشر في الوقف واذا كان الكسر من سجيتها حرك بالكسر

بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع فان خولف بان يضم الساكن او يفتح فلعارض
كوجوب الضم في ميم الجمع ليس هذا على اطلاقه لانه انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها هاء قبلها كسرة
او ياء ساكنة سواء كان قبل الميم هاء ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما احتاج الساكنان حرك
الميم رعاية لحركتها الاصلية لان الميم في الاصل مضمومة واتباعا لما قبلها لان ما قبلها مضموم
لان اصل انتم انتمو ونحو انتم الرجال بخلاف بهم الهيام فانه لما كانت قبل الهاء كسرة وكسر
الهاء ايضا لكسرة ما قبلها جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية لحركتها الاصلية
وعليهم القتال فانه يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء ومع جاز ان يضم الميم وان يكسر في هذا لانه
في الاصل متحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وهو مذهب
سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم بلام الله سقطت همزة الوصل فالتقى
ساكنان فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالي الامثال من الكسرتين والياء او نقول
فتحت ليحصل التفخيم في لام اسم الله لانها تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة
فلو كسر لزم ان ترقق والتفخيم به اولى فهمزة الفتحة على هذا القول فتحة التجاور لا فتحة الهمزة
واما الاخفش فاجاز الكسر فيه ايضا قياسا لا سماعا وقيل ان هذه الفتحة فتحة همزة اسم الله
نقلت الى الميم لان ما بني لعدم التركيب في حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل بعضها
ببعض من حيث اللفظ واذا كان الميم في حكم الموقوف عليه تثبت همزة الوصل في اسم الله لانها
انما سقطت في الدرج لا في الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة
الهمزة الى الميم وحذف الهمزة وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما من الساكنين ضمة اصلية في كلمته
اي ثابتة في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان بعد الساكن الثاني وهو الخاء ضمة اصلية وقالت اغزي
فان الزاي وان كانت مكسورة الا انها في الاصل مضمومة لان اصل اغزي اغزوي فيجوز ان يحرك
الساكن الاول بالكسر على الاصل وبالضم اتباعا للضمة الاصلية بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء غير اصلية
لانها تابعة لضمة الاعراب لعارضة وتابع العارض عارض وبخلاف قالت ارموا فان

فان ضمة الميم غير اصلية لانها فى الاصل مكسورة لان اصلها ادميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة
الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست فى كلمة الساكن وهو لام التعريف واذا لم يكن فى كلمة لا تكون
لازمة له فلا يجعل الساكن الاول تابعا للحاء فى حركتها وههنا قيد آخر وهو ان لا يكون
قبل الواو كسرة قال المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول من نحو عزاد اركض استثقال الخروج
من الكسرة الى الضمة واختياره اى وكاختيار الضم فى نحو اخشوا القوم مما كان الساكن الاول
واو الجمع المفتوح ما قبلها سواء كان اسما او حرفا نحو مصطفوا الله وانما كان الضم فيه
مختارا ليكون ما قبل الساكن لثانى الذى بعده واو الجمع على حركة واحدة فى جميع الابواب
نحو اضربي القوم وضاربوا القوم عكس لو استطعنا مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار
فيه الكسر وكجواز الضم والفتح فى نحو رد ولم يرد مما كان الثانى مثلين فيه سكنا بسكون
عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة مضمومة فانه عند الادغام على لغة بنى تميم يجوز فيه
ثلثة اوجه الفتح لخفته وثقل الفعل والضم للاتباع والكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن بخلاف
نحو رد القوم مما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار فيه الكسر قياسا على اردد القوم
واضرب القوم وانما قال على الاكثر لانه يجوز الفتح كما روى يعنى قوله فغض الطرف
انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانه حرك بالفتح قبل اتصاله باللام فلما
اتصل به ترك على حالته ولم يسمع الضم فيه ولما اذا كان الساكن ضميرا فيجب مع الالف
الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو رداردوا وردى للمناسبة وكوجوب الفتح
فى نحو ردها اى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغايب المؤنث لان الهاء خفية فكان الالف وليت
المدغم وما قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا وكوجوب الضم فى رده اى اذا اتصل بنحو
رد ضمير الغايب المذكر لما ذكرنا من ان الهاء خفية وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو
لا يجب ان يكون مضموما بخلاف ما قبل الالف فانه يجب ان يكون مفتوحا والكسر لغية
فانه ورد فى بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء وح تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك

وذلك لان حكم الهاء ان تكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ما قبل الهاء مكسورا نحو به وبغلامه
وغلط ثعلب فى جواز الفتح فى نحو رده لكونه ضعيفا لا سماع به وكوجوب الفتح فى نون من
مع اللام نحو من الرجل وذلك لكثرة استعمال من مع لام التعريف فاستثقل توالى الكسرتين
فيه والكسر ضعيف وان كان بعضهم يكسر نونه مع اللام بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين لعروض
الثانية عكس من ابنك فان الاشهر فيه الكسر وان لزم توالى الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه
قوم فرارا من توالى الكسرتين وعن فى عن الرجل على الاصل فان الاشهر فيه الكسر لانه لا يلزم فيه توالى الكسرتين
مع عدم كثرة الاستعمال وعن الرجل بالضم ضعيف وقد حكاه الاخفش وجاء فى التقاء الساكنين
المغتفر اى الجائز النقر وهو النقر بتحريك الساكن الاول لحركة الساكن الثانى الذى سكن
للوقف من غير نقل حركة فى حالتى الرفع والجر ولم يجز فى حالة النصب الا على شذوذ وذلك
للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا والنقر التقاط الطير الحبة وجاء اضربه
بتحريك الباء بالضمة وجاء دابة وشابة بقلب الالف همزة لبعد الهمزة منها ونقل الضمة عليها مع ضم
ما قبلها **الابتداء** وهو الاخذ فى النطق بالحرف بعد الصمت الاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب
الذى قبله كما قيل لا يبتدأ الا بمتحرك لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كعين عمرو
او على حركة ما قبله كميم او على مدة قبله كراء فجى فعند هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة
وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها تتوصل الى النطق بما سكن اوله كما فى
الفارسية بهمزة مكسورة فى غاية الخفاء بحيث لا يدركها السامع نحو شتاب وسبرو وقيل يجوز
الابتداء بالساكن لكن ليتعسر لا يتعذر لان التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده كما لا يوقف الا
على ساكن فالوقف ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرك
ضرورى والوقف على السكون استحسانى عند كلال النفس من تراد الكلمات وتكلمها ووقوع همزة
القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل اراد ان يبين مواضع الثانية ليعلم ان ما عداها
همزة القطع فقال فان كان الاول ساكنا وذكر فى عشرة اسماء محفوظة مسموعة وهى

مبحث الابتداء

ى الحرف الذى ط

ومن الكرة ذلك تفقد انكر العيان
وكابر المحسوس صاحبه

فنقول اشتاب بهمزة خفيفة مكسورة

ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامرأة وايمن الله وكذا كر
الهمزة في تثنية ما ثني من هذه الاسماء همزة وصل نحو اسمان وابنان وامرءان فاصل ابن
بنو بدليل ابناء في جمعه كجمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق الشذوذ
وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء وابنم زيدت
فيه الميم واصل اسم سِمْوٌ بوزن قِنْوٍ حذفت الواو من الآخر وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل
في اوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة والاسم علامة للمسمى
والاول اولى بدليل جمع تكسيره على اسماء وتصغيره سُمَيّ وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع
المتحرك الى الفعل الماضي واصل است سَتَهٌ بدليل جمعه على استاه واصل اثنان واثنتان ثنيان
وثنيتان كجملان وشجرتان حذفت الياء واسكن فاؤهما وزيدت همزة الوصل واصل
امرء وامرأة مَرْءٌ ومَرْءَةٌ زيدت في اولهما همزة الوصل وان كان على ثلثة احرف لان لامهما
همزة ولحقهما التخفيف فيقال مَرٌ فاُجْرِيَا مجرى ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين
انه مفرد على وزن افعُل وقد جاء عليه المفرد نحو آجُد وهو الاُسْرُبُ وفي الحديث من
استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت فيه تصرفات
فقالوا ايْمُن وايْمُ وامُ بفتح الهمزة وكسرها في هذه الثلثة والاصل فيها الكسر لانها همزة
وصل والالما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يَمَنَ فلان
علينا فهو ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكانه قيل بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجيء على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وهمزته همزة قطع
وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل السماع شرع
في القياسي بقوله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا احترز به عما كانت
بعد الف ماضيه ثلثة احرف نحو اكرم فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان
وهمزة الوصل انما جاءت للعصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهي اي حرف بناء

بنائه كالاقتدار والاستخراج والانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاجلواذ
والاقعنساس والاستلقاء والاحرنجام والاقشعرار وفي تلك المصادر من الابنية الآخر
في الرابع عشر من ماض او امر لا من مضارع وفي صيغة امر الثلاثي الذي ما بعد حرف المضارعة
في مضارعه ساكن ولم يكن فيه حرف متحرك محذوف فيا بواسطة حرف المضارعة نحو
اضرب وفي لام التعريف وميمه فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء والقياسي
منها يكون في الكلمات الثلث الاسم والفعل والحرف وقوله الحق جزاء لقوله فان كان
بالابتداء اي الحق بسبب الابتداء به خاصة اي لا في الدرج همزة وصل مكسورة لما ذكرنا
من انها من سجية النفس وكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا فيما بعد
ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل فان التاء الواقعة بعد ساكنه مضمومة
بضمة اصلية اغزو فالضمة اصلية ايضا وان كان بعدها واو والضمير اغزي فضمة اصلية
اذ اصله اغزوي بخلاف ارموا فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا فالميم في الاصل
مكسورة وانما ضمت بنقل حركة الياء اليه ولتعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان اصل هذه
الهمزة السكون ثم حركت لان الساكن اذا حرك يحرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت في نحو اقتل
لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن والحق ان يقال ان هذه الهمزة
في الاصل متحركة لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما
تحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها بنوها على عين المضارع فان كانت العين مكسورة
كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت ولم يفتحوها ان كان العين مفتوحة فرقا بين الامر
وفعل المضارع في المتكلم الواحد فعلى القول الاول يكون ضم الهمزة على خلاف
القياس وعلى القول الثاني يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس وفي لام
التعريف وميمه وفي ايمن فانها اي الهمزة فيها تفتح واثباتها وصلا لحن اي خطاء
لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله استغنى عنها وشذ

اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين
يقال بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره والقمين الجدير والثري واجعلها اي جعل همزة الوصل
الفا لا بين بين على الافصح لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان كانها
اثبتت في الوصل في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك اي فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس اي للبس الاستخبار بالخبر وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى فاما اذا كانت الهمزة
مكسورة او مضمومة فتحذف ولا تقلب الفا كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال
لانه لا لبس هنا لانه يعلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلت اول هو
وهي ساكن في هذه التراكيب نحو وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فاجاب
عنه بقوله واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض لان هو في الاصل
مضموم الهاء وكذلك هي في الاصل مكسور الهاء ولا اعتبار بالعارض ولعدم الاحتياج الى
الهمزة لتحرك ما قبل الهاء فصيح مع الواو والفاء واللام تشبيها لهو وهي بعضد وكتف
لانها صارت كالجزء من هو وهي مع كثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو وليوفوا شبه به
اي بالمذكور من وهو وهي اهو واهي وثم ليقضوا اما فيه همزة الاستفهام الان اهو واهي
وان لم يكثر كثرة وهو وهي لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو
والفاء ونحوان على اهو مما اتصل كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة قليل لعدم الجزئية
وعدم كثرة الاستعمال **الوقف** في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت
هي وقوفا وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها كلمة والا
فقد يقف الواقف ولا يكون بعد الكلمة شيء وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ويحتاج
الى التاويل المذكور ايضا مع انه ليس بجامع لانه لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها
يسمى وقفا ولذلك يقال وقف واخطا حيث ترك حكم ولا مانع لانه لو سكن آخر الكلمة
ووصل بما بعدها من غير سكتة تؤذن بالوقف لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد شامل له وفيه

وفيه وجوه مختلفة تنتهي الى اثني عشر وجها الاسكان المجرد الروم الاشمام ابدال الالف
ابدال تاء التانيث المتحركة بالاسم هاء زيادة الالف الحاق هاء السكت اثبات الواو والياء حذفهما
ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة في الحرف فان بعضها احسن من بعض ومختلفة في المحل فان
للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فالاسكان المجرد مبتداء من الروم
والاشمام في المتحرك خبره وسواء كان في ذلك المنون وغير المنون والمعرب والمبني وهو الاصل
والاكثر لانه ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة من الوقف والروم في المتحرك لانه تضعيف الحركة
فلا يكون الا في المتحرك كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل
وهذا معنى قوله وهو ان تاتي بالحركة خفية وهو اي الروم في المفتوح قليل لان الفتح خفيف
سريع في النطق فلا يكاد يخرج الا على حاله في الوصل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين
بعد الاسكان لتؤذن بان الحركة كانت ضمة لان المخاطب اذا راى المضموم الشفتين يعلم اردت
انك بضمهما الضمة فوجب ان لا يكون الا في المضموم فبين هذه الثلثة مضادة فلو جمع بين
اثنين منها لكان جمعا بين الضدين في محل واحد والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم
فانه يدركه البصير والاعمى والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هذه الصور الثلث الآتية
بعد في هاء التانيث المبدلة من التاء في الوقف لان المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف
عليه ولا حركة للهاء في الاصل وانما الحركة للتاء ومن جوزهما نظر لحركة التاء في الاصل
واما تاء التانيث التي لا تبدل عنها هاء في الوقف نحو اخت وبنت فيجري الروم والاشمام
فيها ولا روم ولا اشمام في ميم الجمع على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم و
لا اشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة ههنا واما من وصل بالواو فلانه اذا حذفت الواو
في الوقف فلا وجه لهما لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الذي هو آخر الكلمة وهو الواو و
لا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه شبهها بواو يغزو فانه اذا وقف عليه بحذف الواو
جاز فيه الروم والاشمام نظرا الى حركة الواو الاصلية ولا روم ولا اشمام في الحركة العارضة

المراد بالاشمام ان تهيئ الشفتين للتلفظ بالضم من غير تلفظ ولا يدركه الا بالبصر

وبهذه الصورة الثالثة نحو قل اعوا الله فان حركة لام قل عارضة عرضت لساكن لقيه واذا
وقف عليه ترد الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها
وابدال الالف من التنوين في المنصوب المنون لان التنوين زايد تابع لحركة الاعراب فكما لا
يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم يحذف لانها للدلالة على امكنية الكلم فقلبت
بجنس حركة ما قبلها لئلا تكون محذوفة من كل وجه وفى اذن فانه تبدل نونه الفا تشبيها
بالتنوين لان صورته صورته وفى نحو اضربن مما فى اخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
فانه ابدل الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم بخلاف المرفوع والمجرور المنونين فى
الواو للمرفوع والياء للمجرور فانه يحذف التنوين لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم
على الافصح وقيل يبدل فى الاحوال الثلث بجنس حركة ما قبلها فيبدل فى حالة النصب بالالف
وفى حالة الرفع بالواو وفى حالة الجر بالياء فيقال جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدى
ومنهم من يحذف التنوين فى الاحوال ويسكن الاخر فيقول جاء زيد ورايت زيد ومررت
بزيد ويوقف على الف فى باب عصا ورحى مما كان منونا والف منقلبة عن واو او ياء هى لام الكلمة
باتفاق الا ان سيبويه قال ان الف فى حالة النصب بدل من التنوين وفى حالتى الرفع والجر
هى الالف الاصلية فانه لما وقف عليه وزال التنوين الموجب لحذف الالف عادت الالف لان
المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وكما يحذف التنوين فى حالتى الرفع والجر ويبدل الفا
فى حالة النصب كذلك ههنا وقال المبرد هى الالف الاصلية فى الاحوال الثلث لانه اميل نحو
رحى ومستمى ومعلى فى الوقف فى الاحوال الثلث ولو كانت الالف الف التنوين لم تمل ولانه
كتب نحو مستمى فى الاحوال الثلث بالياء ولو كانت الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف
وفيه نظر لان الكتابة والامالة انما تكونان على راى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض
دليلا على غيرهم وقال المازنى الف التنوين لانه انما ابدل التنوين فى النصب الفا لوقوعه
بعد الفتحة وهو فى نحو مستمى فى جميع الاحوال بعد فتحة فوجب قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون المقدر لا العارض

لا يقوم

لا العارض فى الاكثر ولذلك تضم الهمزة من اغزى وتكسر من ارموا وقبل التنوين فى نحو مستمى فى
حالتى الرفع والجر ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبارهما بحذف التنوين واما فى حالة النصب
فيبدل تنوينه الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة وقلبها اى قلب الالف المبدلة من التنوين
نحو رايت رجلا وقلب كل الف سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف ووجه
قلبها همزة ان الهمزة ابين فى الوقف من الالف وقيل فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف مغن
عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله وكذلك قلب الالف فى نحو حبلى همزة وفى النظر نظر
لانه انما ذكر قلبها دفعا للتوهم متوهم ان الف التنوين لا تقلب همزة لاستبعاد ان التنوين
تبدل فى الوقف الفا ثم ابدل الالف همزة ولو اقتصر على نحو حبلى بقلب الف واوا وياء لتوهم
ايضا انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف وكذلك قلب الف فى نحو حبلى مما كان الالف فيه
للتانيث همزة او واوا او ياء لان الالف خفية حلقية والياء ابين من الالف والواو
ابين من الياء وابدال تاء التانيث غير الفعلية وقد ذهبت فى الوقف الحركة التى كان بها
التمييز وانما لم تقلب حرفا اخر دون الهاء لانها اشبه شى بالالف لحيثها للتانيث ولاقتضائها
فتح ما قبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه فى ضربت لالتبس بضمير المفعول وانما قال على الاكثر
لان بعض العرب تقف عليها بالتاء منه قوله عليه السلام والرحمت وقول الشاعر الله نجاك
بكفى مسلمت من بعد ما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة
ان تدعى امت قوله وبعدمت المراد به بعدما فابدل فى التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء
تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتى من الحلق وتشبيه
تاء هيهات به اى بتاء التانيث قليل قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات
حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليها بالتاء كما يوقف على نحو مسلمات بالتاء وان جعل
مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة ويوقف عليها بالهاء كما يوقف على نحو مسلمة بالهاء
قال المص فى شرح المفصل انه امر تقديرى اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع

الاسمية [illegible] الثانية [illegible]

وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح ويقف بالتاء من يصله بالكسر وانما ذلك تشبيها بتاء
التانيث لفظا دون افراد وجمع وفيه نظر لانه وان كان اسم الفعل لكنه في الاصل مصدر
ويجوز جمع المصدر باعتبار انواعه ومراته وذلك لان اسم الفعل اما منقول عن المصدر
والنقل فيه صريح بان يستعمل مصدرا ايضا نحو رويد زيد او النقل فيه غير صريح لعدم
استعمال المصدر نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقات مصدر
قوقي او عن المصدر الذي في الاصل كان صوتا نحو صه ومه او منقول عن الظرف نحو
امامك او عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون اسم فعل غير منقول حتى يقال ان
تشبيها من هذا القسم وابدال التاء التانيث الهمية هاء في الضاربات صواب في نحو الضاربات
مما يكون جمعا بالالف والتاء ضعيف لان التاء فيه ليس لمحض التانيث وانما زيدت
الالف والتاء لجمع المؤنث كما زيدت زيادتان في جمع المذكر نحو مسلمون وقد روى
قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه لهم
بابدال التاء هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة وهو ضعيف وعرقات
بكسر الفاء وسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع او اسم جمع لان معناه جمع عرق
ان فتحت تاؤه في النصب ويقال استاصل الله عرقاتهم فبالهاء وذلك لان فتح تائه دل
على انه غير جمع لانه لو كان جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه باسم جمع فيكون التاء فيه لمحض
التانيث فقلبت هاء في الوقف والا نفتح تاؤه في النصب بل كسرت فبالتاء لان كسره في
موضع النصب دل على انه جمع فيوقف عليه بالتاء واما قلته اربعه فمن حرك
هاء ثلثه بالفتحة بعد قلب التاء هاء مع ان هذا القلب من احكام الوقف اجراء الوصل
مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ومع اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكمي الوصل
والوقف فلانه نقل حركة همزة القطع وهي همزة اربعة الى الهاء الساكن وحذفت الهاء
للوصل فقد جمع بين التحريك وهو حكم الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف

ومثل هيهات في احتمال الوجهين
استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم
مصنف

الوقف واما فيمن سكن الهاء فانه لا تقلب التاء هاء الا في الوقف فالوصل مع القلب اجراء له
مجرى الوقف او نقول ثلثه مبني على السكون وليس سكونه للوقف والهاء لازمة لسكونها
فلا حكم للوقف فيه فلا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف بخلاف الم الله فانه لما وصل
التقى ساكنان فحرك الساكن الاول بالفتح على ما عرفت وزيادة الالف في انا في الوقف لازمة
لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهي به لان النون اخفى من حروف
اللين واما في الوصل فيجيء بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة
وليست بزائدة ومن ثم اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقف على لكنا
هو الله ربي بالالف وذلك لان اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا الى النون وادغمت النون
في النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا فان اثباتها فيه ليس
بفصيح لان الالف تدل على ان اصله لكن انا بغير الالف يلتبس بلكن المشددة او زيدت الالف
لتكون عوضا عما حذف منها وقوله هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر انا
والعايد هو الياء في ربي لانه بمنزلة الضمير ولا يجوز ان يكون لكن هنا هي المشددة لوقوع
الضمير المرفوع بعده ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسمه لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف
الا في الضرورة وللوقف عليها بالالف ولا يوقف على لكن المشددة بالالف ومه بالحاق
الهاء بدلا من الف ما الاستفهامية كقول ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج
كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
اي رفعوا بالتلبية
بالحاق الهاء بالخبر انا فان الهاء يجوز ان يكون بدلا من الالف لقرب مخرجهما وان
يكون لبيان حركة نون انا قليل ولذلك لم يعد من الوجوه المذكورة والحاق هاء
السكت لازم فيما يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله سواء لم يكن
قبله شيء كقولك في نحو ره وقه او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقوله وفي نحو مجي
مه ومثل مه في مجيء مه جئت ومثل مه انت مما كان على الجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصال

فانه ليس فيه نقل حركة من همزة الله واليه

اي صوت
الضجيج جمع ضاج
الحجيج جمع حاج
مثل غاز وغزي ص

بالمضاف اليه ليس كاتصال حرف الجر بمجروره لاستقلال كل منهما عن الآخر بخلاف اتصال
حرف الجر بمجروره فانه اشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل منهما الى الآخر ولذلك يكتب
حتّام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم الالحاق لئلا يلزم
الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز الحاق الهاء في نحو لم يخشَ ولم يغزُ ولم يرمِ
مما لم تكن الكلمة في حال الوقف على حرف واحد فيجوز الالحاق لان الاصل انها حذفت للجزم
وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون لذهب الدال
والمدلول ويجوز عدم الالحاق لانه لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا وفي نحو
غلاميهْ وعلامهْ وحتامهْ ولامهْ مما يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد لكن يكون
مع ما قبلها كالشيء الواحد فيجوز الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف الاستفهام
بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها لما صارت كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة
فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين حتامهْ ومجيء مهْ جئت قد عرفته واما الفرق بين
غلاميهْ ومجيء مهْ جئت فهو ان الياء من غلامي كالجزء مما قبله لان الضمير المجرور لا ينفصل
بخلاف ما وقوله مما حركته غير اعرابية بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية
تعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت ولا مشبهة بها اي بالحركة الاعرابية فانها اي الحركة
مجريها الشبيهة بها كالماضي فانه بني على الحركة لشبهها بالمضارع فيشبه حركته حركة المضارع
المعرب وباب يا زيد اي المنادى المضموم وباب لا رجل اي المنفي بلا النفي الجنس المفتوح فان
فان ضمة الاول وفتحة الثاني تشبهان حركة المعرب لعروضهما بسبب شبه العامل ولذلك
جاز في صفتهما الحمل على لفظهما وجاز الالحاق في نحو ثمّه وهنّاه مما يكون في آخر الكلمة الف
الفتح لبيانها نحو يا ربّاه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية فزيدت الهاء لاظهارها واما
هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها وحذف الياء في الوقف
عند بعضهم في نحو القاضي مما كانت في آخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضي رفعا وجرا

جرا فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاء القاضْ ومررت بالقاضْ باسكان الضاد واما
اذا كانت الياء مفتوحة كما في حالة النصب فتسكن ولا تحذف لان الياء لما تحركت في الوصل
صارت كالصحيحة فاجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنة فانها ضعفت بالسكون
وفي نحو غلامي مما كان في آخره ياء المتكلم المكسور ما قبلها فانه يجوز الحذف والاثبات
على اللغتين كقوله تعالى فما آتاني الله مفتوحا في الوصل وموقوفا عليه بغير ياء في قراءة
ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف وكقوله تعالى يا عبادي
لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف
على غير المنادى باثبات الياء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله حركت الياء او سكنت
قيد لقوله وغلامي وحده لا له ولقوله في نحو القاضي لانه اعترض على صاحب المفصل بانه عمم
المرفوع والمنصوب والمجرور في جواز الحذف ومثّل ايضا بالمنصوب وهو قوله رايت جواري
والذي ذكره غيره ان المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور في جواز الحذف لما ذكرنا الآن
واثباتها اي اثبات الياء في نحو القاضي الساكن ياؤه وفي نحو غلامي سواء تحركت ياؤه او سكنت
اكثر من حذفها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يعرض في الوقف موجب لحذفها فبقيت
على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف محل تخفيف وعكس نحو قاض
مما كان آخره ياء محذوفة لاجل التنوين في الوصل نحو قاضٍ وعمٍ وجوارٍ فان الحذف
في حالة الوقف فيه اكثر لان حذف التنوين عارض فكانه موجود فتبقى الياء محذوفة
كما كانت محذوفة في الوصل ومن ردّ الياء نظر الى ان حذف التنوين لفظا للوقف والياء
انما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف و
اما اذا كان قاضٍ منادى فتثبت الياء لانه ما حذف لاجل التنوين لعارض واثباتها في نحو
يا مُرِي اتفاق مما لو حذف الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة ومُرٍ اسم فاعل من ارى يري
واصله مرئي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم اعل اعلال قاض وحذفت الياء

فيبقى على حرف واحد من اصول الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك امتناع هذا مرٍ ومررت بمرٍ
بحذف الياء وقفا ووصلا لان ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف في نحو يا مري
فانه حذف تخفيفي ولا يلزم من اغتفار اعتقاد الاخلال للاعلال الموجب اغتفاره
لمجرد التخفيف واثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزوا ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغزُ
ويرم في الفواصل وهي رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي والقافية من قفيت اي تبعته
كانها اواخر الابيات تتبع بعضها بعضا فصيح وذلك لقصد تناسب بعضها مع بعض
ان كان بعضها محذوفا وبعضها مذكورا او قصد التخفيف فيها لتعددها وحذفهما
اي حذف الواو والياء فيهما اي في الفواصل والقوافي في نحو لم يغزوا اما كان فيه الواو
ضمير الجمع المذكر وفي نحو لم ترمي مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة وصنعوا في نحو قوله
لا يُبعِدُ الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادرِ بعد غداةِ البين ما صنعْ اي ما صنعوا فانه لما
حذف الواو منه علم انه واقف لا واصل قليل لان كل واحد من الواو والياء كلمة
برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف ما تقدم فانه جزء من كلمة فما ابقى منها دليل على ما القي
وحذف الواو من ضربه نحو مما اتصل به هاء الضمير المذكر ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذا اصلها
ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف من نفس الكلمة وأما
الواو فقيل انها من نفس الكلمة وقيل زائدة وكذا الياء من نحو به فحذف الواو في الوقف
وجوبا بالاتفاق وكذا الياء من نحو به لان اصل الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل
كثير المحذوف في الوقف وجوبا والحذف في الوصل احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو
نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس كراهة اجتماع المتشابهات والا فالاثبات
احسن نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ونحو ضربهم مما اتصل به ضمير الجمع المذكر الغائب والمخاطب
نحو منكم وعليهم وبهم والاصل ضربهوا بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربهما ومنكما وحذفت
الواو في الوقف وجوبا كما حذفت في الوصل كثيرا وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو في

في الوصل لا يتصور حذفها في الوقف وحذف الياء في نحو به مما اتصل به الضمير المذكر
المكسورة لكسرة ما قبلها ولم يذكر هنا قوله فيمن الحق لذكره وكذلك يحذف الياء من ميم
الجمع اذا كانت مكسورة لكسرة ما قبلها او لوقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف
الياء منه فيمن الحق وحذف الياء في هذه واصل هذي فابدل الهاء من الياء لان الياء
تجيء للتانيث بخلاف الهاء نحو تضربين وتح فيه وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به
كما في بهي واذا وقفت عليه وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثاني ان يكون الهاء ساكنة
في الوصل والوقف لانه لما كانت الياء المعوض عنه ساكنا جعل عوضه ساكنا ايضا و
ابدال الهمزة التي وقعت في الاخر حرفا من جنس حركتها عند قوم فان كان ما قبلها مفتوحا
نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة على حاله وان كان ساكنا ابدلتها كذلك ثم حركت
ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة او كسرة او ضمة او كسرة مثل هذا
الكلؤ ما قبلها مفتوح والخبءُ ما قبلها ساكن وقبل الساكن فتحة والبطؤ ما قبلها ساكن
وقبله ضمة والردءُ ما قبلها ساكن وقبله كسرة ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت
بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي وفي هذا الردؤ ومما كان اوله
مكسورا في حالة الرفع ومن البطؤ مما كان اوله مضموما في حالة الجر فيتبع الضم
الضم والكسر الكسر فيقلب الواو ياء والياء واوا فرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس
ومن جوزه ذلك قال العروضيما واما ان كان ما قبلها مضموما نحو اكمؤ في جمع كمء
فيقلبونها واوا وان كان ما قبلها مكسورا يقلبونها ياء نحو اهنئ وهو المضارع
المتكلم من هنأني الطعام والتضعيف باربعة شروط في الحرف الموقوف عليه المتحرك
احتراز عن الساكن لان التضعيف كالعوض من الحركة الصحيح احتراز عن نحو القاضي فانه
لا يضعف لاستثقال حرف العلة غير الهمزة احتراز عن الهمزة فان الهمزة لا تضعف لئلا يجتمع همزتان
المتحرك ما قبله احتراز عن الساكن لئلا يجتمع ثلث سواكن وليس من ذلك نحو دابة لانه

لان حروف المد قائم مقام الحركة مثل هذا جعفر وهو قليل لان الوقف للتخفيف والتضعيف
ينافيه ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ ضرورة لانه اتى بالتضعيف
الذى هو حكم الوقف فى حالة الوصل وذلك لان القوافى اذا حركت فانها انما تحرك على
نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليه حرف مد ليتوقف عليه وهو الذى
يسمى اطلاقا فليس ذلك فى نية وصل وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فمن حيث انه
اجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى هذا الاجراء الجمع بين حكمهما واما على الثانى فمن حيث
انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط احدهما انتفاء الاخر لان التضعيف فى الوقف كالعوض من
الحركة ونقل الحركة فيما قبله اى ما قبل الاخر ساكن لان المتحرك لا تنقل حركة اخرى اليه صحيح
لان حرف العلة تزيد استثقاله بنقل الحركة اليه الا الفتحة فانها لا تنقل لانها خفيفة فيجوز حرفها
بخلاف الضمة والكسرة فانهما لثقلهما اكرهوا حذفهما وقوله الا فى الهمزة استثناء مفرغ اى
لا تنقل الفتحة فى اى حرف كانت الا فى الهمزة فان فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة وهو ايضا
قليل فى الاستعمال مثل هذا بكر نقلت ضمة الراء الى الكاف وهذا الخبو نقلت ضمة الهمزة
الى الباء ومررت ببكر والخبى نقلت فيهما الكسرة ورايت الخبا نقلت فتحة الهمزة ولا يقال
رايت البكر بنقل فتحة الراء ولا يقال هذا جر ولا من قفل بنقل الضمة والكسرة الى ما قبلهما
لما يلزم من نقلها بناء فُعِل وفِعُل المرفوضين ولم يكن الحرف الاخير همزة ومنهم من يقول
فيما كان الحرف الاخير همزة هذا الردو ومن البطء بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناء آن
المرفوضان لاستثقال الهمزة ومنهم من يفر من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس فيتبع الضم
الضم والكسرة الكسرة فيقول هذا الردى بكسرتين ومن البطو بضمتين **المقصور** ما فى
اخره الف من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف وغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور او ممدود
واما قولهم فى هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسامح فى العبارة وقوله مفردة احتراز
عن نحو صحراء لانه وان كان فى الظاهر فى اخره همزة الا انه فى الاصل فى اخره الفان زيدت الاخرى لتكثير

مطلب المقصور

لتكثير ابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة فيصدق ان فى اخره الفا فى الاصل لا انها ليست بمفردة
وانما سمى المقصور مقصورا لانه يحذف لوجود التنوين او الساكن ولانها الامد لانه
لم يكن بعدها همزة كالعصا والرحى **والممدود** ما كان من الاسماء المتمكنة بعدها اى
بعد الالف فيه اى فى اخره همزة كالكساء والرداء يدخل فى تعريفه هذا نحو ماء مع انه لا يسمى
ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزائدة لكان اولى وكل واحد منهما قياسى وسماعى و
القياسى منهما هو ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها
فهو السماعى ما يفتقر الى سماع قصره او مده والقياسى من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من
الصحيح فتحة وذلك لانه اذا وقع فتحة قبل الاخر فى المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فيحصل فى اخره الف مفردة وهو المراد من المقصور والقياسى من
الممدود ان يكون ما قبله اى ما قبل اخر نظيره من الصحيح الف زائدة لانه اذا وقعت قبل
اخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلب اللام همزة فصار ممدودا فالمعتل اللام من اسماء
المفاعيل من غير الثلاثى المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما من الصحيح مكرم ومشترك مفتوح ما قبل اخره فعند اللام
تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار مقصورا والمعتل اللام من اسماء
الزمان والمكان سواء كان فعله ثلاثيا او غيره مقصور لان اسم الزمان والمكان منه يفتح
ما قبل الاخر واذا كان مفتوحا يقلب الواو والياء الفا فصار مقصورا او من المصدر
فهو عطف على المضاف لا على المضاف اليه مما قبله مفعل بفتح الميم والعين فى الثلاثى
المجرد او مفعل بضم الميم وفتح ما قبل الاخر فى غير الثلاثى المجرد ومراده من الثانى ما يكون
ميمه مضمومة وما قبل اخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومدحرج ومتدحرج فلو قال
والمصدر الميمى لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولا حاجة الى تكلف وتطويل
وقوله مما اه قيد فى اسماء الزمان والمكان وفى المصدر واحترز بذلك عن اسم زمان

مطلب الممدود

او مكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح العين مع ان نظيره على مضرب بكسرها
وعن المصدر الذي ليس نظيره على مفعل نحو الموعد بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب كمغزى من غزوت
وملهى من لهيت لان نظائرها مفعل من الثلاثي المجرد ومخرج من الثلاثي المزيد فيه والمعتل من المصادر
من فعل مكسور العين فهو افعل او فعلان او فعل يعني اذا كانت الصفة المشبهة من فعل على احد هذه الا
وزان الثلثة فمصدره مقصور لان مصدره على فعل بفتح العين فتقلب اللام الفا في المعتل
اللام فصار مقصورا كالعشى مصدر عشي فهو اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
والصدى مصدر صدي اذا عطش فهو صد والطوى مصدر طوي اذا جاع فهو طيان
لان نظيره الحول مصدر حول فهو احول والعطش مصدر عطش فهو عطشان والفرق
مصدر فرق اي خاف فهو فرق والعرى وهو مصدر عري اي اولع فهو عر مثل صدي فهو
صد شاذ لانه ممدود وقياسه القصر فمده على خلاف القياس ولا يعرف بعض ممدودا الا لفاظا خارجا
عن القياس والاصمعي يقصره اجراء على القياس ولكن المسموع المد على ما ذكره سيبويه و
المعتل اللام من جمع فعلة بضم الفاء وسكون العين وجمع فعلة بكسر الفاء وسكون العين
مقصور لان جمع فعلة على فعل بضم الفاء وفتح العين وجمع فعلة على فعل بكسر الفاء وفتح
العين فاذا جمع المعتل اللام منهما عليهما تحرك اللام وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار مقصورا
كعرى جمع عروة وجزى جمع جزية لان نظائرها من الصحيح قرب جمع قربة بالضم وهو
الدنو والقرابة في الرحم وقرب جمع قربة بالكسر وهي ما يستقى به ونحو الاعطاء والرماء
والاشتراء والاحبنطاء من المصادر ممدود لان نظائرها من الصحيح قياسه ان يكون قبل
اخره الف زائدة كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام فاذا بنيت من
المعتل اللام مثله وقع حرف العلة في الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبه الفا وهو معنى الممدود
واعلم ان الاحبنطاء ليس بالمعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه
وهي الالف لما كانت للالحاق بالاصلي فكانها اصلية فتساهلوا في العبارة والمعتل

والمعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها ممدود لان القياس ان يقع قبل اخرها
الف فتقلب حرف العلة همزة كما تقدم كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو
صوت الشاة لان نظائرها من الصحيح النباح والصراخ قال الخليل مدوا البكاء لانه
لا يخرج عن صوت في العادة فاجرى مجراه ومن قصره جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة
والمعتل اللام من مفرد افعلة ممدود لان افعلة جمع مخصوص بكلم قبل اخره حرف مد
نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فتقلب الواو والياء همزة لان نظائرها من الصحيح حمار
مفرد احمرة وقذال مفرد اقذلة واندية في قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر
الكلب من ظلمائها الطنبا شاذ على خلاف القياس اذ القياس ان يقال في مفرده نداء بالمد ولا
يقال في جمع اندية واندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح وكان قياس
مفرده نجادا او نجاد وقيل جمع ندى على نداء كجمل على جمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون
اندية جمع المقصور ولانه مفرد افعلة والسماعي هو ما ليس له باعتبار معناه صيغة
مخصوصة مفتوح ما قبل اخرها فيكون مقصورا او وقع قبل اخرها الف فيكون ممدودا
نحو العصا والرحى من المقصور فلو مده احد لم يكن فيه خروج عن قياس وكذلك قصر
نحو الخفاء والاباء بالفتح والمد وهو القضيب من الممدود مما ليس له نظير واصل مطرد
من الصحيح يحمل عليه في القصر والمد **ذو الزيادة** وحروفها اليوم تنساه او سالتمونيها
او السمان هويت او يا اوس هل نمت او لم يأتنا سهو وانما اختص تلك الحروف العشرة
بالزيادة لانه اولى ما زيد حرف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة على ما يجيء بيان ذلك
وغير حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب اليها
وكذلك الهاء مجاورة للالف في المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين حرف العلة
والنون فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء بالهمس تناسب لين
حرف اللين وكذلك السين حرف مهموس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون وقرب منها

في المزج اى التي لاتكون الزيادة لغير الالحاق ولغير التضعيف اى تكرير الحرف من جنس حرف من
الكلمة الا منها لا على معنى ان هذه الحروف لاتكون الا زائدة ابدا اذ ما فيها حرف الا
ويكون اصلا ايضا والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل و
وقد تكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا
الباب بيان زيادة لاتكون للالحاق ولا للتضعيف ومعنى الالحاق انها اى ان
الزيادة انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه فيجعل ذلك الحرف الزائد في
المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير
وغيرهما وقد عرفت ذلك مستوفى فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر
ولذلك قالوا قراديد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل مما كانت الزيادة
لاطراد معنى غير الالحاق غير ملحق وان كان على وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت
من قبلها اى قبل الزيادة وهي الميم لغيره اى لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر
والزمان والمكان ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك غير ملحق لذلك اى لمجيء هذه الزيادات
لمعان مطردة غير معنى الالحاق كما عرفت ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر الرباعي و
اعلم ان الزمخشري على هذا الوجه لكن الوجه هو الاول لانه خارج في الاسماء والافعال
بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذ لا مصادر للاسماء ويدل على هذا ان افعل
وتفاعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما المصنف من الملحقات ولا يقع الالف للالحاق في الاسم
حشوا لما يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة ولذلك حكم بانها لاتكون اصلا بل منقلبة
عن واو او ياء لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكره ان يوضع ما لا يقبل الحركة
فلم يوضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع له ما لا يكون اصلا وقيل لان حرف العلة
اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل
بحرف صحيح اما اذا كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير متعرض للسكون

مطلب في تعريف الاشتقاق

للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يتوقف اذا كان حشوا وانما قال في الاسم لان مذهب
ان نحو تغافل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما ذكر حروف الزيادة وما يقتضي ذكره من
الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي بقوله
ويعرف الزائد من الاصلي بثلاثة طرق بالاشتقاق وهو اخذ لفظ من لفظ يرد في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى فاذا وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة
العشرة ورايت ذلك الحرف محذوفا في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والترتيب
حكمت بزيادته ويعرف بسبب عدم النظير ومعناه انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم
يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانه يحكم بزيادتها اذ ليس في كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم
ويعرف بسبب غلبة الزيادة فيه اى كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا
وقعت اولا بعدها ثلاثة اصول نحو احمر والترجيح عند التعارض اى تعارض بعضها
مع بعض كما سيجيء ان شاء الله وحده ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلاثة وقد
يجتمع اثنان كترتب لان الاشتقاق يدل على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل
عليه العدم مثل جعفر بضم الفاء في كلامهم وقد يجتمع الثلاثة نحو عرند للغليظ لان الاشتقاق
يدل على زيادة النون كقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة
غالبا ولانه ليس في كلامهم فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى والاشتقاق المحقق
وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه اشتقاق اخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق
الواضح وبترجيح وهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلاثة مثل الاشتقاق المحقق
وهو الاولى مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة تعين العمل به واحترز بالمحقق عن شبه
الاشتقاق الذي لم تكن له دلالة على المعنى المشترك ظاهرة كرجوع للطويل عند من يقول هو
من الرجع وهو ما استوى من الرمل الخلاف نحو ضارب وضرب فان المعنى المشترك واضح فيه
والحمل على المعنى الثاني اولى لان كل واحد من الاشتقاق الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة
الزيادة

مثاله احمر من الحمرة منه

مثاله احمد لانه من الحمد تقول حمد حمد
محمد محمد احمد حكمت بزيادة الهمزة
واخواته في هذه الامثلة شرح

فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير متقدمين عليهما فلذكر اى لاجل ان الاشتقاق المحقق
مقدم حكم بثلاثية عنسل وهو الناقة السريعة وبان النون زائدة لانه موافق لعسل
الذئب اى اسرع فى اصل المعنى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فنعل
فى كلامهم وقيل انه من العنس وهى الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول
وهو مذهب سيبويه اصح لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا وحكم
بثلاثية شامل وشمال بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم فى معناهما شمل وشمال
ولقولهم غدير مشمول اى ضربه ريح الشمال حتى برد وان كان وزنهما فاعل وفعال و
هما ليسا من ابنيتهم وبثلاثية نيدل وهو الكابوس فانه فيعل لظهور اشتقاقه
من النذل يقال نذلت الشىء اى اخذته بسرعة وان كان فيعل غير موجود وبثلاثية رعشن
وهو المرتعش لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود فى كلامهم و
بثلاثية فرسن وهو البعير كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن فى كلامهم لظهور اشتقاقه
لانه من فرست تعالى الفرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس
اى يدق كل ما وقع عليه وبثلاثية بلغن وهو البلاغة مع عدم فعلن لظهور اشتقاقه و
بثلاثية حطائط بالهمزة وهو القصير مع عدم فعائل لظهور الاشتقاق من الحط كانه حط عن
الجسم الكبير وبثلاثية دلامص وهو الدرع البراق مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من دلص
الدرع وبثلاثية قمارص وهو اللبن المتدخموضة مع عدم فماعل لظهور اشتقاقه من القرص
وبثلاثية هرملع وهو الاسد لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وبثلاثية زرقم وهو
الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وبثلاثية فنعاس وهو الابل العظيم
مع عدم فنعال لقولهم ابل قعس اذا مال الرأس والعنق نحو ظهره وبثلاثية فرناس وهو
الاسد غليظ الرقبة مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وبثلاثية ترنموت وهو ترنم
القوس عند النزع مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من الترنم ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد

كان الندد ذو هو شديد الخصومة افنعلا لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه فالاشتقاق يدل
على انه من اللدد وعدم النظير يدل على انه من الالندد يكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا فى معرفة الزائد من الاصل لكن
صلح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالد يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما فى
قردد فلا يكون الاظهار شاذا او كان معد فعلا فحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة
مفعل وعدم فعل لمجىء تمعدد فعلا ماضيا كقولهم تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان فى التكلم
بكلامهم او فى خشونة العيش فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا اذ الميم يكثر
زيادتها فى الاول ولا تكون التاء فى تمعدد زائدة فلو جعل الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس
بموجود فثبت ان الميم اصل فى تمعددوا ووزنه تفعللوا فيكون فى معد ايضا اصلا لاتفاق المشتق
والمشتق منه فى حروف الاصول ولم يعتد فى اصالة الميم بتمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة
وهو قميص صغير ضيق الكم او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح يده بالمنديل
لوضوح شذوذه عن القياس لان الاشتقاق يدل على زيادة الميم فى تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته
لانه واضح الدلائل فلا يلزم من الحكم على تمعددوا باصالة الميم لانه على القياس وعدم التناقض الحكم
باصالتها فى تلك الامثلة مع وجود التناقض وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها او كان مرجل وهى
ثياب الوشى فعالمجى ثوب ممرجل وهو نوع من ثياب الوشى وهو مفعلل لا تمفعل لوجوه
الاول عدم التاء فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لكثرة زيادة الميم فى الاول مع ثلثة اصول و
كان ضهيأ وهى المرأة المشبهة بالرجل فى انها لا تلد ولا ثدى لها ولا تحيض فعلاء لا فعللا كجعفر لمجى
ضهياء بالمد بمعناه وضهياء فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان فينان
فيعالا لا فعلانا مع كثرة زيادة النون بعد الالف الآخر لمجىء فنن وجمع افنان ثم افانين
وهى الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه و
طال وكثر ظله وكان جرائض بالهمزة وهو العظيم الشديد فعائلا لا فعاللا مع كثرة

كما اذا دليل منع صرف ضهيا والتمس توقف ضهياء ذا الزيادة كذا فى ضهياء وان لم يكن فظاهر

فعالل كعلابط المجيء جرواض وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض بريقه يجرض
وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن وكان معزى فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم في الاول
مع ثلثة اصول لقولهم معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف واصالة
الميم والا بقي الاسم المتمكن على حرفين وضعا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز
بسكون العين وفتحها خلاف الضأن من الغنم ومعزى منون منصرف لان الالف للالحاق
بدرهم وكان سنبتة فعلتة لا افعلة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب يقال مضى
سنب من الدهر وسنبتة اي برهة والتاء الاولى تثبت في التصغير تقول سنيبتة فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وكان بلهنية فعلنية لا افعلية مع كثرة فعلية كسلحفية وعدم فعلنية
من قولهم عيش ابله اي قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة زيدت
فيه النون والياء للالحاق تبع علما وكان عرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي
معترضة للنشاط فعلنة مع عدمها لا افعلة مع كثرتها نحو ربحلة وسبحلة وهما بمعنى الطويل السمين
لانه من الاعتراض فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان اولى افعل لا فوعل المجيء الاولى في مؤنثه
والاول في جمع مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل ولا يجيئان من فوعل اذ مؤنثه فوعلة وجمع
فواعل نحو جوهر وجواهر وجوهرة فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والصحيح
انه على تقدير انه افعل من وول اي مما فاؤه وعينه واو ولامه لام فاصله أوول
ادغمت الواو التي هي الفاء في العين لا من وال معتل الفاء مهموز العين ولا من اول
مهموز الفاء معتل العين قلبت الهمزة على مذهبين واوا وادغمت وانما كان الصحيح الاول
لانه يلزم مخالفة القياس وهي قلب الهمزة واوا على المذهبين الاخيرين واصل اولى
على المذهب الصحيح ووولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا
له على جمعه وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد انفعلا مع انه لا يكون زيادتان في اول الكلم
غير الجاري على الفعل من قحل اي يبس فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان افعوان وهو ذكر

ذكر الافاعي افعلانا لمجيء افعى وهو افعل لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة لان الواو تغلب زيادتها في غير الاول مع ثلثة اصول فصاعدا
وكان اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان وهو جبل بعينه لا افعليانا
كصليان وهو بقلة من الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة زيادة الياء
مع ثلثة فصاعدا وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا فقدم
الاشتقاق على عدم النظير اذ النون الثانية الساكنة اصلية غالبا وكان عفرني وهو الاسد
فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب ويقال عفره في التراب يعفره وعفره تعفيرا مرغه و
الالف والنون فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فان رجع اللفظ الى
اشتقاقين واضحين لا يكون احدهما ترجيح على الاخر كارطى فهو شجر من اشجار الرمل
واولق وهو الجنون حيث قيل بعير ارط اي اكل الارطى فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها
فيكون الفه للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل وبعير راط فان سقوط الهمزة فيه يدل
على زيادتها واصل راط راطي اعل اعلال قاض فارطى على هذا افعل واديم مأروط اذا دبغ
بالارطى يدل ايضا على هذا انه فعلى لثبوت الهمزة فيه واديم مرطي يدل على انه افعل ومألوق
يدل على ان اولق فوعل ومولوق يدل على انه افعل جاز الامران اي الرجوع الى كل واحد
من الاشتقاقين كما بينا الان وكحسان وحمار قبان فانه يجوز ان يكون كل واحد
منهما من الحس ومن القبن وهو من قبن في الارض قبونا اي ذهب ويكون منصرفا
ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين ويكون من الحس والقب وهو معرف
عندهم ويكون غير منصرف لكن ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان يقال قب اذا ذهب ما فوقه
وجف وكذا قال ابن مالك في حسان وكان لهم سمع فيهما الصرف ومنعه ولذا قال حيث صرف
ومنع اي كل واحد منهما والا يكن الاشتقاقين واضحين فالترجيح اي فيؤخذ بالراجح كملاك
لا خلاف ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم في جمعه ملائكة فلقوله فلست لانسي ولكن لملاك

رجل مألوق اذا اخذه الاولق وهو الجنون مصنف

تنزل من جو السماء يصوب قيل والقائل الكسائي مألك مفعل لان اصله من الالوكة
بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح
لان الملك فيه معنى الرسالة قال عز وعلا وجاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب
وهو كثير ابن كيسان فعال بزيادة الهمزة من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير ولانه
ليس له مناسبة مع الملك اذ لا يعرف له ملكا ابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وهو المختار ان ثبت
لاك بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان الملك رسول لا مرسل ولو كان من لاك كان معناه مرسلا
وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة وموسى بمعنى الالة التي
يحلق بها مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس اذا تبختر والاول اولى لمناسبة
الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل ماضيه على اكرم ولان المسموع
فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل لانه
يصرف في المعرفة والنكرة وفعلى لا ينصرف دائما وانسان فعلان من الانس فهو مناسب في اللفظ
اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناسي واناس تدل على اصالة الهمزة ويكون وزنه في التصغير
فعيليان وقيل انسان افعان وهو الكوفيون من نسي لمجي اينسيان في تصغيره وهذا لا يدل
على انه افعان ولانه لا يوافقني للفظ العدم الياء فيه ولا معنى اذ لا دلالة للانسان على النسيان
ولانه يلزم من قولهم الاعلال في المفرد بحذف اللام وفي الجمع بقلب النون ياء نحو اناسي اذ اصله
اناسين وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه اي لان التربوت الذلول والذلة
والمسكنة يناسب التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم دتبة ترتيبا اي ربّاه مع المناسبة
بينهما لان الجمل انما يصير ذلولا بالترتيب اي التربية والاعتماد لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة
في هذا البناء نحو جبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدرية
ابدل من الدال تاء وقال سيبويه في سبروت وهو الدليل الحاذق في سبر الطرقات فعلول من قولهم
سبروت للارض القفر فيتنقض ويكون ضمة احدهما غير ضمة الاخر فكذلك مفرد او جمعا او يطلق هذا

هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان في الاصل بمعنى الارض القفر للمناسبة بينهما وقيل من السبر
وهو فعلوت للمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه تربوتا من التراب مع بعد المناسبة بينهما
ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربها لانه لما رجعا الى اشتقاقين رجح عليه زيادة التاء بعد الواو
في هذه الصيغة بخلاف السبروت لعدم غلبتها في مثله مع ان الاصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول
في كلامهم كعصفور وقال سيبويه في تتبالة فعالة وقيل تفعالة من التبل للصغار لانه القصير
وانما لم يقل انها تفعالة لانها قليلة في الاوزان بخلاف فعالة فانها كثيرة فيها وسرية قيل من السر
الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة الى السر
ضمت سينها على خلاف القياس وانما القياس الكسر كالدهري في النسبة الى الدهر وقيل اصله سرورة على
وزن فعلولة من السر ايضا ابدلت الراء الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت
الراء لاجل الياء فهو على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة وقيل سرية من السراة وهي الخيار اذ لا تجعل
الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنه عندهم فعيلة والمختار الاول وهو انه فعلية من السر لقوة المعنى
كما ذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وقال الاخفش انه فعولة من
السرور لانها يسر بها فابدلت من الراء الاخيرة ياء وقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومعونة
من مان يمون بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام بمؤونته ووزنها مؤونة بعلوبي على وزن
فعولة قلبت الواو الاولى همزة كما في ادؤر وقال في الصحاح ان المؤنة فعولة من مانت القوم اذا
احتملت مؤنتهم وقيل من الاون وهو الثقل لانها اي لان المؤنة ثقل والاصل فيها مأونة
نقل حركة الواو الى الهمزة فصار مؤنة ووزنها على هذا مفعلة وقال الفراء من الاين وهو التعب
والشدة والاصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها و
المختار الاول لظهور دلالة المؤنة على معنى مان يمون بخلاف الثقل والتعب لعدم ظهور الدلالة و
عدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لادائه الى كثرة التغير واما منجنيق وانما فصله عما قبله
بقوله واما لانه معرب وما قبله ليس كذلك فلا يتحقق اشتقاقه مثل اشتقاق ما قبله وانما حكم

بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب الا ان يكون معربة و
اصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني والاسماء المعربة انما يحكم عليها باصالة الحرف و
زيادته لوقوعها في كلام العرب وتصرفهم فيها في الجمع و التصغير فاجريت مجرى العربية او يحكم
بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا
يحكم بزيادة بعضها واصالة آخر والاول هو المختار واليه ذهب المص فان اعتد بجنفونا اي
رمونا بالمنجنيق فنفعيل لان اصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف والا
يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب
فان اعتد بمجانيق في جمعه بحذف النون الاولى فمنفعليل لان حذف النون دل على زيادتها
واذا كانت زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدة لانه لا يجتمع في اول الاسم غير الجاري
على الفعل زيادتان والا يعتد به فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل على الاكثر ففعلليل
لان الوزن انه لا يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون فيه دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا موجود في كلامهم كسلسبيل فلا يلزم محذور لعدم النظير وغيره
فيحكم بانه فعلليل والا يعتد بسلسبيل ففعلنيل لان الغرض انه لا يعتد بسلسبيل فلا يكون
فعلليلا ولا دليل على زيادة الميم والنون الاولى والزيادة بالآخر هو ما اقرب منه اولى فيكون
وزنه فعلنيلا ومجانيق يحتمل الوجوه الثلثة لانه ان اعتد بجنفونا فوزنه مفاعيل والا
فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ومنجنون وهو الدولاب مثله اي مثل
منجنيق في اوزانه لمجي منجنين بمعناه وهو مثله بلا شك الا في منفعيل بزيادة الميم والنون في اوله
فانه ليس مثله فيه لانه لم يات جنونا ليدل على زيادة الميم والنون ولولا منجنين لكان فعللولا لمجي
هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وانما كان مثله لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فعليل ومنجنون
فعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل و
منجنون فعلنول والله اعلم ان من جعل النون فيهما اصلية جمعهما على مناجين وعليه عامة العرب ومن

الاولى

العرب

ومن جعلها زائدة جمعهما على مجانين وخندريس كمنجنين في كونه فعلليلا او فنعليلا لا في
كونه فعلنيلا لعدم نون في مقابلة النون الثانية في منجنين فان فقد الاشتقاق فبخروجها
اي فيعرف الزايد من الاصلي بخروج الكلمة عن اوزانها الاصول وهذا شروع منه في عدم النظير بعد
الفراغ من الاشتقاق وهو على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة وان لا تخرج بل تخرج
بل تخرج زنة اخرى لها عنها على تقدير الزيادة والاصالة معا واشار الى الاول بقوله كتاء تنفل وهو
ولد الثعلب ونون كنتاء ترتب وهو الشيء الثابت اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء من اصول ابنيتهم فيحكم
بزيادتهما فيهما فوزنهما تفعل وان لم يكن تفعل ايضا من الاصول لانه اذا تعارضا وزنا
فالحمل على الزايد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد فمثاله هنا بما يخرج على تقدير الاصالة
ولا اشتقاق له اليه يخرج على تقدير الزيادة ايضا ويمكن ان يحكم بزيادة التاء في ترتب بالاشتقاق
لانه من الرتوب وهو الثبات الا ان المص مراده من ايراده ههنا انه خرج عن الاصول على تقدير
اصالة التاء من غير نظر الى اشتقاقه ومثل نون كنتاء لو هو القصير فانه لو جعل النون اصلية
لكان وزنه فعللا على تقدير اصالة الهمزة او فعلالا على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود وكنون كنهبل وهو
شجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم
بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعللل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو
فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول ومثل نون خنفساء بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها
لعدم فعللاء وكنون قنفخر بضم القاف وهو عظيم الجثة فانه حكم بزيادتها لعدم فعلل او بخروج الزايد
بخروج زنة اخرى لها اي الكلمة عن الاصول كتاء تنفل وترتب مع تنفل وترتب بضم اوليهما فانه
يحكم بزيادة التاء وان كان تفعل موجودا في كلامهم كبرثن لما ذكرنا من زيادتها في تنفل
وترتب ولا يحكم باصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد في احدهما اصليا
وفي الآخر زايدا ومثل نون قنفخر بكسر القاف مع قنفخر بالضم فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل
قرطعب لما ثبت من زيادتها في قنفخر بالضم ونون خنفساء بضم الفاء مع خنفساء بفتحها

وان ثبت قرفصاء لزيادتها في خنفساء ومثل همزة النبج وهو عوض يتنجب فانه يحكم
بزيادة الهمزة وان كان فعنلل موجودا كثيرا نبت وهو الغليظ مع النجوج وهما متحدان
في المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما لم يحكم بالعكس في هذه الامثلة فيحمل قنفخرا بضم القاف
على قنفخر بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا في غيره لانه يلزم منه مخالفة الاصول فان
خرجتا معا اي الكلمتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته فزايد ايضا لكثرة
الزيادة كنون نرجس فان النون لو كانت زائدة لكان على زنة نفعل ولو كانت اصلية
لكان على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن القياس وكنون حنطأو وظاهر كلامه انه لا نظير له
على تقدير اصالة النون وعلى تقدير زيادتها وفيه نظر لان له نظيرا على تقدير زيادتها وهو
كنثأو على زنة فنعلو وهو عظيم اللحية من كنثأت لحيته اي نبتت وكذا على تقدير اصالتها
نحو قرطعب ومثل نون جندب بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير
اصالة النون وزيادته اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب
كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي الا ان تشذ
الزيادة في ذلك المحل فانه يحكم باصالتها كميم مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادتها دون نونها اذ
اذ لم يجئ الميم اولا حال كونه خامسة اي واحدة من الحروف الاصول الخمسة في غير الاسماء الجارية
على الافعال وانما حكم بزيادة نونه لعدم فعللول فوزنه فعنلول مثل نون برنساء
وهو الناس يقال ما ادري اي البرنساء هو فانه يحكم باصالة نونه فوزنه فعللاء واما
كنابيل وهو علم ارض غير منصرف فمثل خزعبيل وهو الباطل وظاهر كلامه انه من مزيد الخماسي
على فعليل لكنه ذكره في المفصل في مزيد الرباعي ولم يرد عليه المص في شرحه وقال شارح الهادي
في مزيد الرباعي وفعاليل بضم الفاء لم يات الا اسم واحد وهو كنابيل ولما فرغ من علامة التنظير شرع
في غلبة الزيادة بقوله فان لم تخرج الكلمة ولازمة اخرى لها بتقدير اصالة الحرف ولا بتقدير زيادته
عن الاصول فبالغلبة اي فيعرف الزايد بالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول

اصول من الحروف لا للالحاق وغيره وانما ذكر التضعيف هنا مع انه بصدد بيان
الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف لغلبة زيادته لا لانه مما نحن بصدده ولذلك مثل
له بما ليس من حروف الزيادة كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحزن بجعفر بتكرير اللام ومرمريس
وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كررت الفاء والعين لا للالحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل وعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كررت فيه العين واللام
للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل ومثل همرش وهي العجوز فالاكثر على انه فعلل بتضعيف العين
لكثرة التضعيف وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل فان قلت لو كان اصله هنمرشا
لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بوزن اخر فاجاب عنه بقوله لعدم فعلل
فعلم انه فعلل قال الاخفش ولذلك اي لعدم فعلل لم يظهروا نونه بل ادغموا لعدم اللبس
والزايد في نحو كرم الثلاثي لما علم ان الراء الثانية في قردد زايدة للالحاق فكذلك ثانية
لان اصله كرم فالراء الثانية زائدة م
هنا زايدة وقال الخليل الزايد الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين
وهو فرد زائد للالحاق وقوله لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى منه
لتعارض الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر
لاستلزامه الابتداء بالساكن ولو جيء بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان كرر بعده لزم تكرير
الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فان قلت فانتقض بنحو زلزل واخواته
من قوقى الديك قوقاة اذا صاح ح
فاجاب عنه بقوله وبنحو زلزل وصيصية وهو حصن وقوقيت وضوضيت من الضوضاة
وهي الصياح رباعي ليس بتكرير الفاء ولا العين بل كله حروف اصلية للفصل على ما بينا الآن
ولا بتكرير زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم اذ لو جعل احدهما زائدا على التعيين لزم
التحكم ولو جعل كلاهما زايدا لبقي حرفان لان الاسم متمكنا موضوعا على حرفين وكذلك سلسبيل
خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار الفاء والعين وانما قال على الاكثر لانه قيل فعفليل ووزن
نادر فالاولى ان يكون فعفليلا بتكرير الفاء وانما جوز مرمريس بتكرير الفاء مع انه يلزم
الفصل المذكور لان الراء حرف مكرر فكانه ليس باصلي قال الكوفيون زلزل من زل فجوزوا

تكرار الفاء وحده وصرصر اي صوت من صر وحدمدم اي اهلك من دم لاتفاق المعنى فجوزوا
تكرار الفاء وحده وكالهمزة اولا احترازا عن ان يكون غيرا ولغا فانه يحكم ح باصالتها لقلة
زيادتها غيرا ولا مع ان الاصل عدم الزيادة مع ثلثة اصول احترازا عن ان يكون بعدها اصلان
كادب فان الهمزة فيه اصل ولو كانت المعربة على حرفين فقط اي ثلثة اصول الاكثر من ذلك
ولاحتراز بذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فان كثرت زيادتها مع هذه الشرايط
فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة
افعل لما ذكرنا الان والمخالف القائل بانه فعلل مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب فحكم باصالة
الهمزة لانه ما ثبت زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة
ولان الهمزة ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها بمعنى فلا وجه لزيادتها والميم كذلك
تقع زائدة اولا مع ثلثة اصول فقط لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم
من اول المخارج من الطرف الاخر وهو الشفتان فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما موضع
زيادتهما وزيادة الميم مطردة في الاسم الجاري على الفعل كاسمي الفاعل والمفعول واسم الزمان
والمكان والالة ونحو ذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتها به حمل على ما عرف به والياء
زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا سواء كانت زيادتها في الاول ام لا لما عرف بالاشتقاق زيادتها
كذلك كيضغم وهو الجلد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه عليه كيرمع وهي حجارة
بيض تبرق الا في اول الرباعي لان الياء لا يلحق بالرباعي من اوله الا فيما يجري على الفعل المضارع
نحو يدحرج ولذلك اي ولاجل ان الياء لا يزاد في اول الرباعي كان يستعور وهو شجر يستاك
به والباطل وموضع عند حرة المدينة كعضرفوط وهو القضاء الذكر فالياء فيه اصلية
وسلحفية وهي دابة جلدها عظام فعللية زيدت فيه الياء وهي رباعية للالحاق بالجماخية
نحو قذعملة والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا كجوهر وضارب فيحمل ما لم
يعلم اشتقاقه عليه ولذلك فالواو في كنهور وهو قطع السحاب العظيم فعلول اللا في الاول فلنه

فانه لا يزاد الالف في الاول وهو ظ لانه ساكن ولا الواو وذلك لانه قد يكون في اول الكلمة واو
فاذا زيد عليها واو او دخل عليه واو العطف او غيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة
بنباح الكلب ولذلك اي لعدم زيادة الواو في اول الكلمة كان ورنتل وهو الداهية على وزن
فعنلل كجحنفل بزيادة النون وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف الزائدة
اخرا سواء كانت خامسة او سادسة او سابعة نحو عصيان وعطشان ونحو الزعفران و
العبوثران وهو نبت طيب الرايحة مما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة
الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين و
المران بالفتح والتشديد اسم موضع ولما نحو عنان فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدم ثلثة
اصول وكثرت زيادتها ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعرند
وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب لقولهم في معناه عرد ولانه ليس في الاصول
نحو جعفر واللامان مختلفان واطردت زيادة النون في المضارع المتكلم مع الغير نحو ننصر
وفي المطاوع كباب الانفعال والافعنلال نحو قطعته فانقطع وحرجمته فاحرنجم واطردت
التاء بالزيادة في تفعيل ونحوه نحو تفعل وتفاعل وتفعلل وفي نحو رغبوت وجبروت
زيادة التاء في نحوه كثيرة مطردة على ما يفهم من عبارته والسين اطردت في استفعل وشذت
زيادتها في اسطاع قال سيبويه هو اطاع اي افعل من باب الافعال ومضارعه يسطيع بالضم
لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع فحرف المضارعة في مضارعه مضموم وفي
غيره مفتوح وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل عليه من التغيير لان اصله اطوع يطوع
وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وليس الشاذ زيادة السين وحذف التاء
من استطاع لانه من باب الاستفعال ومضارعه يسطيع بالفتح وعن سين الكسكسة بغير
المعجمة الملحقة بكاف الخطاب للمؤنث في حالة الوقف نحو اكرمتكس من حروف الزيادة غلط
لالتزامهم شين الكشكشة المعجمة ان يعد من حروف الزيادة لان كلا واحد منهما انما جيء به للفرق

بين المذكر والمؤنث لانه لو وقف على الكاف ذا الكسرة لما بقي فرق بين المذكر والمؤنث فجيء به لابقاء
الكسرة ولان كل واحد منهما جيء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة غلط وهذا ليس على اطلاقه لانه اذا
زيد حرف لمعنى بحيث يصير مع المزيد فيه ككلمة واحدة عد من باب ذي الزيادة كالف ضارب واما اذا
لم يصر كذلك بل يكون ككلمة متصلة باخر كلمة كهمزة السين وهاء السكت فلا يكون منه والكسكسة
يروى بكسر الكاف لانه حكاية لكاف المكسور والمختار الفتح لانه مصدر كسكس كالبسملة والسبحلة
مصدر بسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح الفاء وان كانت
الباء في بسم الله مكسورة والسين من سبحان الله مضمومة واما اللام فقليلة زيادتها لانه
ابعد حروف الزيادة شبها بحروف العلة كزيدل في زيد وعبدل في عبد حتى قال بعضهم في فيشلة وهو رأس
الذكر فيعلة مع فيشة بمعناه وفي هيقل وهو النعام فيعل مع هيق بمعناه وفي طيسل مع طيس
للكثير من الماء وغيره فيعل بحكم فهذه الامثلة بزيادة الياء لا اللام وان كانت اللام غير موجودة
في هذه الامثلة التي بمعناها ويكون مع باب دمث ودمثر بمعناه وهو المكان اللين ذو رمل
ولا يمكن ان يقال ان الراء زايدة لانها ليست من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها ولا
اعتبار بمثل دمث ودمثر لقلته وحملا على الاكثر اولى وفي فحجل كجعفر يحكم باصالة اللام فيه
مع افحج بمعناه ولا اللام فيه وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء
فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما الحق به هاء السكت فان ها
اي فان الهاء حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام فلا يكون من حروف الزيادة وانما يلزمه امهات ونحو
امهة كخندف والهبلع اي دواهم فعل بدليل الامومة في مصدره فيكون الهاء زايدة واجيب جواز
اصالتها بدليل تأمهت اي اتخذت اما كما ذكر خليل احمد في كتاب العين وهذا يدل على اصالة الهاء
فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة او هما
اي ام وامهة اصلان بمعنى فام فعل وامهة فعلة كرمث ودمثر بمعنى وكبين ثرة اي كثير الماء ورجل ثرثار
اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام ولؤلؤ ولآل وهو بائع اللؤلؤ وهو ليس من اللؤ

من اللؤلؤ اذ هو رباعي ولآل فعال للنسبة ولا يجيء الا من الثلاثي وهو عين ثلاثي غير مستعمل
فيلزمه نحو اهراق يهريق اهراقة فهو مهريق وذاك مهراق ومهراق بالتحريك ايضا وفي الصحاح
هرق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على وزن افعل
يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء
وتركت الهاء عوضا من حذف العين ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل فحكم بزيادة
الهاء وفيه بعد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل فلا يصير ذلك دليلا على زيادتها وهبلع
للاكول من البلع وخولف اي اهل الاشتقاق خالفوا ابا الحسن في ذلك وان كان اقرب مما خالفوا
مما قاله في هجرع لان الاشتقاق فيه ليس بواضح فلا يكون دليلا على زيادتها وقال الخليل الهركولة للضخمة
هفعولة لانها تركل في مشيها والركل هو الضرب بالرجل الواحدة وخولف الخليل ايضا لما ذكرنا
الآن فان تعدد الغالب من حروف الزيادة مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها اي في تلك الحروف
المتعددة ان كانت اكثر من اثنين او فيهما ان كانت اثنين كحبنطى وهو الصغير البطن وقيل العظيم
حكم فيها بزيادة النون والالف لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف في الاخر فان تعين
احدهما وذلك اذا لم يمكن جعل الجميع زايدا وهو على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير جعل احدهما زايدا دون الاخر وان تخرج على التقديرين وان لا تخرج اصلا فتعين القسم
الاول بقطعه نحو بخروجها عن الاصول كميم مريم وميم مدين وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة
الميم فيهما لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وهمزة ايدع وهو الزعفران فانه يحكم بزيادة الهمزة
لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل وياء تيحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادة ياء لانه
لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة
التيحان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لان فيعلان لم يجيء في الصحيح فبني المعتل عليه
قياسا ومثل ياء عفريت وهو طائر وليس ببلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو في العكس
لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكون زايدين لان الاسم المتمكن لا يكون

على اقل من ثلثة اصول ولا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل لان الواو اذا كانت
مع ثلثة اصول يكون زائدة ابدا الا في الاول ومثل طلة قطوطى من القطو وهو مقاربة
الخطو ولام اذلولى اى اسرع دون الفهما العدم فعولى وجود فعوعل كعثوثل وهو
الرجل المسترخى الاعضاء ولعدم افعولى ووجود افعوعل كاعشوشب فيحكم بزيادة
الطاء واللام فيهما لا الالف ومثل ولوحولايا وهو اسم مكان دون يائها فانه يحكم بزيادة
الواو لا الياء لوجود فوعا لا مثل دوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا ومثل اوليهيتر
وهو ضيع لطلح والتضعيف اى تشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء الاولى دون الياء الثانية
لوجود يفعل وعدم فيعل ولم يذكر مثال يفعل بالتشديد وذكر صاحب الهادى في شرحه في
موضع بتخفيف الراء مع يلمع وفي موضع اخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في اخره وقال
يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيحمرى بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد صار
يفعل ومثل همزة اروناه يقال اليوم اروناه اى شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود
افعلان وان لم يات الا عجنان يقال عجين انبجان اى مدرك منتفخ والحمل على ما
وجد ولو مثال واحد اولى من الحمل على ما لا امثال له وفي الصحاح في بعض الكتب
انبخان بالخاء معجمة ثم قال فيه وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما وشرع في
القسم الثاني بقوله فان خرجتا عن الاصول على التقديرين رجح باكثرهما زيادة كالتضعيف
في تيفان يقال جاء على تيفان ذاك اى اوله فان لم يوجد في الاصول فعلان ولا تفعلان لكن
زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان ومثل واو كوالل وهو القصير فانه لم يوجد في الاصول
فوعلل ولا فعالل لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ومثل نون حنطاو
وهو العظيم البطن اى رجل حنطاو وقد عرفت ان نونه زائدة فلو جعل همزته ايضا زائدة دون الواو لكان فنعالا
ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون الهمزة لكان فنعلوا ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو اكثر
فوزنه فنعلو وشرع في القسم الثالث بقوله فان لم تخرج فيهما عن الاصول اصلا رجح بالاظهار

بالاظهار الشاذ ان لم يكن فيه شبهة الاشتقاق بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق موافقة
بناء لبناء كلامهم في الاصول ولم تعلم الموافقة في المعنى وقيل رجح بشبهة الاشتقاق ان
ان ثبت في احدهما وقيل رجح بالاظهار الشاذ ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج
اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم هدم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال الوزن بهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير
موجود في كلامهم وهو يأجج ومأجج قال الوزن بهما يفعل ومفعل لانه وجد في كلامهم اجج
فجعلهما على بناء كلامهم اولى ونحو محبب علما يقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق
لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل واجيب بانه رجح بوضوح
الاشتقاق لا بشبهة فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما اى في التقديرين فبالاظهار الشاذ اتفاقا
كدال مهدد اسم امرأة ان جعلت الدال الزايدة كان من مهد وان جعلت الميم زايدة كان
من هدد فتعين الترجيح بالاظهار فالدال الزائد للالحاق والا لوجب الادغام فان لم يكن فيه
اظهار شاذ وهو على ثلثة اقسام ان يوجد فيه الاشتقاق في احدهما وان يوجد فيهما وان لا يوجد
في واحد منهما واشار الى الاول بقوله فبشبهة الاشتقاق ان لم يعارضها اغلب الوزنين كميم موظب
وهو علم بقعة غير منصرف مع الواو فانه ان جعل مفعلا كان من وظب يعنى الشيء وظوبا اى
دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وكميم معلى فانه
ان جعل مفعلا كان من علا وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل وفيه نظر
لقولهم معلت الشيء اى اخذته بسرعة واغلاق بمثالين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقل الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى
وفي تقديم اغلبهما اى اغلب الوزنين عليها اى على شبهة الاشتقاق نظر فمن قدم على شبهة الاشتقاق
نظر الى ان الحمل على ما كثر نظائره اولى من الحمل على ما قلت ومن لم يقدم عليها نظر
الى احتمال ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بغالب زاده
١١٧٥ وكفى عبده

بشبهة الاشتقاق ردّ الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى ولذلك اى لاجل ترجيح اغلب الوزنين
عليها قيل رمّان فعّال من رمن وان كان غير مستعمل وفيه نظر لان رمن بمعنى اقام مستعمل
لا فعلان من رمّ وان كان مستعملا لغلبتها اى لغلبة زنة فعّال في نحوه اى في نحو رمان من
اسماء النبات نحو حمّاص وهو نبت له نَور احمر وتفاح قال سيبويه سالت الخليل عن الرمّان
اذا سمّى به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وهذا يدل
على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك
قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك قال رمان فعال واشار الى القسم الثاني بقوله فان ثبت
شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان لم يكن الوزن اللاخر اقيس وقيل رجح
باقيسهما وان كان اللاخر اغلب ومن ثم اى من اجل انه رجح باغلبهما مع عدم الاقيس
ومع وجوده فيه خلاف اختلف في موزن وهو علم فقيل هو مفعل من الوزن لانه
اغلب قيل هو فوعل من المرق لانه لوكان مفعلا لكان الراء مكسورا لان مثل مارز فيه
الميم من المعتل الفاء الواوى الذي حذف واوه في المستقبل ولم يكن لامه حرف علة
انما يكسر عينه نحو موعد دون حومان واحده حومانة وجمعه حوامين وهي اماكن
غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع
عدم معارضة اقيس الوزنين فان ندر اى الوزنان ولم يغلب احدهما مع شبهة الاشتقاق
فيهما لان المفروض احتملهما اى اللفظ الوزنين كارجوان وبقال له بالفارسية ارغوان
فانه يحتمل ان يكون أفعلانا كأفعوان من الرجاء وان يكون فُعلُوانا من الارج كما
كالعنفوان لاول الشباب واشار الى القسم الثالث بقوله فان فقدت شبهة الاشتقاق
فيهما ولم يكن ثمّ اظهار شاذ فبالاغلب نحو كان كهمزة افعى فانه افعل لا فعلى لغلبة افعل
كهمزة اوتكان وهو القصير فانه افعلان كابنجان لا فوعلان كحوتنان بالتاء وبالثاء
لم يبلد لان زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة ومثل ميم امعة و

وهو الذي يكون لضعف رأيه يكون مع كل احد فانه فعلة كدمنة
وهو القصير لا افعلة كانفحة لغلبة فعلة على افعلة فان ندر
اى الوزنان احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة
لثبوته حا او فعلوانة كعنفوانة والا تثبت افعوالة ففعلوانة
على التعيين لا افعلانة لمجيء اساطين في جمعه بحذف الواو وليست
الياء بدلا من الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير تاء
التانيث الا الوسط فيه حرف مد زائد ولوكان اسطوانة افعلانة لقيل في
جمعه اساطِ **الامالة** في اللغة من املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير
الجهة التي هو فيها ومال ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح
ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير
الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل بالالف نحو الياء وقيل بالفتحة والالف
نحو الكسرة والياء والمختار تعريف المص لانه شامل لجميع الاقسام لانه قد تكون
الامالة من غير الف في مثل رحمة والكبر ومن المحاذر فاذا افسرت الامالة
بالالف خرج ذلك عن ان تكون امالة وسببها المجوز لا الموجب ولذا
يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل لان الاصل في الحروف ان لا يمازج صوته
صوت غيره قصد المناسبة اللفظية والتقديرية لكسرة لا ضمة ولا فتحة
لعدم مناسبتهما الامالة او ياء وهما الاصل في باب الامالة ومرجع بواقي
الاسباب اليهما ولذلك قدمهما واختلف فيهما فقيل الكسرة اقوى لان تسفل
اللسان بهما اكثر من تسفلها بالياء وقيل الياء اولى للامالة من الكسرة

وانما قال الزائد لانه ليس في نمرة وهو مصباح مثلا والباء منه

لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها او لكون
الالف منقلبة عن مكسور سواء كان المكسور واوًا او ياءً او عن ياءٍ
سواء كانت الياء مكسورة ام لا او لكون الالف صايرة ياء مفتوحة
نحو دُعِىَ في دعا وحُبْلَيان في حُبْلى امّا اذا صارت ياءً ساكنةً كما في قيل
مجهول قال فلا يكون لها اثر لان السّاكن كالميّت ولا سيما اذا كان من
حروف العلة او قصد المناسبة للفواصل اى لرؤس الايات لان رعاية
المناسبة فيها مهمّ عندهم ولذا يمال لها ما لا يمال لغيرها نحو قوله تعالى
والضّحى فانه يمال للفواصل مع ان الفه منقلبة عن الواو واذا لم يقع في الفواصل
لا يمال لان كسرته المقدّرة عارضة فلا تاثير لها او قصد المناسبة لامالة
قبلها اى قبل الالف لانه لو يمال لزم العدول من سفل الى علو وهو مستكره
امّا اذا كانت الامالة بعد الالف فلا يستكره لانّه انما يلزم منه العدول
من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا امالوا ذال محاذر لكسر رائه لا
الفه قال المص في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتدّ به
الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبارهما
في مناسبتها للامالة اعتبار نحى به نحوهما واليه اشار بقوله على وجه
واجاز بعضهم الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى
بامالتين املت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية نحو يتاميان
ونصاريان فان تثنية الجمع جايز على تاويل الجماعتين ثم املت الاولى
لامالة الثانية ثم شرع في تفصيل ما اجمله بقوله فالكسرة الملفوظة قبل

قبل الالف نحو عِماد مما لم تكن بين الكسرة وبين الحرف الذى عليه فتحة الالف
فاصل فيمال و نحو شِملال مما يكون بينهما حرف ساكن وهى الناقة
المسرعة فيمال ايضا ونحو درهمان مما يكون بينهما حرفان والمتحرك منهما
الهاء سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وفيه نظر لجواز ان يكون امالته
لاجل كسرة النون فلا يكون شاذًّا ولكن لا يكون مما نحن بصدده الا
ان يقال لا اعتبار بكسرة النون لزوالها بالاضافة والكسرة بعدها
اى بعد الالف في نحو عالم مما كانت الكسرة اصليّة فيمال ونحو من كلام مما كانت
الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء قليل لعروضها والمراد بالكسرة العارضة
ما كان مجيئها في الكلمة لام في بعضها احوالها لحركة الاعراب بخلاف
من دار للراء لما في الراء من التكرار فكان فيها كسرتين فيمال كثيرًا
وليس مقدّرها اى مقدّر الكسرة الاصلى والّلازم تقديرها في
جميع الاحوال كملفوظها فلا يمال على الاصح نحو جادّ اصله جادِدٌ و
جوادّ اصله جوادِدُ فلا تعتبر الكسرة وان كان السكون عارضا في
تقديرٍ الا انه صار لازما في اللفظ وبعضهم اجازوا امالته اعتدادًا
بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف اعتدادا بكسرته المقدرة بخلاف سكون
الوقف فان الكسرة معه كالملفوظة لان سكونه ليس بلازم في اللفظ
ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وان تكن الكسرة على الراء
سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعدها نحو بابه وماله لان الفيهما عن واو
لقولهم ابواب واموال والكبا بالكسر والقصر وهو الكناسة شاذ

لان الفه عن واو بدليل كبوت البيت كما شذ العشا وهو بالفتح
والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امرأة عشواء وشذ
المكا بالفتح والقصر التعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو
وباب ومال والحجاج الفه ليست ببدل عن شيء والناس الفه
ايضا ليست ببدل عن شيء وانما قال بغير سبب لان امالة ما تقدم
شاذة مع تحقيق السبب وهو الكسرة بخلاف هذه الامثلة اذ لا كثرة
فيها في غير حال الجر ومراده هذا واما الربا فلاجل الراء يمال وان
كانت الفه عن واو لقولهم في التثنية ربوان سواء كانت الراء المكسورة
مقدمة على الالف كهذا المثال او متأخرة نحو من دار هذا كله
فيما اذا كان سبب الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله
والياء انما تؤثر قبلها اي قبل الالف في نحو سيال مما لم يكن بين الياء
والالف حرف فاصل وهو بفتح السين ضرب من الشجر وفي نحو شيبان
مما كان الياء ساكنة فيه وبينها وبين الالف حرف متحرك واحد وهو
علم على فعلان وانما يمال في الصورة لان الحاجز واحد والياء
ساكنة فهي اوعى للامالة لزيادة لينها وتسفلها واما اذا كانت
الياء متحركة نحو حيوان ويكون الحاجز اكثر من حرف واحد نحو سيسبان
اسم شجر فلا يمال وكذلك لا يمال ان كانت الياء بعد الالف
نحو ساير والالف المنقلبة عن واو مكسورة نحو خاف واصله
خوف بالكسر وعن ياء سواء كان في الفعل او في الاسم وسواء كان

كان الياء عينا او لاما ولذا اتى بامثلة اربعة وانما لم يأت
في المنقلبة عن المكسورة مثالا من الاسم كما يأتي بمثال من الفعل
نحو خاف لانه لا تمال المنقلبة عن المكسورة في الاسم نحو رجل مال
واصله مول اي كثير المال لان الكسرة في الفعل تظهر فتقوى امرها نحو
خفت وهي لا تظهر في الاسم اذ لا يتصرف فيه كما يتصرف في الفعل
نحو ناب لقولهم انياب والرحى لقولهم رحيان وسال من
السيل ورمى من الرمي فان الفاتها كلها تمال والالف الصايرة
ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي في مجهوله وحبلى لقولهم حبليان
والعلى لقولهم العليا في مفرده واصل العلوى من العلو قلبت الواو
ياء لان واو فعلى اسما تقلب ياء بخلاف حال وجال فان الفه يصير
ياء ساكنة في مجهوله وقد عرفت ذلك والفواصل نحو قوله تعالى والضحى
وبينا ذلك والامالة قبل الالف نحو رأيت عمادا فيمال الالف الاول لكسرة
العين ثم تمال الثانية المنقلبة عن التنوين في الوقف لاجل تلك الامالة
وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا لاجل الياء قبلها وهي قليلة ولذا
قال بلفظة قد وذلك لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين
ثم شرع في موانع الامالة وهي ثمانية احرف بقوله والاستعلاء اي
حروفه وهي سبعة الصاد والضاد والظاء والطاء والخاء والغين
والقاف في غير باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن مكسورة وفي غير
باب طاب وهو ما الفه عن ياء وفي غير باب صغى وهو ما تنقلب الفه

ياء مفتوحة نحو صفى اليه مانع لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم
لذلك لان هذه الحروف يستعلى الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد
لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في هابط الصعدت بعد انحدار وفي كل منها
مشقة لكن في الثاني اكثر وانما لم يكن مانعًا في الابواب المذكورة لقوة
فيها لانه في نفس الحرف اعمل اما ياء في الالف الممالة نفسها او كسرة عليها
بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها او بعدها فلا يلزم من اعتبار هذا المانع
في الموضع الذى كان السبب فيه ضعيفا لبعده اعتباره في الموضع الذى كان
السبب فيه قويًا لقربه قبلها اى قبل الالف يليها بان لا يكون بينهما فاصل
في كلمتها اى في كلمة الالف نحو صاعد ومانع قبل الالف بحرف واحد كصواعد
فقوله وبحرف في كلمتها عطف على قوله يليها لا على محذوف بعده بغير حرف
لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين
على رأى والمشهور انه غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء في غير كلمة الالف
فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم ومانع بعدها اى وقع بعد الالف يليها في
كلمتها نحو عاصم وبحرف وبعدها بحرفين على الاكثر نحو مواعيظ وانما كان
غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانع اذا وقع بعد الالف
بحرفين على المشهور لما ذكرنا من ان العدول من علو الى سفل لم يستكره
استكراههم العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة وهي المفتوحة
او المضمومة اذا وليت الالف قبلها اى حال كون الراء قبل الالف نحو كرام او بعدها
نحو هذا حمارك منعت عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصفى ولذا يمال

يمال ران لان الفه منقلبة عن الياء يقال ران على قلبه رينًا اى غلب
وتترى سواء جعل الفه للتأنيث او للالحاق لقولهم في مثناه تتريان منع
المستعلية في غير هذه الابواب لما في الراء من التكرير فاذا اوليت الالف
وهي غير مكسورة صارت كانها بفتحتين او ضمتين فلم يقو سبب الامالة
وتغلب الراء المكسورة بعدها اى بعد الالف المستعلية لتكررها فتصير
كسرتين اجتمعتا والواحدة كانت سببًا في مثل عالم فيقوى السبب فيها
فلم يؤثر فيها الموانع في غيرها واما اذا كانت الراء قبل الالف فلا اثر لها ولذلك
لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو
وتغلب الراء المكسورة غير المكسورة كما تغلب المستعلية فيمال طارق
لغلبة الراء المكسورة بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو
الطاء وغارم كذلك ومن قرارك لغلبة الراء المكسورة المفتوحة وذكر
في شرح الهادى انه اذا تأخر المستعلي عن الراء نحو فارق لم تجز الامالة
لقوة المستعلى حـ ويحتمل ان يكون مراد المص ايضًا ذلك لكنه لم يصرح
به اعتمادا على المثال فاذا تباعدت الراء عن الالف فكالعدم في المنع عن
الامالة ولو كانت غير كسرة وفي القلب على المستعلية لو كانت مكسورة
عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء ويفتح مررت
بقادر ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء ليست كحرف الاستعلاء
فانما هي مجراة مجراه لما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلي مانعا لما ذكر
وان بعد اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يعكس اى يفتح هذا كافر

ويميل مررت بقادر نظرا الى اعتبار الراء عند البعد سببا وما نعا
وقيل هو اى العكس الاكثر وقد تمال ما قبل هاء التأنيث المنقلبة عن
التاء في الوقف وهو الفتحة وان لم يكن بعده الف كما كانت في الامثلة
المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتأنيث
فلا يمال ما قبل تاء التأنيث في الفعل لفقد الشبه اللفظي ولا ما قبل هاء
السكت وهاء الضمير لفقد الشبه الحكمي وتحسن الامالة في نحو رحمة مما
لم تكن الفتحة على الراء ولا على حرف الاستعلاء وتقبح في الراء نحو كدرة
لان الراء المفتوحة اشد منعا وتتوسط بين الحسن والقبح في الاستعلاء
نحو حقة والحروف لا تمال لان الفاتها لا اصل لها في الياء حتى تطلب مناسبتها
بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف فان سمي بها فكالاسماء
اى صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب امالة اعتبر والا فلا فلذلك
يمال حتى اذا سمي به لانه اذا سمي به وثني قيل حتيان ولان الالف الرابعة
قد يحكم بها عن ياء ولا تمال على لانه لو سمي به لقيل علوان لانه يجعل من
الواوى لكثرته واميل بلى ويا في النداء ولا في اما لا لتضمنها الجملة المتضمنة
للفعل والاسم او الاسمين فصارت كانها اسم او فعل لاغنائها
عن ذلك اما بلى فانها اغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا واما يا فلانه قائم مقام ادعو
واما لا في اما لا فلان اصله ان لا وما زائدة ومعناه ان لا يمكن ذلك الامر
فافعل ذا كما تقول اخرج فلانا امتنع عن الخروج قلت اما لا فتكلم فقام

فقام لا مقام الجملة وغير المتمكن من الاسماء كالحروف في عدم الامالة
لان الفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل وذا
من الاسماء الاشارة وانى من اسماء الاستفهام ومتى منها كبلى فانها
تمال اما ذا فلاستقلاله تقول ذا في جواب من قال فعل ولانه شابه المتمكن
من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر واما انى ومتى فلاستقلالهما
تقول من انى لمن قال لك الف دينار وتقول متى لمن قال زيد يسافر وانما
قال واميل عسى مع انه فعل صريح من ذوات الياء لمجئ عسيت لو لم يذكره
لقولهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجئ منه المضارع ولا الامر ولا النهي يكون
كالحرف في امتناع الامالة فلما قال فاميل عسى ازال هذا التوهم لظهور الياء فيه
عند اتصال الضمائر البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف في ظهور الياء فيه فاميلت
وقد تمال الفتحة منفردة عن الف او هاء تاء التأنيث في نحو من الضرر ومن الكبر
ومن المحاذر اسم مفعول من حاذر مما كان فيه راء مكسورة وان كان حرف
الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبهما لانه في امالة الفتحة
المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة كسرتين

تخفيف الهمزة وانما تخفف لكونها حرفا ثقيلا لها خشونة ونبوة جارية
مجرى التهوع من اقصى الحلق مع تماد فلا يستطيع ادنى ثقل فخففها اهل
الحجاز ولا سيما قريش روى عن امير المؤمنين على ابن ابى طالب كرم الله وجهه
انه قال نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرائيل
عليه السلام نزل بالهمزة على النبي عليه السلام ما همزنا كما ان حروف

العلة تخفف بانواعه لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغت خفتها بحيث
لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف ولثقلها بسبب كثرتها
في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى ذاته
يجمعه الابدال والحذف وبين بين ولا يكون لها نوع اخر من التخفيف
ولذلك قال يجمعه وما قال يجمع اى بينها اى بين الهمزة وبين حرف
حركتها وهو الكثير في بين بين وقيل اى بينها وبين حرف حركة
ما قبلها مثل يستهزئون فيجعل الهمزة بين الهمزة والياء وقل
فيجعل الهمزة بين الهمزة والواو وشرطه اى شرط تخفيفها ان لا تكون
الهمزة مبتدأ بها يعني لا تكون اول كلمة مبتدأة بها الا انها لا تخفف
لانها لو خففت جعلت بين بين لانتفاء موجب الحذف والابدال ولو
جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو مذهب الكوفيين فان الهمزة بين
بين عندهم ساكنة او كالساكنة عند البصريين لانها عندهم متحركة حركة
خفيفة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن فكره ان يبدأ بما يقرب من الساكن
لانه مرفوض في كلامهم او متعذر وليس مراده انها لا تكون في اول الكلمة
لانها قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا يرد النقض بنحو خذ وكل
لان الهمزة التي حذفت للتخفيف وهي الهمزة الثانية ليست بمبتدأ
بها والمبتدأ بها وهي الهمزة الاولى لم تحذف للتخفيف وانما استغنى
عنها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة المفردة تبدل بحرف حركة ما قبلها
سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة او في كلمتين

كلمتين ابدالا جائزا فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان
مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا كراس وبير وسوء
من ساء يسوء وقوله تعالى الى الهدى ائتنا واصل ايتنا ائتنا بهمزتين
قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها وسكونها ثم لما اتصل
بقوله الهدى سقط همزة الوصل وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة الثانية
فحذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة
بعد الدال المفتوحة فقلبت الفا فصار الى الهداتنا وقوله تعالى
الذيتمن واصله الذي اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام
ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي اوتمن سقط همزة الوصل وعادت
الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت الياء من الذي فصار
الذئتمن بهمزة ساكنة بعد الذال المكسورة فقلبت ياء وقوله تعالى
يقول ئذن لي فقوله ايذن امر من اذن قلبت الهمزة الساكنة ياء
ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة
واوا وانما يتعين الابدال في هذه الصور عند ارادة تخفيفها لانه
لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه
حيث لا يجوز المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه
لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو وياء
زائدتان لغير الالحاق ولا بد من قيدين اخرين وهما زائدتان

في بنية الكلمة اى تصير الكلمة بسبب زيادتهما بناءً ومدتان بان
يكونا ساكنين وحركة ما قبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك
الساكن زائدًا وان كان مدة نحو السوء والمسيئ لا يدغم بل تنقل
حركة الهمزة اليه لان الاصل في الفاء والعين واللام قبول الحركة وكذلك لا يدغم
بل تنقلب الحركة اليه فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة في
بناء الكلمة نحو ابتغوا امرهم وابتغي مرهم لان واو الضمير وياءه اسمان
مستقلان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع
وياؤه يحتملان الحركة لكونهما موضوعين لمعنى وليستا بزائدتين
في بنية الكلمة قلبت الهمزة اليه وادغم الساكن الذى قبلها فيها كخطية واصله
خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة اصله مقروءة وافيس
تصغير افؤس جمع فاس واصله افيئس قلبت الهمزة ياءً وادغمت الياء
فيها وياء التصغير وان كانت ليست بمدة لكنها كالمدة لانها دائمة
السكون فلا يجوز ازالة سكونها الوضعي فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة في
بنية الكلمة وهي لا تقبل الحركة لانه لا يتصور لها نوع استقلال مع انها
لو حركت لزوال مدتها من غير موجب لزواله وانما تعين القلب لانه لا يمكن
بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لما ذكرنا الان وهذا القلب
والادغام بطريق الجواز وقولهم اى قول النحاة التزم القلب والادغام
في نبي وهو فعيل بمعنى فاعل من النباء بمعنى المخبر وفي برية من براءة
الله براءة اى خلقه غير صحيح في التزام القلب والادغام لان نافعًا قرأ

قراء النبيء بالهمزة في جميع القرآن وابن ذكوان قراءها البريئة بالهمزة
وقول القراء السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان لم يكن متواترًا
فيما ليس من الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لنقلهم عن من
ثبت عصمته صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه من الاحاد
لكنه اى لكن القلب كثير فيهما وان لم يكن واجبًا واما النبي بمعنى المرتفع
وهو ما نحو من النباوة وهو ما ارتفع من الارض فهو فعيل بمعنى
مفعول ومنقوص يائي وتصغيره على نبي واصله نبيو واعل اعلال
قاض واما النبي من النباء فتصغيره على نبيء على وزن فعيل
وقال الفراء ان اخذت البرية من البرى وهو التراب فاصلها
غير الهمزة وان كان الساكن قبل الهمزة الفا فبين بين المشهور
فيجعل بين الهمزة والالف في نحو سائل وبيعها وبين الياء في نحو
قائل وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة
وامتناع القلب والادغام لا يدغم ولا يدغم فيها ولكن بين بين غير
المشهور لان ما قبلها ساكن وانما يجوز هنا بين بين المشهور
مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او كالتقائهما لخفاء الالف فكانه
ليس قبل الهمزة شئ ولزيادة مد الالف القائمة مقام الحركة وان
كان الساكن حرفا صحيحًا او معتلًا غير ذلك المذكور بان يكون
قابلًا للحركة نقلت حركتها اليه وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ
في التخفيف وقد بقي حركتها المنقولة الى الساكن قبلها دالةً

عليها نحو مسلة اصله مسالة والخب اصله والخبء من خبأت الشئ
اى سترته وشي وسو واصلهما شيء وسوء الساكن فيهما ان
كان من حروف العلة الا انه اصل وليس بمدة فيجوز تحريكه لقوتها
بالاصالة وجيل واصله جيأل وهو الضبع وجوبة اصله جوأبة
وهو اسم ماء الياء والواو فيهما للالحاق بجعفر ونحو ابو ايوب
فى ابو ايوب وذو مرهم وابتغى مره وفاضو بيك وقد عرفت بيان
ذلك وقد جاء باب شئ وسوء مما لم يكن الواو والياء فيه مدة مدغما
تشبيهها له بما فيه مدة نحو مقروة ايضا كما جاء فيه النقل والحذف والتزم
ذلك النقل والحذف فى باب يرى مضارع رئى من الرؤية واصله
يرأى وفى باب ارى وهو فعل ماض من الافعال واصله ارأى
بفتح الياء ويرى وهو مضارع ارأى واصله يرأى والمراد بيان كل
ماكان من تركيب رأى من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغة وسكن
فاؤه للكثرة اى لكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها
مع همزة الاستفهام نحو اريت فى ارأيت وهو قراءة الكسائى فى جميع ما
اوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء او النون تشبيها للهمزة
الاستفهام بهمزة الافعال بخلاف ينائى مضارع ناءى وانائى ينئى من
باب الافعال فان الحذف ههنا غير ملتزم وكثر ذلك النقل والحذف
فى سل للهمزتين لان اصله اسئل بنقل حركة الهمزة الى السين واستغنى
عن همزة الوصل فصار سل لكن غير ملتزم لقولهم اسال لكثرة الاستعمال

الاستعمال ولذلك كان سل اكثر من قولك خير من الجواز بمعنى الجوار بتال
جادر التور اذا صاح واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة فى الوصل
وقف على حرف الذى قبل الهمزة او على الحرف المبدل من الهمزة بمقتضى الوقف
بعد التخفيف اى تخفيف الهمزة بالحذف او القلب او الادغام فيجئ
فى فى هذا الخب فى الخبء وهذا برى فى برئ وهذا مقرو فى مقروء
السكون والروم والاشمام فى هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخبء بتقدير
الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب بضم الباء واذا وقف على ما اخره
مضموم جاز فيه هذه الوجوه الثلثة وكذلك حكم المثالين الاخيرين
وكذلك هذا شيء وسوء سواء نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفتها
وادغمت بعد قلبها ياء وواوا ويجيء فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا
الا ان هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة فى حال الوصل الف واليه
اشار بقوله الا ان ما قبلها الف نحو فراء اذا وقف بالسكون وجب لم يحافظ
ما عليها الالف فى حال الوصل وهو جعلها بين بين وجب قلبها الفا
او لا نقل لانه لا يتصور نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها لان الغرض
انه وقف بالسكون وتعذر التسهيل اى جعلها بين بين المشهور ولا غيره
لسكونها ولسكون ما قبلها واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف التى
قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر بحذف احدهما لالتقاء
الساكنين ويجوز التطويل بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما فى الالف من
قبول المد كسرهما فى الواو والياء وان وقف بالروم وانما يكون ذلك

عند المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل لتعذر المحافظة
عليه عند الوقف بالاسكان والاشمام فالتسهيل اى فتعين تخفيفها
بجعلها بين بين كالوصل اى كما كان حال الوصل كذلك وان كان قبلها
اى قبل الهمزة المتحركة متحرك فتسع اى تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة
ما قبلها الى تسع همزات بالانقسام العقلى مفتوحة وقبلها الثلث
المفتوحة والمكسورة والمضمومة ومكسورة كذلك اى قبلها الثلث
ومضمومة كذلك نحو سأل ومئة ومؤجل فان الهمزة فيها مفتوحة
وقبلها الثلث وسئم ومستهزئين وسئل الهمزة مكسورة فيها وقبلها
الثلث ورؤف ومستهزؤن ورؤس الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلث
فنحو مؤجل مما كانت الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مضموما واوا اى
تقلب الهمزة واوا لضمة ما قبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور ولا
يكون كالالف بعد ضمة ولا بين بين غير المشهور لانه لما تعذر المشهور
تعذر غير المشهور لانه فرعه ونحو مئة مما يكون الهمزة فيه مفتوحة وما
قبلها مكسورا ياء مثل ما قيل فى الواو ولا خلاف فيها لان الواو المفتوحة
المضموم ما قبلها والياء المفتوحة المكسور ما قبلها يصحان نحو لن
يغزو ولن يرمى ونحو سئل مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموما
ونحو مستهزؤن مما كانت الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مكسورا بين بين
المشهور فيكون سئل بين الهمزة والياء ومستهزؤن بين الهمزة
والواو وقيل بين بين البعيد غير المشهور فيكون سئل بين الهمزة

والهمزة والواو ومستهزؤن بين الهمزة والياء والباقى من اقسام
الهمزة وهى خمسة اقسام بين بين المشهور اما فى نحو سئل ومستهزؤن
ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها
حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما فى نحو سئم ورؤف فلانه
لو جعل الهمزة فيهما بين بين البعيد لادى الى شبه الالف وعليها كسرة
فى نحو سئم وضمة فى نحو رؤف وجاء منساة وسال من بعض العرب
بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا على غير القياس وانما هو
راجع السماع المحض فيتبع تجويزه فيما سمع وجاء الواجى منهم من تقلب
الهمزة المتحركة المكسورة ما قبلها ياء على غير القياس وانما قيده
بقوله وصلا لان الهمزة المكسورة ما قبلها اذا سكنت للوقف وقلبت
ياء كان على القياس واما قوله وكنت اذا كمن وتد بقاع واما يشجج
راسه بالفهر واجى فعلى القياس لانه انما قلبت الهمزة ياء فى الوقف
خلافا لسيبويه فانه عده من تخفيف الهمزة الشاذة وقيل فى عذره
بان القصيدة مطلقة بالياء وياء الاطلاق لا تكون منقلبة عن الهمزة
لانها فى حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لا يدفع كون التخفيف جاريا على
القياس لان الضرورة فى جعل الياء منقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق لانه
انقلابها ياء على خلاف القياس والتزموا خذ وكل بحذف الهمزة
واصلهما اوخذ واوكل وكان القياس ان يقلب الهمزة الثانية واوا
الا انها حذفت حذفا على غير قياس للكثرة اى لكثرة استعمالها

والحذف اقل من القلب وقالوا مُرْ في الامر من الامر وهو اي
مُرْ بحذف همزته في اول الكلام غير موصول بما قبله افصح واكثر من أُؤْمُرْ
فابقائها لان علة الحذف اجتماع الهمزتين وفي الابتداء به تجتمعان فكان
الحذف اولى واما وأْمُرْ بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو
العطف هنا فافصح من ومُرْ بحذف الهمزة لان همزة الوصل تسقط
في الدرج فلا يجتمع همزتان فيه حتى يحذف الثانية منه ومنه قوله تعالى
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وجاز ومُرْ وقُمْ ايضًا على قلة لان اصل
الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانها حذفت الهمزة اولا منه في الابتداء
ثم وقعت محذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على حالها واذا خففت
همزة باب الاحمر مما كان في اوله همزة داخلة عليه لام التعريف فبقاء
همزة اللام التي للوصل اكثر من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام
التعريف فيقال الحمر باثباتها لانها في حكم الساكن لعدم الاعتداد
والحمر بحذفها للاعتداد بها فاستغني عن همزة الوصل وذلك لان اللام صار
كالجزء مع الاسم لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى
التعريف في الاسم فصار حركة اللام كحركة السين من سل بعد نقل حركة
الهمزة اليه وعلى الاكثر قيل من الحمر في من الاحمر بفتح النون لان اللام
في حكم الساكن فحرك نون من بالفتح لالتقاء الساكنين
كانه باق وفي الحمر بحذف الياء كحذفها في الاحمر لالتقاء الساكنين
وعلى الاقل وهو الاعتداد بحركة اللام فيقال من الحمر بسكون النون وفي الحمر

وفي الحمر باثبات الياء جاء عاد لولى في عادا الاولى في قراءة ابي عمرو
لان قياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة
ان يقال عادن لولى بسكون التنوين واعتداد بحركة اللام فادغم
التنوين في اللام واما اللغة الكثيرة فيقال عادنِ الولى بكسر التنوين
فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضة في سل وقل ولم يعتدوا
بها في الحمر فيقولوا الحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا اسل حتى لم يعتدوا
بحركة السين المنقولة من الهمزة اليه ولا اقل حتى لم يعتدوا بحركة القاف
المنقولة من الواو اليه لاتحاد الكلمة اي كلمة المنقول اليه والمنقول
عنه في سل وقل فصارت الحركة في حكم الاصلي اللزوم بخلاف الحركة في
لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبار ما صار
لازما لا ينطق به الا كذلك اعتبار ما ليس بلازم وينطق به بخلاف
ذلك ولما فرغ من احكام الهمزة الواحدة شرع في الهمزتين بقوله
والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها الفًا ان كانت الاولى
مفتوحة وياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع
الهمزتين في غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا تناسب حركة الاولى لان
الثقل منها حصل كآدم من الادمة واصله أأدم على وزن افعل
وقال في المفصل وقال في الكشاف ما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره
ان يكون على فاعل كآزر وعاذر وسالخ وايت امر من اتى ايتانا
واوتمن فعل ماض مجهول من ايتمن ايتمانا وليس آجر منه اي

مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لانه اى لان أجر
فاعل لا افعل لثبوت يواجر فى مضارعه فاجر يواجر كاخذ يواخذ
ومما قلته فيه اى فى ان أجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله
دللت ثلاثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر فعالة جاء و
الافعال عز وصحة أجر تمنع اجرا ى استدل على ان أجر فاعل
لا افعل بثلثة وجوه فعبر عنه بلازمه لان كون أجر فاعل لا افعل
يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع أجر لان يوجر انما هو مضارع
افعل الاول انه جاء اجار اجارة فى مصدره ولو كان افعل لكان مصدره
على افعال وفيه نظر لانه ان اراد بقوله عز انه لم يوجد افعال فممنوع اذ فى
كتاب المحكم أجرت المرءة البغى نفسها ايجارا وان اراد انه قليل
فمسلم ولكن لا يحصل مطلوبه والثالث انه قد ثبت أجر يواجر فيكون
أجر فاعل وصحته يمنع اجرا افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لا يمنع مجى
اجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع
الثانى يوجر واعلم ان النزاع ليس فى مثل قولهم أجر يوجر ايجارا
بمعنى اجره يأجره اجرا اى اعطاه ثوابا لانه لا نزاع فى انه افعل
لا فاعل ولا اجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى أجرته اجرا اى
اعطيته اجرة وانما النزاع فى مثل قولهم اجرت الدار والدابة بمعنى
اكريتهما على انه بهذا المعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجى الفعلين
فيه وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل

افعل وان تحركت الثانية وسكن ما قبلها ولم يكن فى الاخر كسال
ثبتت الثانية مع ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب الى الواقع
فيما يمنعه ولا بين بين المشهور ولا تصير الهمزة قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين
ولا غير المشهور لسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يعلم ح انه فعال بالتشديد
او بالتخفيف اما اذا كانت الثانية فى الاخر فقلبت ياء ولذلك قال المص فى مسائل
التمرين ومثل بطر من قرأ قرأى وسيجئ بيان ذلك انشاء الله تعالى وحينئذ ان تحركت
الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها وهو الهمزة فقال لواى النحاة وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر ما قبلها وهو الهمزة الاولى او انكسرت اى الثانية وان كانت الثانية
مكسورة قلبت لكثرتها وان كانت الاولى مكسورة قلبت لكسرة ما قبلها وقلبت
الهمزة الثانية واوا فى غيره اى فى غير ما يكون احديهما مكسورة نحو جاء اى
فى كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فى مفرده وفى جمعه على فواعل واصله
على مذهب سيبويه جايئ قلبت الياء الفا ثم الالف همزة فصار جاءء بهمزتين
متحركتين اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض ووزنه فاع ولم
يجعل بين بين لان فى ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين الهمزتين وعند الخليل
اصله جايئ قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى فاعل اعلال قاض ووزنه
ح فالع ولم يكن مما نحن بصدده وانما قلب احترازا من توالى الهمزتين لانه لو
لم تقدم الهمزة على الياء وقلبت الياء التى قبل الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين
وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه واما اذا حصل بعد الاداء
الى اجتماع ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه وهنا كذلك وكذا فى كل

ما يؤدي الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء في جمع جائية وايمة في
جمع امام واصله ائممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم في الميم
صار ائمة فقلبت الثانية ياء لكسرتها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا في جاء
واويدم في تصغير ادم واصله اؤيدم قلبت الهمزة الثانية لضم ما قبلها
واوا واوادم واصله اآدم قلبت واوا للتكثير على التصغير ومنه
خطايا في التقدير الاصلي عند سبويه وانما قيد بالاصلي لان خطائي
بالهمزة ثم بالياء بعده ايضا لكن ليس تقدير الاصلي وانما تقديره الاصلي
عند سبويه خطايء بالهمزتين وليس بالحقيقة هذا ايضا بيانه وليس با
لحقيقة تقديره الاصلي خطاءي بالياء ثم بالهمزة الا ان خطاءي با الهمزتين
تقديره الاصلي بالنسبة الى خطاءي بالهمزة ثم بالياء خلافا للخليل
فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه في ان اصله خطائي وفي
سيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعترض على قول النحاة انه اذا انكسرت احديهما
وجب قلب الثانية ياء بقوله وقد صح عن القراء التسهيل اي جعل الهمزة
الثانية بين بين في نحو ائمة مما فيه همزة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة
وقد صح التخفيف اي تخفيف الهمزتين فيه عن القراء وقولهم اولى
من قول النحاة لنقلهم عمن ثبت عصمته وجوابه ان النحاة قالوا
الشاذ على ثلثة انواع شاذ عن القياس نحو القود والصيد والماء وفي قوله
تعالى واستحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع في فصيح الكلام وشاذ عن
الاستعمال كقوله ولم ادع غالكها او اقربا فان قياس الاستعمال الا

وكاف التشبيه لا تتصل بالضمير وانما تتصل بالمظهر تقول انت كزيد فلا تقول انت كه لان الضمير المنفصل عندهم بمنزلة المظهر فلذلك حسن انت كانا وانا كانت فادا انت المتصل
عصام

الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير المتصل بل على المنفصل وهو ايضا مقبول وشاذ عنهما
كقوله ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيخة اليتقصع وقد تدخل اللام على
الفعل المضارع وهو مردود لا الاولان وما نحن بصدده من القسم الاول اذ مراد النحاة
ان قلب الهمزة المذكورة ياء واجب وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي
مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال
واعترض عليهم اعتراضا اخر بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم بقوله
والتزم في باب اكرم اي في المضارع المتكلم من باب الافعال حذف الهمزة الثانية وان كان
الواجب ان تقلب واوا لانه ليست احديهما مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال
لان كثرة الاستعمال يوجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب واصله
ااكرم لان حرف المضارع حرف المتكلم وزيادة حرف المضارعة وحملت عليه اي على اكرم
اخواته وهي ما فيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه نحو يكرم وتكرم ونكرم وان لم يجتمع
فيه همزتان اطرادا للباب وقد التزموا قلبها اي قلب الهمزة حال كونها مفردة وليست معها همزة اخرى
ياء مفتوحة في باب مطايا اي في الجمع الاقصى الذي ليس في مفرده الف ثانية بعدها همزة
اصلية او مبدلة او الف ثالثة بعدها واو وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور ما قبلها في
بناء ثقيل لفظا ومعنى فخففت الهمزة بقلبها ياء دون واو لان الياء اخف من الواو
وانما فتحت الياء لينقلب الياء الثانية بعدها الفا ومطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانه
من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت في الياء واصل مطايا مطايي
قلبت الواو ياء لكونها في الطرف مع انكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في رسائل
على ما يجيء بيانه فصار مطائي ثم عمل فيه ما ذكرنا فصار مطايا ومنه اي مما التزم
فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة خطايا على القولين اي على قول سيبويه وقول الخليل
اما على قول سيبويه فلانه بعد قلب الهمزة الثانية ياء تصير خطائي واما على قول الخليل فلانه

يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما فيصير خطائى ثم عمل فيه على القولين ما ذكرنا آنفا اذا
وقعت الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة فيجي ان شاء الله تعالى والهمزتان في
كلمتين ويحصل هنا اثنا عشر قسما الثانية مفتوحة وقبلها الاحوال الاربعة وكذلك اذا كانت
مضمومة او مكسورة يجوز تحقيقهما نظرا الى ظاهر الاجتماع وذلك بان تخفف الاولى
على ما يقتضيه قبلها التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قبلها تخفيفها
للاجتماع او بان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت ويجوز
تخفيف احديهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما
وقع التخفيف جاز الا انهم ابدلوا من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار و
ديوان فكذا في الهمزتين فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما حصل عند
فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال على قياس ما يتعلق بقطعه وتخفيفها او تخفيف
احديهما اى على قياس الهمزة المفردة والمجتمعة مع همزة اخرى في كلمة وجاء في نحو تشاء
اى مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة والثانية مكسورة الواو ايضا في الثانية
لانضمام ما قبلها مع جواز التحقيق والتخفيف على ما تقدم وجاء في المتفقتين
في الحركة والاولى اخر كلمة حذف احديهما او قلب الثانية بحرف من حركة ما قبلها
كالساكنة اى كما تقلب الثانية الساكنة فتقلب الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضموم
وياء بعد المكسور فتقلب في جاء احدهما الفا وفي تلقاء اليهم ياء وفي يدرء اولئك
واوا اما اذا لم يكن الاولى اخر كلمة فجاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه
قبلها التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت **الاعلال** تغيير حرف العلة للتخفيف
فخرج بقوله تغيير نحو تخفيف الهمزة وبقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال
مما ليس بحرف العلة في نحو اصيلال في اصيلان وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة
في عالم وذلك لعدم احتمالها ادنى ثقل عند مجاورتها ما يضادها من الحركة والحرف للطا

اى ابقاؤهما على حالهما من غير تغيير لوجوب ضعف الاجتماع ... بعد الثقل ويجوز تخفيفهما ح

الاعلال

للطافتها وغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير او
لثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى الكثرة وان كان خفيفا بالنظر
الى نفسه وذلك لانه ان خلت كلمة منها فلا تخلو من ابعاضها وهي الحركات بحال لان
الحركات وهي الروابط بين حروف الكلمة لولاها لا يمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض
وان كانت ابعاضها لان فتح الحرف عبارة عن الاتيان بعده بلا فصل ببعض الالف وعلى
هذا القياس الضم والكسر ولما كان تعقب الحركة عن الحرف بلا فصل ظن بعضهم ان
الحركة على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف وليس كذلك وذلك لانه لا يكون فرق في المسموع
بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا
لا فرق بين قولك الرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا
اسكن حرف العلة بلا مد واعتماد عليه صار عين الحركة وتجمعها لقب باقسامه الستة
والحذف والاسكان وحروفه اى حروف الاعلال الالف والواو والياء وانما سميت هذه
الثلثة حروف العلة لانها تغير بالتغيرات المطردة كالحذف والقلب والاسكان ولا تصح
ولا تبقى على حال عند مجاورتها ما يضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف المزاج
المتغير حالا بحال ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل سواء كان الفعل متصرفا
او لا فان الالف فيه لا يكون الا زائدة او منقلبة للاستقراء بذلك ولانها لو وقعت اصلا
لم يحل ان مبدلة عن واو او ياء في محل الخاء والا فان وقعت في محل مبدلة ادى
الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل بمعرفة اوزان وهو باب كثير وان لم يقع
في محل مبدلة عنهما ادى ذلك الى وقوع الياء والواو متحركين في كل موضع كان اصلها
فيه الحركة وهو كثير فيؤدى الى استثقال كثير ولان اوزان الثلاثي والرباعي والخماسي
كل حرف من كل وزن منهما قابل للحركة في التصغير والتكسير والالف لا يقبل الحركة واما الالف
غير المتمكنة والحرفي فان الالفات فيها تكون اصلا نحو متى وما ولا يقال انها منقلبة اى

او زائدة اما الحروف فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر
فلا يعدل عنه من غير دليل ولذلك الاسماء غير المتمكنة لعدم اشتقاقها ولكن الالف فيهما
عن واو او ياء وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين
كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى حال كونهما فاء وعينا كويل تقدمت
الواو فاء على الياء عينا ويوم تقدمت الياء فاء على الواو عينا واختلفتا في ان الواو
تقدمت عينا على الياء لاما كطويت بخلاف العكس فانه لم تتقدم الياء عينا على الواو
لاما فان قلت في حيوان قد تقدمت الياء فيه عينا على الواو لاما فاجاب عنه بقوله وواو
حيوان بدل عن ياء والاصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره من كلامهم وحيوان
يحتمل ان يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار الاستقراء لكلامهم
فكان حمله على الياء اولى لجريانه على ما ثبت من قياس كلامهم ولا دليل في جبى على ان اللام
ياء لانه لو كان اللام واوا لانقلبت ياء لانكسار ما قبلها مع وقوعها في الطرف واختلفتا في
ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان ووقعت فاء ولاما في يديت اي انعمت
بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في اول على الاصح وهو ات
اول افعل من وول كما عرفت فيكون مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا في الواو فانه
اسم متمكن لا بد ان يكون الفه منقلبة اما عن ياء او عن واو على وجه وهو ان يقال
ان الفه عن ياء فيكون الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما وفي ان الياء وقعت فاء
وعينا ولاما في ييت اي كتبت الياء بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولاما الا
في الواو على وجه وهو ان يقال الفه مجهولة مبدلة من الواو ويستدل لهذا الوجه بتصغيره
على اوية بقلب فائه همزة ولو كان عينه ياء لقيل في تصغيره ويية ويستدل للوجه الاول
بان باب سلس اكثر من باب ببر الفا تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل مما اجتمع
فيه واوان متحركتان في اول الكلمة وهو جمع واصلة واصله بواوين الاولى منهما هي الفاء والثانية هي
واصله وواصل

هي المبدلة من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفه الف الجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا حملا
للتكسير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع
المثلين في اول الكلمة ولذلك قل باب ددن ولم تقلب ياء لان الياء اقرب من الواو فلو قلبت
ياء لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك واويصل
في تصغير واصل فانه لما ضم اوله قلب الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان
فقلبت الواو همزة والاول جمع الاولى واصل وول لان حروف اصوله واوان ولام كما عرفت
وقوله اذا تحركت الثانية قيد في قوله لزوما بخلاف ووري مجهول وارى مواراة اي ستر فانه
لا يلزم القلب فيه وان اجتمعت واوان في اوله وتقلب الواو همزة جوازا مطردا في نحو وجوه
مما كانت الواو فيه مفردة سواء كانت في اول الكلمة او لا نحو ادؤر مضمومة بضمة اصلية
غير مشددة وانما قلبت همزة لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلب
واو نحو التقوّل همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح والواو في نحو هذه دلوٌ
لعروض ضمتها ولي في قوله وجوبا اشارة الى جميع هذه الشروط وفي نحو اودي مما وقع
في اوله واو مضمومة قبل واو ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة
الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف مع انها ضعيفة بالسكون وقال المازني تقلب
الواو همزة في نحو اشاح مما وقعت الواو مكسورة في الاول واصله وشاح وهو شيء ينسج
من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقها والتزموا قلب الواو الاولى همزة
في الاولى تانيث الاول واذا كانت الثانية ساكنة حملا على الاول وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو
الاولى همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كان الواو الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الواو
الاولى همزة سواء تحركت الثانية او لا وعلى هذا قلب الواو الاولى في الاولى على القياس لا على الحمل على
الجمع واما اناة وهي المراة التي فيها فتور واصله وناة من الونى واحد واصله وحد واسماء
علما قال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه وقال المبرد وهو

وهو جمع اسم على وزن افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي فعلى غير قياس لكون الواو
فيها مفتوحة ويقلبان تاء جوازا في نحو اتعد واتسر مما كان الواو والياء فائين في باب
افتعل وكانتا اصليتين احترازا عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو لم تقلبا تاء
لقيل في الماضي المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفي المجهول اوتعد بالواو وفي المضارع واسم الفاعل
يوتعد وموتعد بالواو ولزم المخالفة في هذه الامثلة فقلبت تاء لانها لا تتغير في الاحوال
مع ان بين الواو والتاء من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف المهموسة والتقارب
في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا ومع انه يحصل بقلب الواو
تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء في التاء وكذلك تقلب الياء تاء والا لم يكن بينهما ما
بين الواو والتاء من قرب المخرج لما ذكرنا بخلاف ايتزر مما كان فاء باب افتعل همزة
قلبت ياء او واوا لكسرة ما قبلها او لضمة فانه لا تقلبان تاء لعروضهما بزوال الكسرة او
او الضمة من ما قبلها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة
والسكون لازمين او عارضين وجوبا الا في باب اتعد وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها
وهي ساكنة ظاهرة نحو ميزان وميقات واصلهما موازن من الوزن وقيل واصله قول
وميوقات من الوقت وموقظ واصله ميقظ من ايقظ وموسر واصله ميسر من ايسر
اي لعب بالقمار ويحذف الواو من نحو يلد واصله يولد ويعد واصله يوعد لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وانما تحذف وجوبا بالاجتماع مع الياء على وجه لا يمكن
ادغام احديهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة بعد الواو غير موافقة لها وكذا
الفتحة ما قبلها فكانها واقعة بين متضادين وانما لم يحذف الواو من نحو يوعد مضارع
اوعد لان الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم يحذف الواو من نحو
يوسم لان الضمة بعدها موافقة لها ومن ثم اي ومن اجل ان حذف الواو هنا واجب لم يبن
نحو وددت مما هو معتل الفاء مضاعفا بالفتح اي بفتح عين ماضيه لما يلزم من اعلالين في يد

في يد اي في مضارعه لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لان معتل الفاء اذا كان
اذا كان على فعل بفتح العين لا يجيء مضارعه على يفعَل بالفتح ولا على يفعُل بالضم واذا كان
مضارعه على يفعِل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم خلاف قاعدتهم وهذا
صورة الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لا يقع الا شاذا نادرا كاعلال التحتي في تحي
عند تميم بتحريك الحاء قال الكسائي الاعلال الذي منعنا من جمعه في العين واللام وهو ان
يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلال
على التوالي واما اذا لم يكن على التوالي كما تقول في ايمن الله من الله بحذف الفاء ثم تقول
بعد استعمالك مُنُ الله ثم مُ الله فليس ذلك بمكروه واما قه فليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ
من تقي حذفت التاء لبناء الامر وحمل اخواته اي اخوات يعد مما في اوله الهمزة والنون والتاء
طردا للباب على وتيرة واحدة نحو تعد ونعد واعد وصيغة امر نحو عد عليه ولذلك اي
ولاجل ان الواو يحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة عين يسع
ويضع على العروض وذلك لان اصلهما يوسع ويوضع بكسر عينهما فلما حذفت الواو للعلة المذكورة
فتحت العين لاجل حرف الحلق وحملت فتحة عين يوجل على الاصل لانه ما حذفت الواو منه
وشبهتا اي شبهت فتحة يضع ويسع بالتجاري اي شبهت فتحة عينهما اي بكسرة راء التجاري لانها
عارضة ايضا وذلك لان اصل التجاري بالضمة لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما
كسرت الراء لوقوعها قبل ياء متطرفة للمحافظة على الياء والتجارب اي وشبهت الفتحة
في يوجل بكسرة راء التجارب لانه جمع تجربة وما بعد الف الجمع الاقصى مكسور بخلاف الياء كا
فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية لفقد العلة المذكورة في نحو
ييئس مضارع يئس وييسر مضارع يسر وقد جاء يئس بحذف الياء لاستثقال اليائين
مع الهمزة وقد جاء ياءس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد عند قوم من اهل الحجاز فانهم
يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا او ياء في الماضي الفا في المضارع فيقولون ايتعد ياتعد

لاستثقال الواو بين المفتوحة والفتحة وعليه جاء موتعد وموتسر يعني من قلب الواو
ياء في الماضي والغا في المضارع يقول في اسم الفاعل موتعد وموتسر من قلب الواو والياء تاء
في الماضي والمضارع يقول فيه موتعد وشذ في مضارع وجل ييجل بقلب الواو ياء وياجل بقلب
واوه الفا وييجل بكسر ياء المضارعة وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة
اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تنبيها على تلك الكسرة لانهم لا يكسرون الياء وهنا انما كسرت
الياء لتنقلب الواو بعدها ياء ويحذف الواو من نحو لعدة اي من مصدر فعل حذف واوه
في المضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة بكسر الفاء والمقة واصلهما وعدة وومقة
حذفت الواو قياسا على المضارع وجعلت التاء عوضا كالعوض منها وكسرت العين في المصدر
وجوبا ان لم يفتح العين في المضارع لاجل حرف الحلق لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
وليكون عين المصدر كعين الفعل الذي جعل المصدر تابعا له في الحذف اما اذا فتحت
العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء في المصدر حملا على الفعل نحو سعة
ويجوز ان تبقى على الكسرة نحو هب هبة ونحو وجهة بالجمع بين الواو المكسورة والتاء
في المصدر قليل وهذا قول المازني فانه عنده مصدر ولكن ما حذف منه الواو تنبيها
على الاصل كالقود والحوذ واما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها فاثبات الواو فيه
على القياس لان الواو لا يحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة في جمع ولد وفي الصحاح
الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها العين تقلبان
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما وكان عليه ان يقول ايضا وانفتاح ما قبلهما وتحقق الحركة
عليهما الازمان لفظا وتقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لان مجرد تحركهما وانفتاح
ما قبلهما ليسا بعلة قوية للقلب لانه لا استثقال ولا استثقال هنا لانه اذا انفتح ما قبلهما
خف ثقلهما وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة القلب نوع قوة وسيجيء بيان
الموانع ان شاء الله وحده وانما قلبتا الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا

فاذا انضم الى ذلك الحركة وحركة ما قبله اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما
الفا ليجانس حركة ما قبلها وفي حكمه اي حكم المفتوح او في حكم المتحرك وهو في كل موضع اعل
اصله بالقلب وسكن الفاء فيه وانفتحت الواو والياء بعد الفاء في اسم ثلاثي مجرد لانه موافق
للفعل في عدد الحروف والحركات ولذلك لا يقلب الياء في نحو حيدى لان علة القلب ضعيفة كما عرفت
فلا تؤثر في غير محل التغيير في الاسم الذي هو فرع على الفعل في الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا
له في الوزن او فعل ثلاثي مجرد او محمول عليه اي على الفعل والمحمول عليه اما فعل او اسم محمول
عليه نحو ناب اصله نيب وباب اصله بوب وقام واصله قوم وباع فاصله بيع واقام
واباع واستقام واصلها اقوم وابيع واستقوم فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح
اي نقلت فتحتهما الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك وقلبت الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول
على الفعل الثلاثي واعلم انه ليس نقل الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لان الفتحة لخفة الحركات فلا
يستثقل على الواو والياء لا سيما بعد السكون وفي الوسط الذي ليس محل التغيير بل انما نقل الفتحة
لاتباع الفرع للاصل في اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة
في تلك الامثلة فاذا تحركت بالفتحة وسكن العين علم ان تلك الفتحة فتحة العين واسكان منه
اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واصله استكون على وزن استفعل من الكون لا افتعل من
من السكون خلافا للاكثر لبعد الزيادة اي زيادة المدة بين العين واللام في باب افتعل و
لقولهم في مصدره استكانة وافتعل لا يجيء مصدره لغير المدة على افتعالة بخلاف مصدر
استفعل فانه يجيء على استفعالة في الجوف واصله استكوان على وزن استفعال ونحو الاقامة
والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام فالقاف وان كانت ساكنة الا انها في حكم المفتوح
بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الفان
فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهي عين الفعل عند الاخفش
وعوضت التاء من المحذوف على القولين ومقام بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر من قام واصله

مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا حملا له على قام ومقام بضم الميم اسم مفعول
او اسم زمان او مكان او مصدر من اقام واصله مقوم قلبت الواو الفا حملا له على اقام واعلم
انه فى المحمول عليه من الاسم احد الامرين شرط لقلب الواو والياء الفا وهو اما مناسبة الاسم للفعل
بكونه موازنا له او مباينته له بكون الحرف الزايد فيه لا يزاد على الفعل او يزاد ولكن حركته
غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن تفعل بكسر التاء من البيع واما كون الاسم مصدرا
على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها نحو استقامة ولذلك لا انقلاب فى نحو ابيض لعدم المباينة
بوجه ولا فى نحو تقول وان كان مصدر العدم كونه على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها
بخلاف قول وبيع فانه لا تقلب الواو والياء منهما الفا لكونهما وطائى فى النسبة الى طى
وقد عرفت بيان ذلك وياجل فى يوجل شاذ لانه قلبت الياء والواو فيهما الفا مع انهما ساكنان
ولا حاجة الى ذكر ياجل هنا لانه ذكره قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده لان الواو فيه
فاء والواو والياء اذا وقعتا فاء لا انقلاب الفا وان تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو توسع
وايسر واصله ياس لان علة القلب كما عرفت ضعيفة فتقعد عن التاثير لا فى عارض فلا تؤثر
فيما لا يليق بالخفة وهو الفاء لان التخفيف بالاخر او بما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما
تثاقل عند الانتهاء الى الاخر وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول
وتبايع فان الواو والياء لا انقلاب فى هذه الامثلة الفا وان تحركتا لان الساكن قبلهما
ليس بفاء الكلمة ونحو القود وهو القصاص والصيد وهو مصدر الاصيد وهو الذى لا
يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها حيا لا يفزع منه الذئب واغيلت
المراة اذا اسقط ولدها الغيل والغيلة بالكسر الاغتيال يقال اخرجت الغيلة بولد فلان اذا
اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء من الغيم شاذ لان شروط
قلب الواو والياء حاصلة فى الاصل كما فى المثالين الاولين وفى المحمول عليه كما فى الامثلة الباقية
مع انهما لا انقلبا وصح باب قوى مما اجتمع فيه واوان من اللفيف المقرون وقلبت الواو

الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها اذ اصله قوو من القوة فقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار
ما قبلها وباب هوى مما اجتمع فيه واو وياء من اللفيف المقرون وقلبت الياء الفا لا اعلالين
اى لو قلبت الواو الفا بعد قلب الواو الاخيرة ياء فى قوى وبعد قلب الياء الفا فى هوى لادى الى
الاعلالين والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس لان الاعلال بالاخر اولى وصح باب طوى وحيى
مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبت الواو والياء
فيهما الفا لانه فرعه لان باب طوى فرع باب هوى لان الاصل فى الثلاثى فعل بفتح العين لخفته
وكثرته وكثرة معانيه فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع اولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى
بالضمة الملفوظة للياء التى هى لام فى المضارع وهو مرفوض وبيان ذلك انه لو قلب عين
حيى الفا وقيل حاى لزم ان يقال فى مضارعه يحاى لانه اذا وجب القلب فى الماضى وجب ايضا
فى المضارع اذا كان العين مفتوحا لانه فرعه فالمجئ فى اخر الفعل المضارع ياء مضموم منه
لفظا وان كان ما قبله ساكنا لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل وكثر الادغام فى باب حيى مما فيه
المثلان ياءان واعلم انه لا قلب فى ثانيهما وتكون حركة الثانى لازمة وقال سيبويه الادغام اكثر واللزوم
عربية كثيرة للمثلين واما اذا كانت الحركة عارضة فلم يجز الادغام نحو محيية فان حركة الثانية
عارضة لاجل تاء التانيث ومطلق الحركة لازمة للحرف الثانى من المثلين فى الصحيح يزول عنه
الا بسبب دخول ما يوجب كونه عليه كالضماير والجوازم نحو ردد ولم يردد فلا يشترط
فيه لزوم حركة الثانى بخلاف المعتل اللام فانه سكن الثانى من المثلين فيه بلا دخول شى عليه
يوجب كونه نحو يحى فيشترط فيه لزوم حركة الثانى منهما ليكون للثانى نوع ثبات ولا يكون
كالسكون وقد يكسر الفاء بنقل حركة العين عند ادغام العين فى اللام بخلاف باب قوى
مما فيه المثلان واوان فى اصل الوضع لان الاعلال قبل الادغام لان الاعلال فى الاخر و
الادغام العين فى اللام اعلال فى الوسط والاعلال بالاخر اولى ولان الاخر محل التغير
ولما قلب الواو ياء ما بقى مثلان حتى يدغم احدهما فى الاخر ولذلك اى ولاجل ان الاعلال قبل الادغام

قالوا في مضارع حيي يحيا لانه لما قدم الاعلال على الادغام قلب يائه الفا فما بقي مثلان
ويقوى في مضارع قوي واحواوى واصله احواو ومن باب فعالّ وهو من الحوة
وهي حمرة تضرب الى السواد ويحواوي في مضارع احواوى وارعوى يرعوي واصله ارعوو
من ارعاير عواي كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح فلم يدغموا في هذه الامثلة
وهو واو في لام اوهو واو ايضا لان الاعلال المقدم على الادغام وجاء احويواء في
في مصدر احواوى بترك الادغام لئلا يلتبس بفعلّ وهو الاصل لان الاسماء متفرعة على الافعال
في الاعلال وجاء احوياء بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون و
من قال اشهيبابا في مصدر اشهاب بحذف الياء من اشهيبابا وهي مبدلة عن الالف بعد
بعد الهاء في فعله قال في احويواء احوواء بحذف الياء منه من غير ادغام مع انه اثقل
من احويواء لان اكتناف الياء بواوين فيه خفف امره كاقتتال مما كان من باب الافتعال
وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه وقال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى
في نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين مع انه
ما قبل المثلين ساكن فيهما واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اتّرك ومن ادغم
اقتتالا نظر الى صورة اجتماع المثلين ولم يراع سكون ما قبلهما في مثل هذا البناء
فقال قتّالا في اقتتالا كما قال حوّاء في احوواء وجاز الادغام في احيّ مجهول احيا
واستحيي مجهول استحيا لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيّ في حيي بخلاف احيا واستحيا
وهما فعلان مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت الفا فيهما
لم يبق مقتضى الادغام واما امتناعهم من الادغام في يحيي مضارع احيا وفي يستحيي مضارع
استحيا وان اجتمع فيه مثلان فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو ضم اللام في الفعل المضارع
اذا كان ياء في حالة الرفع وهو مرفوض ولم يبنوا من باب قوي اي مضاعف الواو مثل
ضرب بفتح العين ولا مثل شرف بضم العين كراهة قووت لو بنوه من باب ضرب وكراهة قوّوت

قووت لو بنوه من باب شرف وهم اكره لاجتماع الواوين منهم لاجتماع اليائين واذا بنوا
من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها فان قلت فما
تقول في نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فاجاب عنه بقوله ونحو القوة والصوة وهي
العلم في الطريق والبوّ وهو جلد ولد البعير المملوّ بالتبن والجوّ وهو الهواء وفي بعض
النسخ والحوّ بالحاء المضمومة جمع الاحوى وهو الاسود محتمل للادغام يروى بفتح الميم
اي موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهو حاصل
ويحتمل كسره اي نحو القوة الى اخره مسوّغ ومغتفر وان اجتمع فيه واوان لاجل وقوع
الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه وصح باب ما افعله عطف على قوله صح باب
قوي وانما لم يعل افعل التعجب نحو ما اقوله زيدا وما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه
فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها وافعل للتفضيل نحو زيد اقول
من عمرو وابيع من بكر محمول عليه اي على افعل التعجب لجريانهما مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع
ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب و
يجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وصح افعل التفضيل للبس بالفعل وكذا
افعل الصفة نحو اسود وابيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه لما ذكرنا فلو اعل
التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال وصح باب ازدوجوا واجتوروا
لانه بمعنى تفاعلوا وذلك لان اجتوروا بمعنى اشترك اثنين فصاعدا في اصله والاصل في هذا
المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا لتجاوروا في المعنى جعل ايضا تابعا له في اللفظ
تنبيها على كونه تابعا له في المعنى ولذلك اعل باب افتعل وان لم يكن بمعنى تفاعل نحو اختار
وصح باب اعوارّ واسوادّ للبس لانه لو اعل لنقل فتحة الواو الى العين وقلبت الفا فالتقى الفان
فتحذف احديهما ويستغنى عن همزة الوصل فصار عارّ وسادّ فالتبس بفاعل مدغما نحو
مادّ وصح عور وسود لانه بمعناه لان الاصل في الالوان والعيوب لفظا هو باب افعلّ وافعالّ

وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن لما كانا اصلين في هذا المعنى عكس الامر وجعل الثلاثي
تابعا للمزيد فيه في اللفظ هو فلم يعل تنبيها على كونه تابعا له في المعنى وما تصرف مما صح صحيح
ايضا كاعورته واستعور لصحة عور وهما من متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من
قاول وبايع واسود لصحة عور وسود ومن قال عار في عور وقلب واوه الفا قال اعاد
واستعار بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحتها الى العين وعاثر بقلب واوه الفا والفه همزة
وصح باب تقوال وتيسار وهما مصدران كالقول والسير للبس لانه اعل لنقل فتحة الواو و
الياء الى ما قبلهما وقلبتا الفا فاجتمع الفان فحذف احديهما فصار تقالا وتسارا
فالتبس بمجهول مضارع قال وسار اذ الفتحة خفية ربما لا يدركها السامع لانهما اتيا على نمط فعلهما
وصح مقوال ومخياط للبس لانه لو اعلا وصارا بعد القلب والحذف مقالا ومخاطا فلم يعلم
انه مفعل او مفعال في الاصل ولما ذكرنا من شرط القلب في الاسم ان يكون مناسبا للفعل
بوجه ومباينا له باخر وهما متباينان له من كل وجه ومقول ومخيط محذوفان منهما
اي من مقوال ومخياط فيكون حكمهما في الصحة حكمهما او بعنايهما من غير حذف الف منهما
فجعلا تابعين في اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما في المعنى واعل نحو يقوم ويبيع مما يكون
على مضارع الاجوف الواوي مضموما واليائي مكسورا ومقوم ومبيع اسم مفعول منهما
بغير ذلك الاعلال وهو القلب بالالف وهذا الاعلال بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما
وحذف احدى الواوين في اسم المفعول الواوي او حذف الواو او الياء في اسم المفعول اليائي
للبس وذلك لانه لو اعل بذلك الاعلال وقلب الواو والياء في هذه الامثلة الفا فتح
ما قبلها محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها هذا هو مراد المصـ
والاولى ان تقول في بيان ذلك ان كل امثلة لها اصل من الفعل وقد اعل اصل بقلب عينه
الفا وكان ما قبل العين ساكنا فالقياس في تلك الامثلة ان لا يعل سواء كانت الواو والياء
مفتوحتا او مضمومة او مكسورة لان السكون قبلهما اخف لهما ولذلك لا يسكن الواو والياء

والياء في نحو دلو وظبي وان كان في الطرف الذي هو محل التغيير والتخفيف لكن لما كان بين
تلك الامثلة وبين اصلها اشتراك في الفضل اللفظ باعتبار وجود حروف الاصول في جميعها
وتناسب في المعنى باعتبار ان مدلول المصدر الذي هو معدوم في اصلها موجود
فيها نزلت منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة المنقولة في تلك الامثلة فتحة يقلب المنقول عنه
الفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الاصل فانه الاولى نحو اقام ومخاف وان كانت ضمة
قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء نحو مصوفة واصله مصيفة وان كان واوا ابقي على حاله
بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء ان كان واوا نحو يقيم واصله يقوم وان كان ياء
ابقي على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لانه اذا لم يمكن الاعلال بعين اعلال الاصل اعل
بما يقتضي القياس ليكون مشاركة للاصل في مطلق الاعلال وصح نحو جواد وطويل وعيود
ما زيد فيه حرف المد في بناء الكلمة بعد العين للالتباس بفاعل ان اعل وحرك الالف الثانية كما في
قائل او للالتباس بفعل ان حذف احدى الالفين او لانه ليس بجار على الفعل لان الجاري
عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان في الصيغة والدال على الحدوث بخلاف الصفة
المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل ولا موافقة معه في الحركة والسكون وقد عرفت ان
شرط الحمل عليه من الاسم احد الامرين وليس هنا بحاصل وصح نحو الجولان والحيوان
مما في اخره الف ونون زائدتان ونحو الصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى مما في
اخره الف التانيث يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه للتنبيه بحركته
اي بحركة لفظه على حركة مسماه قيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين الا الاشتراك اللفظي
وصح الموتان لانه نقيضه او لانه ليس الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة بجار على الفعل ولا موافق
له وقال المبرد قلب عين فعلان فيلس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير
مخرجين للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع نحو داران في دار يدور وهامان ف
في هام يهيم وجولان عنده شاذ ولذلك قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل

الف الثانية كالمناير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل وصح نحو ادور واعين للالتباس
لانه لو قيل أدؤر واعين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار دورانا وعان
علينا عيانا اى صار لنا عينا اى ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه
وقد عرفت ان شرط مناسبة له بوجه ومخالفته باخر وصح نحو جدول للنهر الصغير و
خروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق فانها ملحقة
بجعفر ودرهم وبرثن فلو اعل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لزال وزن الالحاق
او للسكون المحض لان الساكن بعدها ليس فاء الكلمة حتى يكون في حكم المفتوح وتقلبان همزة
في نحو قائم وبائع اى في كل اسم فاعل وقعت الواو والياء فيه عينا المعتل فعله واصلهما
قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا عليه وقلب الف المنقلبة همزة وانما لم يعل
نحو قاول ومبايع قياسا على قاول وبايع لانه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر في اعلاله العلة
الضعيفة بخلاف عاور فانه لما صح فعله وهو عور صح هو ايضا ونحو شاك وشاك شاذ
من الشوكة وهو شدة البأس يقال شاك الرجل من باب علم اى ظهرت شوكته وحدته وفيه
ثلثة اوجه شائك على تاخير العين الى موضع اللام واعلاله اعلال القاض وشاك بحذف الهمزة
والاعراب جار على الكاف وشائك باثبات الهمزة وهو القياس وفي نحو جاء اى في كل اسم فاعل
من الاجوف المهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وقد عرفت
بيان ذلك وتقلبان همزة في نحو اوائل جمع اول وبوائع جمع بويعة من البيع وخيائر
جمع خير وعيائل جمع عيل واصله عيول من عال عياله يعولهم عولا اى قاتهم مما وقعتا
فيه الف باب مساجد وقبلها واو او ياء يعني اذا اكتنف حرفا علة الف الجمع الاقصى قلبت
الثانية همزة وجوبا اذا لم يقع بعد الثاني مدة سواء كان الحرفان واوين او يائين او الاول
واوا والثاني ياء او بالعكس وذلك للاستثقال ذلك في الجمع الاقصى مع ان الساكن قريب من الطرف الذى
هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار وهو القذى في العين يقال بعينه عوار فانه لا يقلب

الواو فيه همزة لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها ولاعتدادها عليها وبخلاف طواويس
جمع طاووس لما ذكرنا وضياون جمع ضيون وهو السنور الذكر شاذ لان واوه لم تقلب
همزة مع وجود علته في الصحاح صحت الواو في جمعه لصحتها في الواحد فان قلت صح عواور
في قوله وكحل العينين بالعواور مع قربه من الطرف واعل عيايل في قوله فيها عيايل
اسود ونمر بقلب واوه همزة مع بعده من الطرف فاجاب عنه بقوله وصح عواور وواعل
عيائيل لان الاصل عواوير بالمدة لانه جمع عوار وحرف العلة اذا كان رابعا في المفرد
لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم يكنها فصار عواوير فحذفت الياء لكنه ثابت تقديرا
فلا يعل الواو الثانية فيه لوجود المدة بعدها في التقدير والاصل عيائل بغير مدة لانه جمع
عيل ولا مدة فيه قبل الاخر حتى تثبت في الجمع فاشبع الكسرة فكانه لا مدة فيه ولم يفعلوه اى
لم يقلبوا حرف العلة همزة في باب مقاوم ومقاييس مما كان على وزن الجمع الاقصى وبعد
الفه حرف علة اصلي للفرق بينه وبين باب رسائل في جمع رسالة وعجائز في جمع عجوز
وصحايف في جمع صحيفة فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة تقلب همزة
والاصل في هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع الفان فقلبت
الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك في صحائف وعجائز حملا قياسا على اصل
المدة وهي الالف وجاء معائش بالهمزة على ضعف لانه مدة اصلية والتزم همزة مصائب
وان كان الياء فيه ليست بزائدة تشبيها المصيبة بصحيفة في الصحاح اجتمع العرب
على همزة مصائب مع ان اصل مصيبة مصوبة بالواو نقلت كسرة الواو الى ما قبلها
وقلبت الواو ياء وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى وهما تانيث الاطيب
والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان
وصفين بغير الالف واللام فاجرى مجرى الاسماء التي لا تكون صفات ولا تقلب يائه واوا
في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك

منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى
وضيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بانهما فُعْلى بالضم ولم يحكم بانهما فِعلى بالكسر لانه لم يوجد
فِعلى في الصفات الا عزهى وهو المتقود في الذكر ووجدنا فعلى بالضم كثيرا نحو حبلى وفضلى
وكذلك باب بيض مما هو معتل العين اليائي وعلى فُعلى في جمع افعل صفة واصله بُيْض فقلبت الضمة
كسرة محافظة على الياء في البابين فعلا اما ياء فعلى فلانها تجعل كالقريبة من الطرف لخفاء
الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وفعلى صفة والاسم لخفته اولى بقلب يائه واوا من الصفة
لانها اثقل فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى واما ياء فُعْل فلقربها من الطرف
الذي هو محل التخفيف وفي الجمع الثقيل مع رعاية الفرق بين الواوي واليائي فيه
واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بان يكون بعدها
حرف واحد وتكون ساكنة بعد ضمة فقال سيبويه القياس الثاني وهو قلب الضمة كسرة
لانه اقل تغييرا ولانها قريبة من الطرف الذي اذا وقعت الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق
بل تقلب الضمة كسرة نحو الترامي لان اخر الكلمة محل التخفيف فينبغي ان لا تقلب الياء الى ما
هو اثقل منه ولذلك لو وقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة نحو ادلٍ
في جمع دلو فنحو مضوفة شاذ عنده لان اصله مُضْيَفَة من ضفت الرجل ضيفا قد اذا
نزلت عليه ضيفا او من اَضَفْتُ من الامر اي اشفقت منه والمضوفة امر يشفق منه والمراد
ما نزل به من الحوادث فلم تقلب فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ونحو معيشة يجوز ان يكون
مفعِلة بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلا يكون مما نحن بصدده ومفعلة بضم
العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس
الاول وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى قياسا عليهما اذا وقعت فاء نحو موقظ
بالكسر عنده فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر عنده والا يكون مفعِلة بالكسر بل يكون
مفعلة بالضم لزم ان يقال معوشة بقلب الياء واوا الضمة ما قبلها وعليهما اي على المذهبين المذكورين

زين الموبي من البيع مثل ترتب بضم التاء الثانية لقيل تبيع بقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه
وتبوع بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر
ياء نحو قياما واصله قوام وعياذا واصله عواذا وقيما واصله قِوَم وبعضهم شرط
شرطا اخر وهو ان يكون بعد الواو الف لا اعلال افعالها اي لاعلال افعال تلك المصادر
بنوع ما من الاعلال اذ ليس بواجب ان يكون الفعل معلا باعلال المصدر بعينه
وانما يجب القلب ح لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة
مع رعاية حمل المصدر على الفعل وحال حولا كالقود لا يقلب تنبيها على الاصل وعلى
قول من اشترط وقوع الالف بعد ما لا يجب قلب الواو ياء في نحو حول بخلاف مصدر
لاوذ مما لم يعل فعله باعلال ما فانه لا يعل مصدره نحو لِواذا وان وقعت الواو بين
ه الكسرة والالف وكذا لا تقلب في مصدر زال ذوالا وان اعل فعله لعدم الكسرة وتقلب
الواو المكسورة ما قبلها في نحو جياد اي في جمع اعل مفرده وهو جمع جيد واصله جيود
وديار في جمع دار واصله دوار ورياح في جمع ريح واصله رِوْح وتير في جمع تارة
واصله تِوَرة بدليل قولهم الناس تيارا ودون وديم في جمع ديمة واصله دِوَم لانه من دام
يدوم لاعلال المفرد فاعلت الواو في هذه الامثلة حملا على مفرداتها وشذ طيالة في قوله
تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها الانه لم يعل مفرده وهو طويل وصح
رواء جمع ريان كراهة اعلالين وذلك لان اصل رِواء رِواي قلبت الياء همزة فلو قلبت
الياء الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض وصح نِواء جمع ناوٍ وهو السمين
من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة عين مفرده
وتقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها اي يقلب الواو
ياء اذا وقعت عينا في الجمع مكسورا ما قبلها ساكنة في الواحد بعدها الف لا بحرف صحيح
فاصل حياض حِواض لان مفرده حوض فقلبت الواو ياء لحصول هذه الشرائط الخمسة فيه

وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فتقلب لثقلها وهو
الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها مع ضعفها بسبب كونها في الواحد لان السكون يجعل الحرف ميتا
ومع زيادة الثقل بكونها في الجمع مع امتداد البناء بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع من قلبها ياء
وكان عليه ان يذكر هذه الشروط بخلاف عودة جمع عود وهو المسن من الابل وكوزة جمع
كوز لعدم الالف بعدها وبخلاف خوان لانه مفرد وبخلاف طوال في جمع طويل لتحركها
في الواحد وبخلاف رواء في جمع ريان لوجود المانع كما عرفت واما ثيرة في جمع ثور فشاذ
لانه قلب واوه ياء مع عدم الالف بعدها وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع
ياء وسكن السابق وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها ان كانت حركته ضمة كسيد اصله سيود
وايام اصله ايوام وديار اصله ديوار وقيام اصله قيوام وهما على وزن فيعال لا افعال
والا لقيل دوار وقوام وقيوم اصله قيووم على وزن فيعول لا فعول والا لقيل قووم
ودلية واصله دليوة لانه تصغير دلو وطي واصله طوي ومرمي واصله مرموي قلبت الواو
ياء وادغمت وابدلت ضمة ما قبلها كسرة ومسلمي واصله مسلموي قلبت وادغمت وكسر ما قبلها
للياء وانما قال رفعا لانه لا اجتماع للواو والياء في حالتي النصب والجر لانهما بالياء وترك هنا
قيودا مع ان في بعض الامثلة يجب القلب وفي بعضها يمتنع وفي بعضها يجوز فالاولى ان يقال
هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا اي سواء كانت الواو عينا او لاما او غيرهما
وسواء كانت متقدمة على الياء او متاخرة بشرط ان يكون الياء غير منقلبة عن واو على غير القياس
وبشرط ان لا يكون مع الياء سبب قلبها واوا وبشرط ان يكون الاجتماع لازما ان كان في غير الطرف
ولم يكن الواو ساكنة قبل الاجتماع في بناء اخر ولا بشرط ان كان في الطرف او في حكمه وسبق
احديهما بالسكون ليمكن الادغام المقصود من القلب لرفع الثقل الناشي من اجتماعهما
فلا تقلب الواو ياء في نحو ديوان لان اصله دوان فقلبت الواو المدغمة ياء وانما لم تقلب الواو
ياء لانه لما كان قلبها ياء لا لعلة قياسية فكانه لا قلب فيه ولا اجتماع ولا تقلب في نحو القوي وهو من
شاذ

شاذ القوي واصله القوو بالواو وان حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا حاصل وهو
كونها لام فعل مفتوح الفاء والعين كما سيجي ان شاء الله تعالى فقلبت الواو ياء من
غير نظر الى اجتماعهما ولا يجب القلب في نحو اسيود في تصغير اسود لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر
نظرا الى مجرد صورة الاجتماع وجاز تركه لعروضه لانه انما حصل الاجتماع بسبب ياء التصغير
وهي غير لازمة مع انها في غير محل التغيير ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف
نحو عجيز في تصغير عجوز فانه يجب القلب فيه لان الاجتماع وان كان عارضا في غير الطرف
الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا تكون لها قوة ترفع القلب بها عن نفسها
وبخلاف عرية في تصغير عروة فان الاجتماع وان كان عارضا الا انه في محل التغيير الذي يتغير
بادنى سبب وجاء لي في جمع الوى من قولهم لوي الرجل اذا اشتد خصومته بالكسر على الاصل
المذكور وهو قلب الضمة كسرة والضم على اصل وضع الكلمة واما اللي اذا كان مصدرا
فلم يجز فيه الضم واما ضيون للسنور الذكر وحيوة اسم رجل ونهو وهو على وزن
فعول من النهي واصله نهوي والعيل ان تقلب واوه ياء وتدغم لكن عكس فشاذ
لعدم قلب الواو ياء في هذه الامثلة وصيم وقيم شاذ لانه قلب الواو ياء فيهما مع عدم
المقتضي واصلهما قوم وصوم وقوله الا طرقتنا مية بنت منذر فما ارق النيام الا
سلامها اشذ فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه اشذ بعده عن
الطرف بسبب الالف وتسكن وتنقل حركتهما الى الساكن قبلهما ان كان ذلك الساكن صحيحا
في اصل المثلثة في نحو يقوم ويبيع للبس بباب يخاف لو قلبت الواو والياء الفا وفتح ما قبلهما
وبيان ذلك نحو مقول مفعل بضم العين ومبيع مفعل بكسرها كذلك يسكن الواو والياء فيهما
ولم تقلبا الفا للبس بمخاف ومفعول كذلك يسكن الواو والياء فيه وتنقل حركتهما الى ما قبلهما
نحو مقول واصله مقوول ومبيع واصله مبيوع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لان
علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك لم تزد زيادتها في الثلاثي المجرد وغيره والمحذوف

عند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول نحو قل
وبع وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة وذلك لانه لما حذف من مبيوع الياء
لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الباء صار مَبُوع فقلبت الضمة كسرة والواو ياء
في الفاء اي سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان
والاول منهما حرف لين حذف الاول وهنا حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله انه
اذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة قبلها واوا محافظة على الضمة
وهنا قد قلب الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها وكان كل منهما حافظ على اصل
من وجه آخر اما سيبويه فلان اصله في الياء الساكنة التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب
الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع مكسورة زعم ان الكسر لاجل الياء وقال ان المحذوف واو
مفعول واما الاخفش فلان اصله في الياء المذكور قبلها واوا فزعم ان الكسر للفرق بين
ذوات الياء والواو وقال ان المحذوف الياء الاصلية اولى لانه محل التقاء الساكنين
وشذ مشيب من الشَوْب والقياس مشوب وشذ مهوب من الهَيْبة والقياس مهيب
وكثر نحو مبيوع بالتصحيح من غير اشكال في الاجوف اليائي وقل نحو مصوون
بالتصحيح في الاجوف الواوي لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء واعلال
نحو يلووا او الواو الثانية لجمع المذكر الغائب من لوى يلوي ليّا واصل يلووا يَلْوِيُوا نقلت
ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار
يَلْوُوا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو
التي هي عين الفعل هذا اذا جعل يلووا من اللي واما اذا جعل من الولي ففعل القياس واعلال
يستحي من استحيى يستحي بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحيى يستحيي باليائين
اليائين على وزن استرعى يسترعي ولو ذكر الكل ايضا لكان اولى لقلة ما يلزم من اجتماع الاعلالين
المعوض فيهما ويحذفان وجوبا في نحو قلت وبعت مما كانت الواو والياء فيه عينا واعلتا

واعلتا بالقلب الفا او بالسكون مع ساكن اخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل
ام لا وقلن وبعن ويكسر الاول اذا كانت العين ياء نحو بعت للفرق بين الواوي و
اليائي بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين او واوا مكسورة نحو خفت لبيان البنية
ويضم الاول في غيره اي في غير ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق المذكور نحو
قلت وقد ذكرت بيان ذلك ولم يفعلوه في لست اي لم يكسر الاول مع ان العين ياء
لشبهه بالحرف اي لشبهه بحرف النفي سلبوا اما للافعال من التصرف والزموا السكون
في ليس اذ اصله لَيِسَ وان كان السكون في مثل نحو علم جايزا الا انه يجري ليت فمن ثم
سكنوا الياء والواو في نحو قل وبع لانه عن تقول وتبيع ولم يختلف في الضمة والكسرة
فيهما او يحذفان في الاقامة والاستقامة وهذا انما يكون مثالا على قول الاخفش
واما على قول الخليل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لا عين الفعل وقيل ذكرها
مكرر هنا لذكرها قبل ولا تكرار لانه ذكرهما قبل لاجل قلب العين الفا وهنا للحذف
لالتقاء الساكنين ويجوز الحذف في نحو سيد وميت مما كان على بناء فيعل بكسر العين
معتلا عينه فانه يحذف الياء المكسورة لاجتماع يائين وكسرة وهذا عند سيبويه
وقال بعضهم لما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين يحكم بان اصل سيد فيعَل
بفتح العين لوجوده في الصحيح نحو صَيْرَف فكسر العين على غير القياس وقال الاخفش تجنبا
ايضا من بناء فيعل بكسر العين ان اصل نحو جيد جَوِيد كطويل فنقلت الواو الى موضع
الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت وادغمت وقول سيبويه هو الحق لانه محذور من
اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين واختصاص الصحيح ببناء فيعل بفتحها
وفي نحو كينونة وقيلولة مما كان المصدر من معتل العين على وزن فَيْعلولة واصلهما
كَيِّنُونة وقيلولة وقيل التزم الحذف فيهما لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وفي
باب قيل وبيع ثلث لغات وهو كل فعل ماض مجهول معتل العين الياء ووجهه ان اصل

ببيع بُيع فاسكن الياء لاستكراه الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد ضمة فكسرت
الفاء ثم حمل عليه قيل وهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا
الحرف وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الياء ومن الواو والاشمام بان يُشم
الفاء الضم تنبيها على ان الاصل فيه الضم وهذا الاشمام غير الاشمام المذكور في اول الوقف
فان الاشمام هنا كضم الشفتين بعد اسكان الحرف من غير صوت وهنا ضم الشفتين في
حال التصويت وهذا الاشمام انما يكون على اللغة الاولى والواو فيهما نحو قولُ بُوع وجه
ان تقول اصل قول قُوِل فاسكن الواو لاستكراه الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بوع عليه و
هذه لغة رديئة لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من العكس قيل وهذه تقوى مذهب الاخفش
وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الواو وان اتصل به اى بباب قيل ما يسكن
لامه من الضمير المرفوع المتصل يجوز فى عينه لالتقاء الساكنين نحو بعت يا عبد فان قوله
يا عبد بيد لظاهر اعلى ان المخاطب مبيع لا بائع و قلت يا قول يدل باقول على انه مقول لا قائل
فالكسر والاشمام والضم ايضا جايز وباب اختير واصله اختير وانقيد واصله انقُوِد
مما كان قبل الواو والياء فى الفعل المجهول ضمة وهو من باب الافتعال والانفعال مثله اى
مثل باب قيل هو بيع فى اللغات الثلث لان الواو والياء فيهما مكسورتان مضموم ما قبلهما
فيهما اى فى الواوى والياءى فاختير يائى وانقيد واوى بخلاف اقيم واستقيم مما كان قبل الواو
والياء سكون كالماضى المبنى للمفعول من الافعال والاستفعال واصلهما اُقْوِم واُسْتُقْوِم و
شرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى المجرد لان فى الثلاثى المجرد من الاسم لم يشترط فيه ما شرط
فى الثلاثى المزيد فيه لانه لو شرط فيه ذلك لم يعل لانه لا يتفق مخالفته للفعل ابدا مع وجوب على
الاعلال و فى الاسم غير الجارى على الفعل لان فى الجارى عليه ما شرط هذه الشريطة الآتية نحو
الاستقامة فانه ليس موازنا للفعل لكن قد بينا قبلها هو المقصود من كلام القدماء فى
ذلك والمراد بالجريان على الفعل ان يكون ماخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون الساكن

الساكن فاؤه فاجرى مجراه وقوله مما لم يذكر بيان لهما موافقة الفعل حركة وسكونا بكونه
موازنا له مع مخالفته بزيادة لا تزاد تلك الزيادة فى الفعل او بنية مخصوصة به وان كانت
الزيادة زيادته لكن يكون حركتها فى الاسم غير حركتها فى الفعل فلذلك الشرط لو بنيت من البيع
مثل مضرب وتحلى بكسر التاء وهو ما افسده السكين من الجلد من حلاءت الجلد اذا
قشرته قلت مبيع معتلا لان الميم لا يزاد فى اول الفعل وتبيع معتلا لانه موازن لفعل
الامر مثل اضرب ويخالف لمطلق الفعل لانه لا يزاد فى اول الفعل تاء مكسورة باصل الوضع
ولو بنيت مثل تضرب من البيع قلت تبيع مصححا غير معتل لان التاء المفتوحة يزاد
فى الفعل ايضا فلو اعل الاسم لالتبس بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل فى الاعلال اللام تقلبان
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اى لفتحهما سواء كانتا فى الفعل
او فى الاسم وسواء كان الاسم على وزن الفعل ولا لان اللام محل التغيير فتوفر العلة فيه وان كانت
ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا واصله رميتا فانه تقلب ياؤه الفا و
ان كانت الالف موجبا لفتح التاء لا لفتح الياء كغزا اصله غزو ورمى اصله رمى ويقوى اصله
يقوى ويحيى اصله يحيى وعصا اصله عصو ورحى اصله رحى وربا اصله ربو بخلاف غزوت
ورميت وغزونا ورمينا وتخشين لجمع المونث ووزنه تفعلن فلم تقلب الواو والياء
الفا فى هذه الامثلة لسكونها واما تخشين للواحد المونث المخاطب فاصله تخشيين قلبت الياء
فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنها تفعين و
تاء بين لجمع المؤنث على وزن تَفْعَلْن وغزوو رمى فان الواو والياء فى هذه الامثلة
لا تقلبان الفا لسكون ما قبلها وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان والغليان
والصلوات فان الالف بعدهما موجب لفتحهما فلا تقلبان فى هذه الامثلة الفا لا بل
وذلك لانه لو قلبتا فى غزوا الفا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فالتبس بالواحد وكذا
عصوان لو قلبت الواو فيه الفا وحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد

عند الاضافة وانما لم تقلب في عصويين حالتي النصب والجر مع انه لا يلزم الالتباس عند
حذف النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان واخشيا نحوه اي نحو غزوا في عدم الاعلال
لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير ولم يعل
نحو لن يخشيا لانه لو اعل وحذف احدى الالفين التبس بالمفرد فلم يعل ايضا اخشيا و
ان لم يلتبس لانه يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف واخشين نحو غزوا
ايضا في عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه يقال اخشان
لشبهه بذلك اي بلن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام او باخشيا لكونهما امران
تحقق ما يجب فتح اللام فيهما فحمل هذا حمل اخشيا على لن يخشيا ثم حمل اخشين على
اخشيا بخلاف اخشوا واصله اخشيوا او اخشون وحكمه حكم اخشوا لانه لما اتصل به
نون التاكيد ضم الواو على ما بيّنا ذلك واخشيْ واصله واخشيِ واخشينّ حكمه
حكم اخشيْ فان الياء تقلب في هذه الامثلة الفا لعدم موجب الفتح بعدها وتقلب الواو الواقعة
لاما ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت في الاسم
او في الفعل وسواء كانت رابعة اولا وسواء صارت اللام في حكم الوسط بلحوق حرف لازم
نحو غزيان على فعلان من الغزو فاللام في حكم الوسط للزوم الالف والنون فيه
اولا او تقلب الواو ياء اذا وقعت رابعة لا ثالثة فانها لا تقلب نحو دعوت لخفة الثلاثي ،،
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها لانه لو ضم ما قبلها لا تقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من
الياء بعدها كدعي واصله دعِو مجهول دعا ورضي واصله رضِو والغازي واغزيت وتغزيت
واستغزيت وغزيان ورضيان ففي هذه الامثلة قلبت الواو ياء لوقوعها في موضع
يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر تخفيفها بالاخف الذي
هو الالف وكان المص لم يمثل بنحو يُدعَى مع انهم قالوا ان الالف مبدلة عن الياء المبدلة عن الواو
لان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا لان الغرض من قلبها ياء التخفيف فما دام يمكنهم التخفيف

بالاخف لم ينصرفوا الى الاثقل وهو الاولى بخلاف تدعو وتغزو فانه لم يقلب الواو
فيهما ياء لانضمام ما قبلها وقنية واصله قِنوة وقيل الاشذ وذلك لانه يقال قنوت
الشيء وقنيته قُنوة وقِنوة وقُنية وقِنية اي كسبته وهو ابن عمي دِنيا اي لاصق
النسب شاذ والقياس قِنوة ودِنو وطيّ اي قبيلة طيّ تقلب الياء في باب رضي وبقي
ودعي اي في كل فعل ثلاثي مكسور عينه ولام ياء سواء كانت الياء اصلية او منقلبة
عن الواو الفا وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى الفتحة فقلبت الياء الفا وتقلب
الواو طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن في الاصل سواء صار مبنيا بسبب نحو يا تمي على احد
المذهبين في تمود ياء لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا كانت في الطرف
او في حكمه وفي الاسم الذي يكون توارد حركات الاعراب عليها وقوله فيقلب الضمة كسرة
اشارة الى ان قلب الواو ياء قبل قلب الضمة كسرة لان الاخر اولى بالتخفيف وقيل قلبت
الضمة كسرة ثم الواو ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احترازا عن نحو الخطوات
في جمع خُطوة لانه لا تقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفي حكم الطرف لان
ضمة الطاء غير لازمة لانها في الواحد ساكنة كخطْوة ولجواز اسكانها في الجمع ايضا
وانما لم يعتبر لزوم الحرف اللازم في عدم قلب الواو ياء اذا كان ما قبلها مكسورا
نحو غزِيان من الغزو فان الالف والنون لازمة فيه واعتبر في عدمه اذا كان ما قبلها
مضموما لان الواو المكسور ما قبلها قد تقلب ياء في غير الطرف نحو ميزان وقيام فلا يمنع
وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها ياء بخلاف الواو المضموم ما قبلها فانه لم يعهد
قلبها ياء في غير الطرف فلا تقلب ياء الا اذا كان في الطرف او في حكمه كما انقلبت الضمة كسرة
في الترامي والتجاري واصلهما الترامُي والتجارُي مصدر ترامينا وتجارينا للمحافظة
على الياء فيصير من باب قاض مما كان في اخره ياء مكسور ما قبلها فاعل اعلاله مثل ادلٍ
في جمع دلو واصله ادلُو قلبت الواو ياء للعلة المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء

فيقال هذه ادل وهرت بادل ورايت ادليا ومثل قلنس في الصحاح اذا جمعت
القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس واصله قلنسو وفيه ايضا القلنسوة والقلنسية
اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممتها كسرت السين بخلاف قلنسوة وقمحدوة
لان الواو ليس في الطرف ولا في حكمه لان التاء لازمة لكن كان عليه ان يقول قبل ذلك
طرفا او في حكمه ليدخل فيه تغازية واصله تغازوة ويخرج عنه نحو قمحدوة وهي
ما خلف الراس وبخلاف العين اذا كان واوا مضموما ما قبلها كالقووباء وهو داء
يتقشر فانه لا تقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة وبخلاف الخيلاء فانه لا تقلب الضمة كسرة
لاجل الياء كما قلبت في التجاري ولا اثر للمدة الفاصلة المضموم ما قبلها الواقعة قبل الواو
المتطرفة في منع قلب الواو ياء في الجمع الا في الاعراب فان اعرابه لفظي في جميع الاحوال
نحو عتي في جمع عات وجثي في جمع جاث واصله عتوو فالواو الاولى وهي مدة بمنزلة
الضمة فتقلب الثانية وهي لام الكلمة ياء لوقوعها بعد ما هو بمنزلة الضمة فصار عتوي
فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وكسرت العين لاجل الياء بخلاف المفرد فانه لا تقلب الواو فيه ياء كقوله تعالى وعتوا
عتوا كبيرا وهذا تكلف منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعت واوان
طرفا في الجمع والاولى مزيدة يجب قلبهما يائين وادغام الاولى في الثانية عند هذه الشروط
الثلثة لكون الطرف محل التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة و
وضعف الثانية لكونها في محل التغير بخلاف قوم لوقوع الواوين في غير الطرف وعتو
لانه مفرد فلا يكون ثقيلا كالجمع وجوة في جمع احوى فلا تقلبان لقوتهما باصالتهما
وقد يكسر الفاء للاتباع اي لاتباع الفاء العين فيقال عتي وجثي ونحو نحو في جمع نحو
بمعنى السخاء والجهة وفي الصحاح وحكي عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة
اي في جهات يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام شاذ لتصحيح الواو مع ان شرط القلب

القلب حاصل فيه وقد جاء نحو معدي ومغزي بالقلب ياء كثيرا والقياس الواو
نحو معلق ومغزو لانه مفرد وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة او في حكم
الطرف بان يكون بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث
في الصفات وتاء الوحدة القياسية وعلامة التانيث غير اللازمة نحو كساء واصله
كساو وعرداء واصله رداي بخلاف ذاي جمع داية وهو العلم على حذو ثمرة وثمر فانه
لا تقلب الياء همزة لان الالف منقلبة عن واو اصلي واصله روى من روية اي جمعت
الا انه اعلت عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلالان عكس طوى وثاي في جمع ثاية وهو
ماوى الابل من ثوية ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية مما كان
التاء فيه لازمة اذا لم يكن لاحد المعنيين المذكورين وسقاية الماء معروفة والسقاية
التي في القران هو الصواع الذي كان للملك يشرب منه والتاء فيها لازمة ونحو صلاءة وهو
الفهر وغطاءة في الصحاح الغطاء ممدود دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب
من الاكسية شاذ لانهم قلبوها والقياس ان لا تقلب للزوم التاء سال سيبويه الخليل عن
قولهم صلاءة وعباءة لانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة فاجابه بما معناه ان
تاء التانيث في حكم كلمة اخرى منضمة اليها لمعنى التانيث فكانها وقعت متطرفة مثلها
في صلاء وعباء واما من قال الصلاية والعباية فانه لم ينظر الى اصله صلاء وعباء ثم زيدت
ليدل بها على المفرد وانما جعل مستقلا براسه موضوعا لهذا المعنى وتقلب الياء واوا
في فعلى مفتوحة الفاء اسما كتقوى وهو التقية والورع واصله وقيا قلبت الياء واوا
وقلبت واو الاولى تاء كما في تراث وبقوى واصله بقيا في الصحاح يقال ابق على
فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة
فانه لا يقلب الياء فيه واوا نحو صديا تانيث صديان من صدي اذا عطش وريا تانيث
ريان فرقا بين الاسم والصفة والاسم اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف

فيها بابقاء الياء على حالها اولى وتقلب الواو ياء في فعلى مضموم الفاء اسما كالدنيا واصلها
الدنوى من دنا يدنو والعليا واصله العلوى من علا يعلو وهما وان كانا صفتين
في الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا انه غلبتهما الاسمية ولا يجيء كل واحد
منهما صفة الا في حال التعريف ولذا لا يقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل
نكرة ومعرفة وشذ القصوى والقياس القصيا لانه غلبت الاسمية وان كان في الاصل
صفة وحزوى علم مكان بخلاف الصفة فانه لا تقلب الواو فيه ياء نحو الغزوى مؤنث
الاغزى من غزى فلان اذا تمادى في غضبه فرقا بين الاسم والصفة ولم يفرق
بين الاسم والصفة في فعلى مفتوح الفاء من الواو اذا كان لاما واوا نحو دعوى اسما
وشهوى صفة مؤنث شهوان وذلك لان ذوات الواو من ذلك قليل فلجريت على
قياسها لقلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء فان ذلك كثير و
لا يفرق ايضا بين الاسم والصفة في فعلى مضموم الفاء من الياء نحو الفتيا اسما و
القضيا صفة كما لم يفرق في فعلى مفتوحة الفاء من الواو لاداء الفرق الى مستثقل وهو قلب
الياء واوا مع ضم الفاء او لعلة الصفة من الياء في هذه البنية وتقلب الياء اذا وقعت
بعد همزة واقعة تلك الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك اى لا يكون
الياء في مفرده رابعة بعد همزة واقعة بعد الف الفا وتقلب الهمزة ياء مفتوحة نحو مط
مطايا واصله مطايء وركايا جمع ركية وهي البئر واصله ركايو من ركوت البئر
اصلحته وخطايا على القولين اما قول الخليل فلانه جمع خطيئة على خطائئ وقدم
الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه
تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائئ همزة فتجتمع همزتان وبينا ذلك قبل وصلايا
جمع المهموز وهو الصلاءة واصله صلائى وجمع غيره اى غير المهموز وهو الصلاية
واصله صلايي بيائين وشوايا جمع شاوية واصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد

بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائى ثم عملت باقي العمل بخلاف شواء جمع شائية من
شاءوت اى سبقت وهو ناقص مهموز العين والهمزة اصلية فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة
لانه لما وقعت في مفرده همزة بعد الالف ثانية لا تقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء تطبيقا
بين الجمع والمفرد وبخلاف شواء من شاء يشاء وجواء من جاء يجيء فان الهمزة فيهما منقلبة
عن الياء الاصلية جمع شائية وجائية على القولين فيهما اذ اصله شوائى فقدمت الهمزة
على الياء فصار شوائى عند الخليل وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار
شواءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء فصار شوائى فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة
بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور في مطايا وقد جاء اداوى في جمع اداوة
وهي المطهرة وعلاوى في جمع علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله وهراوى في جمع هراوة
وهي العصا فانه لما جمع على فعائل نحو هذه الامثلة مما وقع في مفرده الف ثالثة بعدها
واو لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك وانما قلبت الهمزة واوا
مفتوحة مراعاة للمفرد لمشاكلته له في وقوع واو بعد الف واذا كانت الواو التي في الجمع هي
الواو المنقلبة عن همزة هي منقلبة عن الف مفرده والواو التي في المفرد هي لام الكلمة ويسكن
في باب يغزو اى في فعل معتل اللام الواوي المضموم فيه الواو وما قبلها فانه يسكن الواو
لاستثقال اجتماع الثقلاء المجانسة في اخر الفعل مع ثقله فخفف الاخر وهو الضمة وهذا مختص
بالفعل لانه لو كان في اخر الاسم واو مضموم ما قبلها قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة
كسرة والواو ياء في الفعل مراعاة للبنية وفي باب يرمي اى فيما كان معتل اللام اليائي المضموم
فيه الياء المكسور ما قبلها فانه حذفت ضمة الياء للاستثقال لكن هذا اقل ثقلا من الاول
ولهذا يكون في الاسم والفعل وانما لم تنقل الضمة الى ما قبلها لرعاية البنية وانما قال مرفوعين
لانهما لو كانا منصوبين لا يسكنان وفي باب الغازي والرامي مما كان الياء فيه مكسورا ما قبلها
مرفوعا او مجرورا او المضموم المكسور ما قبلها لم يختص بالاسم وانما لم تنقل ضمة الياء

الى ما قبلها لانه لو نقلت لادى وجودها الى عدمها واما الياء المكسورة المكسور ما قبلها
فمختصة بالاسم والتحريك فى الرفع والجر فى الياء اذ لا يكون الجر فى الياء لانه ليس فى كلامهم
اسم متمكن مما اخره واو ما قبلها حركة شاذ كقوله فى التحريك فى الرفع قد كاد يذهب بالدنيا
ولذتها مواليٌ ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح اى سمان
من سحت الشاة اذا سمنت وكقوله فى التحريك فى الجر ما ان رايت ولا ارى فى مدتى كجواري
يلعبن فى الصحراء كالسكون فى النصب فانه ايضا شاذ كقوله فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكقوله يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس
اعط القوس باريها او مثل الاثبات فيهما اى فى الواو والياء وفى الالف فى الجزم فانه شاذ
ايضا كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم
تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته حقيقة ويحذفان فى مثل يغزون اى اذا اتصل
به واو الضمير واصله يغزوون اسكنت الواو الاولى كما فى تغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين
ويرمون واصله يرميون فنقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء وقيل بل الحقوا واو
الضمير بعد اعلاله وحذفت وضم ما قبلها لاجل الواو ولغزن واصله اغزووا حذفت
ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت به نون التاكيد وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين ولم يضم الواو كما ضم فى اخشون لضمة ما قبلها واغزن واصله
اغزوي وارمن واصله ارميوا وارمن واصله ارمي ونحو يد واصله يدي ودم واصله
دمو ودمي والاسم واصله سمو وابن واصله بنو واخ واصله اخو واخت واصله اخو
ليس حذف لاماتها قياسيا لان قيل بعضها الابدال وقيل بعضها الاثبات **الابدال**
جعل حرف مكان حرف لم يقل عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف
فى غير موضعه نحو تاء عدة فانه لا يسمى ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف
فى مثل اب فى النسبة نحو ابوي فانه لا يسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد

والمراد بكونه فى مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما فى اجوه وعينا
ان كان عينا كما فى قال ولاما ان كان لاما كما فى دعا وزاد ابدالا على المعنى المقصود اى كان
الاصل كذلك كما فى عالم بالهمزة بدلا عن عالم بالالف فعلى هذا يكون تاء نحو اخت بدلا
لانه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف بمثل اظلم واصله اظتلم فانه جعل الظاء مكان تاء الافتعال
لا يسمى ابدالا لان الظاء ليس من حروفه على ما يتعرف لانه كان قال جعل حرف من حروف الابدال
مكان غيره ويعرف الابدال بامثلة اشتقاقه كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث
ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث واجوه فى جمع وجه فان الوجه والمواجهة
والتوجه يدل على ان اصله وجوه ويعرف الابدال بقلة استعماله اى بقلة استعمال ذلك الحرف
فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلم ايضا بامثلة
اشتقاقه لانه جمع ثعلب ويقال الثعلبة للانثى وثعلبان للمذكر ويعرف بكونه اى بكون اللفظ
الذي فيه الحرف فرعا للفظ اخر والحرف زائد فى الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والف
ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه ويعرف الابدال بكونه اى بكون اللفظ فرعا
من لفظ اخر وهو اى والحرف فى اصله الفرع والحرف الذي بازائه فى الاصل يكون بدلا منه
كموية فى تصغير ماء فان الهاء فيه يدل على ان الهمزة فى ماء بدل منه لان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها والاعتراض بان اوائل فرع اول والهمزة فى اوائل غير زائدة مع ان ما فى الواحد
بازائه وهو الواو وليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن زائدة لكنها ليست
باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم
بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة اراق لزم بناء مجهول وهو
هفعل لعدم وجوده واصطبر واصله اصتبر لعدم افتعل وادارك واصله تدارك
لعدم اتفاعل وافاعل وحروفه اى حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت
يوم جد طاه زل انصت من الانصات وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم

ظرف له مضاف الى جملة بعده اى انصت فى هذا اليوم وجد مبتدا مضاف الى حطاه وهو
اسم فاعل من حطها الرحل اذا ذهب فى الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتدا يقال زلت
يا فلان تزل زليلا اذا زل فى طين او منطق وقول بعضهم انها ثلثة عشر يجمعها قولهم
استنجده يوم طال يقال استنجد فى فانجدنى اى استعان بى فاعنته وهم فى نقص الصاد
والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر فابدل السين صادا والسين زايا
فيكونان من حروف الابدال ووهم ايضا فى زيادة السين وجعله من حروف الابدال
لانه ليس منها ولو لورد ذلك البعض استمع واصله استمع فابدل السين من التاء ورد عليه
اذكر واصله اذتكر ابدال التاء ذالا مع ان الذال ليس من حروف الابدال وورد اظلم
واصله اظتلم مع ان الظاء المعجمة ليس من حروفه وورد عليه ايضا الزوم جميع الحروف
التى تبدل لارادة الادغام ان تكون من حروف الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين
الثلثة ومن العين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم مطرد فى نحو كساء ورداء وقائل
وبائع والاصل وقد عرفت بيان ذلك ولما كان التغير بالاخير اولى قدم المص الابدال فيه
فى اللام على ما فى العين وما فى العين على ما فى الفاء وجائز مطرد فى اجوه واورد
قد عرفت بيان ذلك ايضا واما نحو دابة وشابة والعالم فانادر بابدال الالف همزة فى هذه
الامثلة وشئمة بابدال الياء همزة ومؤقد بابدال الواو همزة فشاذ واما يجر فى عباد
عجر وهو معظم الماء بابدال همزة اشذ وماء واصله موه بدليل مويه فى تصغيره
بابدال هائه همزة شاذ لازم وكذا فى جمعه امواه بابدال هائه همزة شاذ لكن ليس بلازم والالف
تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم نحو قال وباع كما عرفت
ونحو العلى دلى عنحو ياجل واصله يوجل ضعيف وطاى فى النسبة الى طى شاذ لازم
ومن الهمزة نحو راس بالالف فى رأس بالهمزة والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة
ومن احد المضاعف ومن النون والعين والباء والسين والتاء فمن اختيها لازم فى نحو ميقات

فى نحو ميقات وغاز واصله غازو وقيام واصله قوام وحياض واصله حواض كما
عرفت وشاذ ابدال الياء من اختيها فى نحو جبلى بالياء فى الوقف على جبلى بالالف وصيم
واصله صوم من الصوم وصبية واصله صبوة ويبجل واصله يوجل وابدال الياء من
الهمزة نحو ذيب بالياء فى ذئب بالهمزة وابدال الياء من الباقى المعرود قيل مسموع كثير
يضبط ولا يقاس عليه فى نحو امليت الكتاب امليه املاء وفى التنزيل فهى تملى عليه بكرة واصيلا
واصله امللت امله املالا وفى التنزيل فليملل الذى عليه الحق وقيل انهما لغتان لان نص فيهما
واحد فليس جعل احدهما اصلا وفى الاخر فرعا اولى من العكس وقصيت اظفارى فى قصصت
وفى نحو اناسى كقوله تعالى واناسى كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان فابدل النون
ياء واما الضفادى واصله ضفادع بابدل العين ياء وكقوله ومنهل ليس له حوازق
ولضفادى جمه نقانق والثعالى كقوله كان رجلى على شفواء حادرة ظمياء قد بل
من طل خوافيها الها اشارير من لحم متمرة من الثعالى ووخز من ارانيها والاصل الثعالب
والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب فابدلت الياء من الباء والسادى واصله السادس
كقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادى اى سادس والثالى و
اصله الثالث كقوله قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى اى هذا الثالث
فضعيف والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب
وضويرب فان الواو فيهما بدل من الف ضارب وحوى وعصوى وموقن
وطوبى وتقوى فان الابدال فى هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت وشاذ ابدال الواو
من اختيها ضعيف فى هذا امر ممضو عليه واصله ممضوى من المضى وقيل قلب الواو
ياء وادغامها فى الياء وفيه نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوا على الامر
مضوا فهما لغتان وهو نهو عن المنكر والقياس نهى لانه من النهى وجباوة فى
جباية وفيه نظر لانهما لغتان فى الكسائى جبيت الماء فى الحوض وجبوته اى جمعته وتبدل

الواو من الهمزة في نحو جونة وجون بالواو واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال
غلط لان تركيب ج ا ن مهمل وفي الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل الغرفة
والورحة والجونة ايضا جونة العطار وربما همز افظاهر قوله يدل على انه معتل الاصل
والهمزة فيه بدل من الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء ففي الواو لازم
في فم وحده واصله فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميم لانه لو لم تبدل لزم ان
تقلب الفا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين فيبقى اسم معرب على حرف واحد وضعيف ابدال
الميم في لام التعريف وهي لغية طائية كقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم
وامسلمة اي ورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يرفع عن قدامي
بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين واصله بكون الميم و
ابدال الميم من النون لازم في نحو عنبر مما كان النون فيه ساكنة قبل باء متحرك فانه يكتب بالنون
ويلفظ بالميم وشنباء تانيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه وضعيف
ابدال الميم من النون في البنام واصله البنان وهي اطراف الاصابع وفي طامه الله على الخير
اي طانه وفي الصحاح طانه الله على الخير وطامه اي جبله بمعنى وفي بنات مخر وهو سحائب
بيض رقاق يأتين قبل الصيف واصله بنات بخر لانه من البخار وفي مازلت راتما اي راتبا
من الرتوب وهو الثبوت وفي رايته من كثم اي من كثب اي قرب والنون اي ابدال النون
من الواو واللام شاذ في نحو صنعاني وبهراني لان الواو عنده بدل من الهمزة في صنعاء
والاولى ان نقول انه في الاصل صنعاوي وبهراوي فقلبت الهمزة واوا على القياس ثم ابدلت
من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب في المخرج ولا قرب بين الهمزة والنون
لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف ابدال اللام نونا في لعن واصله
لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد ففي الياء اي ابدال التاء من الياء
والواو لازم في نحو اتعد واتسر كما عرفت وانما قال على الافصح لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر

وايتسر ايضا لكن الاول افصح ليستوي البناء في الصرف وشاذ ابدال الواو تاء في نحو اتلجه
والاصل اولجه لانه من الولوج وشاذ ابدال السين تاء في طست واصله طس لان جمعه
طسوس وتصغيره طسيس لاستثقال الاجتماع ولم يقلب لزاما الجمع على الاكثر والمصغر للفاصل
بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال وحده اي بقلب طست وحده لا الجمع ولا المصغر
وليس المراد لاغيره من الكلمات لثبوته في ست وانما لم يحكم بان السين بدل من التاء مع مجئ
جمعه على طسوت وان قل لان التاء من حروف الابدال لا السين على ما بينا وابدال التاء من
الباء في الذعالت واصله ذعالب وهي قطع الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب
وواحدها ذعلوب وابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف في الصحاح اللصت
بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص
عليهم وهو بين اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء ففي الهمزة
مسموع في هرقت واصله ارقت وفي هرحت واصله من ارحت الدابة اي رددتها
الى المراح وهياك واصله اياك ولهنك واصله لانك فانه لما دخل لام الابتداء على ان
ابدلت همزته هاء لان اللام للتاكيد كان كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد وهن فعلت
فعلت بابدال همزة ان الشرطية هاء في لغة طي وفي هذا الذي من قوله وانى صواحبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اي اذا فابدلت من همزة الاستفهام
هاء وابدال الهاء من الالف شاذ في انه لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
فالهاء بدل منها ويحتمل ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وفي حيهلا واصله
حيهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر يحثهلا يزجون كل مطية امام
المطايا سيرها المتقاذف وفي مه واصله ما كقوله قد وردت من امكنه من
ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي قد وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم
تروها فما تصنع ويجوز ان يكون مه اسم فعل اي مه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها

وفي هناه والاصل هناو على وزن فعال بمعنى هن فقلبت واوه الفا كما في كساء وقلبت
الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة وانما قال على راى لانه قيل ان الهاء بدل عن همزة
مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء اصلية وليست بدلا وذهب الكوفية الى ان الالف والهاء
زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ومن الياء في هذه امة الله
والاصل هذي لان الياء يجئ للتانيث نحو تضربين هكذا قال في شرحه وذكر في شرح
الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذه امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة
لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك
هذه امة الله والهاء تبدل من التاء في باب رحمة مما فيه تاء تانيث متحركة ما قبلها
مفتوح وقفا فان هذه التاء تقلب في الوقف هاء وهو مطرد وابدال اللام من النون
والضاد في اصيلال الاصيل الوقت بين العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير
وبعران ثم يصغر على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت من النون لام
ويجوز ان يكون تصغير اصيل على غير لفظه قليل وفي الطجع اصله اضطجع ابدال
اللام من الضاد ردي كقوله لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف
فالطجع وابدال الطاء من التاء لازم في نحو اصطبر اذا كان فاء الافتعال صادا
وكذلك اذا كان ضادا او طاء او ظاء وابداله شاذ في نحو حصط اي فيما كان فيه
تاء الضمير وقبله احد هذه الحروف شبه بهذا التاء تاء الضمير واصله حصت من الحوص
وهو الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو ازدجر اذا كان فاء الافتعال
زايا واصله ازتجر وفي نحو اذكر اذا كان فاء الافتعال دالا واصله اذتكر وكذلك
اذا كان فاؤه ذالا وابدال الدال من التاء شاذ في نحو فزد مما كان فيه تاء الضمير
وقبلها احد هذه الاحرف واصله فزت وشاذ في اجدمعوا واصله اجتمعوا فقلبت
تاء الافتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من الحروف المذكورة واجدز في اجتز كقوله

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا نحو خاطب الاثنين
اي لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث
هنا وفي دولج واصله تولج وهو موضع يدخل الوحش من الولوج وابدلت التاء دالا
في غير باب الافتعال والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي
لاشتراكهما في المخرج وفي الجهر والظاهر ان الجيم ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة وهو
اي وهذا الابدال شاذ وابداله من الياء غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج
فلا يزال بي شاحج ياتيك بج اشذ اراد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك شاحج
وبعد اقمر نهات ينزي وفرتج والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض و
النهات النهاق وينزي اي يحرك وفرتج اي وفرتي وهو الشعرة الى شحمة الاذن
والبيت الثاني صفة لفعله شاحج وابدال الجيم من الياء في نحو قوله حتى اذا ما
امسجت وامسجا اشذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله امسيت وامسيا
وقيل ان الجيم بدل من الف امسى والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء
او قاف او طاء ابدالا جوازا سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين حرف مهموس
مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل الى المستعلي والصاد
توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الاحرف في الاستعلاء فيتجانس الصوت
نحو اصبغ في اسبغ وصلخ في سلخ ومس صقر في مس سقر وصراط في سراط اما اذا كانت
السين بعد هذه الاحرف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال في قست قصت لان الانحراف
الصعود فلا تستثقل التصعيد من منخفض والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين
قبل الدال حال كونهما ساكنتين نحو يزدل في يسدل ولتوني ابدلت السين زايا للتنافي
بين السين المهموس والدال المجهور والزاي من مخرجها وعلى صفاتها من الصفير وتوافق
الدال في الجهر فيتجانس الصوتان وهذا فزدي انه وانه اي انا وهو تاكيد لياء المتكلم اي

فصل

قال حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها فيبدل الصاد زايا لان الصاد مطبقة
مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين حرفيهما تناف وبين الصاد والزاى
توافق فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب الدال فى الجهر وقد ضودع بالصاد الزاى بان
يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد
والزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية دونها اى دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة
بينها وبين الزاى للتضادهما فى المخرج والصفة وهى الصفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب
بخلاف الصاد مع الزاى فان اطباق الصاد امكن من اشرابها صوت الزاى وقد ضودع بها
اى بالصاد الزاى متحركة ايضا نحو صدف وصدر كما ضودع بها ساكنة ومراده انه لم يجئ
قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة فيها لان فيها ملاحظة للصاد
والبيان اى بقاء السين على حالها من غير ابدال ومضارعة اكثر منهما اى من الابدال والمضارعة
ونحو مس زقر فى مس سقر بابدال السين المتحركة زايا كلبية اى لغة بنى كلب واجدر
واشدق بالمضارعة اى مضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم اذا وقعتا ساكنتين
قبل الدال قليل لبعد ذلك فى النطق ولم يات فى القرآن ولا فى فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد
صوت الزاى فانه ورد فى القرآن **الادغام** فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ يقال
ادغمت اللجام فى فم الدابة وفى الاصطلاح ان تاتى بحرفين ساكن فمتحرك اى لا بد ان يكون
الاول ساكنا لانه لو كان متحركا كانت الحركة بينهما فلا يتصل بالثانى ولا بد ان يكون الثانى
متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فلا يبين غيره من مخرج
واحد احترازا عن نحو فلس من غير فصل احترازا من نحو قوول مجهول قاول فان مدة
الواو الاولى فاصل بخلاف ما اذا لم ينفصل نحو قول مجهول قوّل ولذلك يفرق بين قوول
وقوّل ولا يخرج هذا بقوله فمتحرك لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة فيجوز ان يكون
بينهما فصل بنفس او غيره وانما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرتفع اللسان بهما

بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشددة
وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف
الساكن الاول لانه لا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا
على حدة والادغام اما لاجل ثقل المتجانسين لان نقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيل او
لاجل تخفيف الادغام وذلك لانك اذا قلت تبّ بالادغام اخف من تبب ويكون الادغام فى
المثلين والمتقاربين بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام فالمثلان واجب عند سكون الاول
سواء كان فى كلمة او كلمتين نحو مدّ واضرب بكرا الا فى الهمزتين فانه لا يجوز ادغام احدهما
فى الاخرى سواء كانتا فى كلمة كما ينبئ من سطر من قرأ فيقال قرأى بقلب الثانية ياء بادغام الاولى
فيها او فى كلمتين نحو املاء اناه وذلك لثقل الهمزة الا فى سأّل ورأّس وهو الكال يقال
دأّث الطعام اذا اكلته مما كانت الهمزتان فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدها الف او لا
نحو سؤّل جمع سائل والا فى الالف نحو صحراء فان اصله القصر وزيدت الف المد توسعا
فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض الغرض ولا الادغام لتعذره
لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة والا فى نحو قوول مما يؤدى الادغام فيه
الى لبس مثال قياسى بمثال قياسى فان قوول وهو مجهول قاول لمثال قياسى فلا يدغم لئلا يلتبس
بمجهول فعّل الذى هو ايضا مثال قياسى فيستمر فيه الالتباس بالادغام بخلاف نحو ائنة على وزن
افعلة من الاين فانه يدغم فان هذا المثال ليس بقياسى فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام و
الا فى نحو تؤوى ورئيا وهو المنظر الحسن كان الحرف الاول من المثلين فيه مدة منقلبة عن
حرف اخر للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا خفف بقلب همزتهما واوا وياء
لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكان الهمزة باقية والهمزة لا تدغم
فى الواو والياء وبعضهم اجازوا الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين بخلاف نحو مرمى
فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله مرموى وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم

نقض الغرض والا فى نحو قالوا وما وفى يوم مما يكون الاول من المثلين فى اخر الكلمة ومدة
فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بالادغام لان المد حاصل فى الاخر قبل
اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كان المدة فى غير الاخر فيجب الادغام سواء كان اصل الحرف
الساكن حرفا اخر قلبت الى جنس المدة للادغام اولا نحو مقرو وبرى واصلهما مقروء وبرىء
فاصل الحرف الساكن منهما فى الاصل همزة وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة
الواو والياء التى كانت قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب للادغام فلو لم يدغم
لزم نقض الغرض ونحو مغزو ومرمى اصل الحرف الساكن فيهما ليس حرفا اخر وانما وجب
الادغام فى نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة لان الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون
فيهما مدة ثم زالت بالادغام كما اذا كانت فى الاخر واحيل الادغام عند تحركهما لكن بعد
اسكان الاول والا لا يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن
وصل الاول بالثانى بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة فى كلمة لا فى كلمتين فان
الادغام ح لا يجب لان اجتماعهما فى حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقات اول الكلمة الثانية
باخر الكلمة الاولى لا للالحاق احتراز عن قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه انما كرر
داله للالحاق بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما يجوز
انكسار الوزن فى الالحاق بالحذف نحو ارطى لعروض الحذف عند التنوين العارض
الذى يحذف باللام والاضافة ولا لبس بمثال غيره فانه لا يدغم عند اللبس نحو صدد وهو القرب
فانه لو ادغم التبس فَعَل بفتح العين بفَعْل بسكونه وكذا لو ادغم سُرُر التبس فُعُل بضم
العين بفُعْل بسكونه وكان عليه ان يقول ولا يكون الاول من المثلين مدغما فيه فانه
لا يجوز الادغام ح نحو ردّد لكون الدال الاولى من الدالين المتحركين مدغما فيه فلو جعلته
مدغما فى الدال الثالث يجب ان ينقل حركته الى الدال الاولى الساكنة لئلا يتجاور
ساكنان ويلزم التغيير فى بناء الكلمة من غير حصول تخفيف لان نحو ردّد لا يكون اخف من

من نحو ردّد ونحو ردّ ردّ واصلهما ردد ردد ولا لبس هنا لانه يتبين الوزن والمثال
باتصال ما يوجب الانفكاك به من الضمائر المرفوعة البارزة نحو رددن ورددت
الا فى نحو حيى مما فيه المثلان ياآن والعلة للقلب ثابتة فيهما ولكون حركة الثانى لازمة فالمسوغ
للادغام اكثر والاظهر عربية كثيرة فانه اى فان الادغام فيه جائز لانه لو وجب الادغام
فيه لوجب فى مضارعه ويلزم ضم الياء فى المضارع وهو مرفوض والا فى نحو اقتتل مما كان
فيه بعد تاء الافتعال تاء اخرى فان المسوغ لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه لا يلزمها
التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع وازدرع فالمثلان المتحركان فيه كانهما فى كلمتين و
اما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اتّرك لسكونها والا فى نحو تتنزل وتتباعد وسيأتى
ان شاء الله تعالى وجه بيانه اى فى المضارع من بابى تفعّل وتفاعل لا اتفعّل فانه لا يدغم
والا لزم زيادة همزة الوصل فيؤدى الى الثقل فى البناء الممتد وكان عليه ان يقول والا فى
باب قوى والناقص من باب احمر واحمار والمراد به ما فيه المثلان واوان فى اصل الوضع و
كان فيه سبب قلب الثانية ياء او لفظا اصلا فان الادغام فيه ممتنع فلا يقال قوّ يقوّ
ولا ارعوّ يرعوّ وانما يقال قوى بقلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوى بقلب
الواو الثانية الفا فى الماضى وياء فى المضارع لوجود سببه لان الاعلال مقدم على الادغام و
اذا اعل ما بقى مثلان نحى يدغم وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نقلا وجوبا وصوابه
ان يقول غير مدة ولا ياء التصغير لانه لا ينقل الحركة الى المدة لانها لا يحتمل الحركة وكذا ياء التصغير
لانه موضوع على السكون واما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا نحو يرد
واصله يردد او واوا او ياء نحو يودّ واصله يودد من وددت الرجل اودّه وايَلّ اصله
ايلل من الَيَل وهو قصر الاسنان العليا يقال رجل ايل وامراة يلاء وكان عليه استثناء
باب اقتتل فانه لا يجب النقل فيه على الاكثر بل يجوز لكن جاء فيه قتّل بفتح القاف على تقدير
نقل حركة التاء اليه وبكسرها على تقدير حذف الحركة من غير نقل وعلى التقديرين سقط

همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما لم يجب النقل فيه على اكثر القراء يقول
يجب النقل كما في يعدوا ماكرة وقيل عنده فقال همزة الاصل فتحة جعلت كسرة لتكون دليلا
على حذف همزة الوصل المكسورة لان حركة الاول من المثلين لم يكن حركة العين فلا يجب
المحافظة عليها بنقلها الى ما قبلها فيجوز النقل وعدمه وسكون الوقف كالحركة فلو سكن
الثاني من المثلين للوقف فلم يكن ذلك مانعا من الادغام ونحو مكنني ويمكنني مما كان فيه
نون الوقاية مع نون هي لام الكلمة وضاسككم وسلككم مما اجتمع كاف الضمير مع كاف
هي لام الكلمة من باب كلمتين لا يجب الادغام ويمتنع الادغام في الهمزة على الاكثر وفي
الالف كما ذكروا انما ذكرهما مع استثنائهما قبل لانه انما يعلم مما مر عدم وجوب الادغام
وههنا امتناعه ويمتنع عند سكون الثاني لغير الوقف سواء كان في كلمة او كلمتين نحو
ظللت في كلمة وقد سول الحج في كلمتين والسكون في كلمة الكلمة هو السكون الذي حصل
بعد حذف الحركة بموجب لا يمكن تحريكه ما دام ذلك الموجب باقيا كالضماير المرفوعة المتحركة والسكون
في كلمتين هو السكون الذي وضع اول الكلمة الثانية عليه نحو قُلْ أَنْفَعَلَ هو وقال الخليل
ان بعض العرب يدغمون نحو ردد ن فيسكنون الحرف الاول من المثلين ويحركون الثاني
بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردّن قال السيرافي هذه لغة ردية وقليلة في عوام بغداد
وبنو تميم تدغم في نحو ردُدْ ولم يردد مما كان الثاني ساكنا فيه سكون عارض وهو السكون الذي حصل
بعد حذف الحركة بموجب يجوز تحريك الساكن مع وجود ذلك الموجب بحركة اخرى لضرورة كالتقاء
كالتقاء الساكنين كالسكون بالامر والجزم وانما تدغم تميم نظرا الى عروض السكون وجوازا
التحريك مع وجود الموجب للسكون للسكون نحو اردد القوم فجوزوا الادغام فيما لم تعرض
فيه تلك الحركة ايضا وجعل الساكن كالمتحرك فادغم بعد ان يسكن الاول للادغام ويحرك
الثاني لالتقاء الساكنين الا في فعل التعجب نحو أَحْبِبْ فانه يجب الاظهار عندهم ايضا لكونه غير متصرف
واما اهل الحجاز فيظهرون نظرا الى وجود سكون الثاني وهذا الاختلاف اذا لم يتصل به

بهما الضمير البارز المرفوع اما اذا اتصل بهما ذلك الضمير فيمتنع الادغام ان كان متحركا بالاتفاق
نحو أُرْدُدْنَ على الاكثر ويجب ان كان ساكنا نحو رَدَّا ردوا ردي ويمتنع الادغام عند الالحاق
واللبس بزنة اخرى نحو قردد للالحاق وسرر للبس وقد ذكر بيانه ويمتنع عند ساكن صحيح
قبلهما في كلمتين نحو قرم مالك والقَرْمُ السيد وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة
الى الساكن لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز لانه في كلمتين وانما يجب النقل
في كلمة نحو يرد ولم يجز في كلمتين لان اجتماع المثلين في كلمة لازم فجاز لذلك اللازم الثقيل
تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن بنقل حركة الاول الى ما قبله بخلاف الاجتماع
في كلمتين فانه غير لازم فلا يجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع انه لا يمكن رعاية البنية بنقل
الحركة لان حركة اول المثلين اذا كان في كلمتين يكون حركة الاخر وحركة الاخر لا تعتبر في
الوزن وحمل قول القراء على الاخفاء لان الاخفاء قريب من الادغام فاطلق على
الاخفاء لفظ الادغام مجازا وحمل عليه للجمع بين قول القراء بجواز الادغام وقول النحاة
بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبي وما كان من مثلين
في كلمتيهما فلا بد من الادغام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر
تمثلا والرجوع الى قول القراء اولى لتواتر نقلهم عمن ثبتت عصمته صلعم بخلاف نقل النحاة
فانه ما بلغ حد التواتر وجاز الادغام فيما سوى ذلك المذكور من الواجب والممتنع ويرد
عليه ما اذا كان اول المثلين كلمة برأسها يصح الابتداء بها نحو جاد بِبَدْرَةٍ فانه غير القسمين
مع ان الادغام فيه ممتنع اما اذا كان كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى بابهند فجائز فيه
الادغام لانه بمنزلة الجزء المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج اي مخرج الحرف وهو
المكان الذي ينشأ منه الحرف ويعرف ذلك بان يسكن الحرف ويدخل عليه همزة الوصل فاين
ينتهي الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول اِبْ وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقتا احديهما
على الاخرى او تقاربا في صفة تقوم تلك الصفة مقام اي مقام المخرج كالجهر والهمس

ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا للتحقيق والا تكن تقريبا فلكل اى فلكل حرف
مخرج مخالف لمخرج الآخر والا كان هو اياه والمخرج على اختلافه يكون من اربع جهات
الحلق واللسان والشفتين والخياشيم ولتعلم ان عادته وعادة غيره انه يقدم في
الذكر ما هو اقرب الحيز الى الصدر وابعد من مقدم الفم ما اخره عنه وكل حرف من مخرج
يقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم
مما بعده فقال فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من اسفله الى ما
يلي الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها وبعدها الهاء ثم الالف وللعين والحاء غير المعجمتين
وسطه وللغين والخاء المعجمتين ادناه الى الفم فهذه الاحرف السبعة حروف الحلق و
للقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف منهما اى من اقصى اللسان والحنك ما يليهما
اى يلي اقصى اللسان والحنك يعني مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم وللجيم
والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتيه
اى حافتى اللسان والحافة الجانب وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن
ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مقابل مخرج هذه الثلثة من حافة
اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب
الايسر وللام ما دون طرف اللسان اى اول احدى حافتيه لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى
مقدم الفم من مخرج الضاد الى منتهاه اى يمتد الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك
من الحنك الاعلى وذكر في المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب و
الرباعية والثنية قال المص في شرحه وكان ينبغي ان يقال فوق الثنايا الا ان سيبويه
ذكر ذلك فتابعه الزمخشري والا فليس في الحقيقة فوق ذلك لان مخرج النون يلي مخرجها
وهو فوق الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل جمع ثنية والرباعية
بفتح الراء وتخفيف الباء هي الاربعة خلفها والانياب اربعة اخرى خلف الرباعيات الاضراس

الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين
ثم الطواحن اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب
اثنان واحدة من العلى واخرى من الاسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وللراء منها
اى من ما بين طرفي اللسان وفويق الثنايا ما يليهما او للنون منهما ما يليهما وانما افرد
كل واحد من الراء والنون بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون او اخرج
من مخرج اللام وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا العليا وليس ذلك
بواجب بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا وقد يكون مما بعدها مع سلامة الطبع من غير
تكلف وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا اى وما بينهما وللظاء والذال
والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا قال المص في شرح المفصل مخرج الصاد والزاي
والسين يفارق مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا او بعد ما بعد اصولها
ويفارق مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا
في هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثم الا ثنيتان وانما عبروا عنهما
بلفظ الجمع لان اللفظية اخف مع كونه معلوما والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين
فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع في
الحروف الشفهية على قول من قال ان لام شفة هاء بدليل شفيهة وشفاه او الشفوية على
قول من قال ان لامها واو بدليل شفوات في جمعها بقوله وللفاء باطن الشفة السفلى و
طرف الثنايا العليا فهي مشتركة بين الشفة والثنايا العليا بخلاف ما بعدها فانها للشفتين
خاصة وللباء والميم والواو ما بين الشفتين فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة
والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسيجيء ذكرها
وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج ولم يجعل لمخارج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين
والف الامالة كذلك لان مخارج المتفرعة ليست بزائدة على مخارج اصولها غايتها انها ازيلت

عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف النون الخفية فانها بخلاف ذلك لان مخرجها
الخيشوم ومخرج المتفرع واضح لان مخرجه مخرج اصله الا انه ازيل عنه معتمده
فتغير جرسه وسمى هذا اصلا لاخلاصه عما يوجبه مخرجه وهذا متفرعا لازالته عن معتمده
والفصيح من المتفرع ثمانية مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع
وتخفيفا لنطق فى المسموع وقد وجدت فى القران الكريم وفى فصيح الكلام همزة بين
بين ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والنون
الخفية وسميت الخفية ايضا نحو عنك مما وقعت النون بعينه ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها
الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها
مخرج من الفم وانما هى غنة تخرج من الخيشوم والف الامالة وسماها سيبويه الف الترخيم لان
الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاى و
قراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اَصْدَقُ من الله قيلا والشين كالجيم نحو اشرف
واما الصاد كالسين نحو سبغ فى صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث تصعب عليهم
النطق بالصاد والطاء المهملة كالتاء هى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى السلطان
السلتان ونشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم والظاء المعجمة كالثاء لما
لما قلنا فى الطاء والفاء كالباء وفى المفصل والباء كالفاء كقولهم فى بعد فور والبور جمع
البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة وهى التى لم تعط قوة الضاد المخرجة من مخرجها
ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم فى جمل
كمل فستة مستقبحة لم يقع فى فصيح الكلام وانما يأتى ممن ينطق بها من العرب عند
العجز عن النطق بالاصل فمن يحرف يلثغ به وانما ذكرنا ليتبين امكانها الا انها واقعة قصدا
اليها فى كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانه عد الكاف
كالجيم والشين كالجيم وهما مما فى التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين فى الاصل ثم

ثم يتلفظ به على وجه يعرف من الجيم فهو شين كالجيم وكذلك الاخر وبقى حرف لم يتعرض
له وان كان ظاهر الامر ان العرب تتكلم به وهى القاف التى كالكاف ولما فرغ من اقسام الحروف
باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها تقسيمات ذكر المص منها ما هو المشهور
وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات
البهائم لا تدل على معنى فقال ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما
ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة
ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة
ما ينحصر اى يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانه قوى فى نفسه وقوى الاعتماد عليه
فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه فيقوى التصويت
بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشئ اذا اعلنته وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه
فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها مجهورة وخصفة اسم امرأة والشحث اللجاج
فى المسئلة ومنه يقال للمكدى شحاذ ومعناه على ما قال الزمخشرى ستكدى عليك هذه المرأة
والحروف المهموسة بخلافها وذلك لضعفها فى نفسها وضعف اعتمادها على المخرج لا يقوى
على منع النفس فيجرى معها النفس فلم يقو التصويت قوته فى المجهورة فصار فى التصويت
بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء ومثلا بققق وككك اى مثل المجهور
بققق والمهموس بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه شئ
منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وفى التمثيل بهذين المثالين
ايذان بانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان ظهوره
مع المتباعدين اكثر وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين و
الغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ذلك البعض ان
الشدة تؤكد الجهر وليس كذلك لقوله والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه

فلا يجري صوته ولذلك سميت مجهورة لانه لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع
قبوله للتليين والشدة القوة والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس
ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين
فلا تفكر الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض ويجمعها اجدك قطبت وهي ثمانية ومعنى قطبت
مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب وهو العبوس والحروف الرخوة بخلافها
وهي ماخوذة من الرخاوة وهو اللين سميت بذلك لقبولها التطويل بجري الصوت
في مخرجه عند النطق وما بينهما اي من الشديدة والرخوة ما لا يتم له الانحصار ولا
الجري المذكورين في الشدة والرخوة ويجمعها لم يروعنا وهي ثمانية احرف فعلم من ذلك
ان الرخوة ثلثة عشر حرفا ومثلت الاقسام الثلثة بالحج فانك لو وقفت على جيم
الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك محصورا حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك
والطش وهو المطر الضعيف فانك لو وقفت على شين وهو من الحروف الرخوة وجدت
صوت الشين جاريا بمدة ان شئت والخل فان الوقف على اللام وهو من حروف ما بينهما
يكون انحصار الصوت وجريه بين بين وانما اتى بهذه الحروف المتقاربة في المخرج لتحقيق
تباينها في الصفة وقيدنا سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما
بينهما والحروف المطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك الاعلى واللسان فينحصر الصوت
ح بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء
وهو في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق
عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والاصطلاح و
الحروف المنفتحة بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين
اللسان والحنك منفتحا وهي كالمطبقة في التسمية لان الحرف لا ينفتح عنده اللسان عن الحنك
والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي سبعة المطبقة الاربعة والخاء والغين

والغين والقاف وح لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت
مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها
مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من
جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها لان اللسان لا يستعلي بها
عند النطق الى الحنك كما تستعلي بالمستعلي وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن
شيء منها لسهولتها على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذي هو مجرى الحبل
في البكرة لسهولة جريه فيها ويجمعها مر بنفل والنفل الغنيمة ومن هذه الاحرف الستة
ثلثة ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي
اخف الحروف امتزاجا بغيرها والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي
منها لكونها ليست مثل حروف الذلاقة في الخفة وقيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على
ذلق اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لا يصح تسميتها بذلك الا باعتبار نفسها بخروج بعضها
عن ذلك وهي الميم والباء والفاء اذ لا مدخل لها في طرف اللسان لانها شفهية ولا اعتبار بـ
مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانه كالمسكوت عنه لا يركب عنها على انفرادها رباعي
ولا خماسي فلا ينبغي ان يكون مضادة ذلك المنطوق بطرف اللسان وحروف القلقلة
ما ينضم الى الشدة فيها ضغط من ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى الحائط ونحوه في
الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الاجوف كالراس ونحوه
وسميت بذلك اما لان صوتها اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة
واما لان صوتها لا يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم
قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس
ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى
التكلف في بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة وحروف الصفير

مايصفر بها وهي الصاد والزاي والسين وانما سميت بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف
اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت على آص ازاس سمعت
سمعت صوتا كالصفير والحروف اللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها
من قبول التطويل بصوتها وهو المعني باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف
مد ولين فالالف دايما حرف مد ولين والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة و
الكسرة حرف مد ولين وسميت هذه الحروف سواء كانت متحركة او ساكنة حروف علة لانها
كالعليل لا يبقى على حال وحروف لين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد والحرف المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به
عند النطق به الى داخل الحنك والحرف المكرر الراء لتعثر اللسان به لما فيه من شبه ترديد اللسان
في مخرجه عند النطق به ولذلك اجري مجرى الحرفين في احكام كثيرة والحرف الهاوي من
الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول الالف لاتساع هواء الصوت
به فيهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل عضو بخلاف الواو و
الياء فان مخرجهما وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد اتساعا ولذلك يحتاج فيهما الى
عمل عضو من ضم الشفتين في الواو ورفع اللسان الى الحنك في الياء والحرف المهتوت
التاء لخفائها وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو سرد الكلام وقيل ما ذكر
في المفصل من ان المهتوت التاء كان غلطا من الناسخ ولذلك قال الخليل لولا هتة
في الهاء لاشبهت الحاء واعني بالهتة العصر ثم اعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله
وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفات تلازمها وليست هذه الاقسام
باعتبار تقسيم الحروف انما هي باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة
تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان يكون الانواع منحصرة بالنفي والاثبات
في التحقيق لا في صورة ايرادها مثلا ما علمت ان المجهورة هي الحروف التي لا يجري النفس

النفس معها عند النطق بها والمهموسة هي التي يجري النفس معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفي
والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الى اخره فلم يقصد
الى ذكر قسم مع قسيمه لانه لم يتم قسيمه باعتبار معنى الفتح فاذا قصد الى وصف بذلك ذكر منفيا
عنه ذلك الوصف كما تقول ما عدا الراء من الحروف ليس بمكرر وليس له لقب باعتبار نفي
المكرر ومتى قصد ادغام المتقارب في الاخر من المتقارب فلا بد من قلبه لان حقيقة الادغام
بناء في ابقاء الاول على حاله يخالف الثاني في الحقيقة والقياس للاول لانه ساكن عند الادغام
والساكن بالتغير اولى لا العارض يقتضي قلب الثاني نحو اذبحتودا في اذبح عتودا وهو
ولد المعز قلبت العين حاء وادغم الحاء في الحاء واذبحاذه في اذبح هذه قلبت الهاء حاء
وادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه
فكره قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض عنه التخفيف وفي جملة مبدلة عن تاء
الافتعال فانه قلب الثاني فيها النحو اي لعارض كما سيجيء ان شاء الله وحده ولكثرة تغيرها
اي تغير التاء بقلبها حروفا كثيرة فقلبت هي الى الاول لان التغير يجر الى التغير وجاء في معهم
بقلب العين حاء ضعيف والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام وست واصله سدس بدليل
سديس في تصغيره واسداس في تكثيره شاذ لان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند
ارادة الادغام وههنا لا قلب للادغام لازم لانه لم يستعمل الا كذلك لاستكراههم توافق
الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين متقاربين في المخرج
فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء في التاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما
في الهمس ولم يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة وسيجيء بيان حكم كلمتين ما يؤدي
الى اللبس بتركيب اخر نحو وتد ووطد لانه لو ادغم لم يدر اهما دال ان وطاء ودال
وتاء ودال ولانه لم يعلم اهو ساكن على ما كان عليه او متحرك سكن للادغام فيتحقق
فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه الثاني هو مراده يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي

اى انبته ووتدت الوتد اتده وتدا وشاة زنماء والزنمة شئ يقطع من اذن البعير فيترك معلقا
يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه من ميمين او من نون وميم
ومن ثم اى ومن اجل انه لم يدغم فيما يؤدى الى اللبس الادغام لم يقولوا وطدا بسكون الطاء و
لا وتدا بسكون التاء فى المصدر وانما يقولوا طدة وتدة لما يلزم من ثقل ان لم يدغم
او لبس التركيب بتركيب او لمثال مجتنبا ان ادغم ولكن فى العجمى فيقول وتدت الوتد اتده وتدا
او وطدت الشئ اطده وطدا بخلاف امحى واصله انمحى قلبت النون ميما وادغمت فى الميم لانه
لا يؤدى الى اللبس لانه لو كانت بعد الميم المشددة عن ميمين فى الاصل لوجب ان يكون الاول
اصلية او زائدة وليس كذلك لعدم افّعل ولا افعل من ابنيتهم وبخلاف اطّير واصله تطير
قلبت التاء طاء وادغمت الطاء فى الطاء واتى بهمزة الوصل لانه لا يؤدى الى اللبس لعدم افعّل
وجاء وتّد فى وتد فى تميم وهو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما فى الاخر
لانه قد يطرأ مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين فى الاصل لا يدغم بعد حصول صفة قربت بينهما
واشار الى هذين القسمين بقوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر الضوى الهزال يقال ضوى
بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفاتها وهى
الاستطالة فى الضاد فلو ادغمت فى متقاربها لزالت صفتها من غير شئ يخلفها والمد واللين
فى الواو والياء والغنة فى الميم والتفشى فى الشين وشبه التفشى فى الفاء وهو لانتشار والتكرير
فى الراء واما ادغامها فى مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ونحو سيّد واصله سيود ولية
واصله لوية من لوى الرجل راسه والوى براسه اماله واعرض انما ادغم لان الاعلال صيّر
هما مثلين فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوى مشفر لا يدغم فيما يقاربها وادغمت النون
فى اللام والراء مع ان ما فيهما من الغنة اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها والنبرة رفع الصوت لشدة
تقاربها والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا لان النون
من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من الشفتين وبينهما مخارج لغنتهما لاشتراكهما فيها

فيها فصار بذلك متقاربين وانما ادغمت النون فى الميم ولم يدغم الميم فيها ولا فى غيرها لان
النون الساكنة كثرت فى استعمالهم حتى استغنوا بغنتها فيما يجئ معه الغنة تخفيفا للكلام
وتحسينا له فاجريت النون مع الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها لئلا تفوت صفتها وهى
الغنة وادغمت النون فى الياء والواو نحو من يوم ومن وال لامكان بقائها اى بقاء غنتها
معهما وقد جاء فى القراءات الصحيحة لبعض شانهم بادغام الضاد فى الشين ويغفر لى
بادغام الراء فى اللام ونخسف بهم بادغام الفاء فى الباء والى ذى العرش سبيلا بادغام الشين
فى السين والنحاة ينكرون وعليه جمهور اهل اللغة ولا يدغم حروف الصفير فى غيرها محافظة
على الصفير ولا الحروف المطبقة فى غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة عليه فالنحاة
قالوا ادغمت الحروف المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق ويجئ بيان ذلك ان شاء الله
ولا يدغم حرف حلق فى حرف حلق ادخل فى الحلق من الاول لئلا يلزم الثقل بادغام
الاسهل فى الاثقل الا الحاء فى العين المهملتين وفى الهاء مع انهما ادخل فى الحلق من الحاء
وذلك لشدة التقارب بينهما ومن ثم اى ومن اجل ان لا يدغم حرف حلق فى ادخل قالوا
اذبحتودا فى اذبح عتودا واذبحاذه فى اذبح هذه بقلب الثانى الى الاول ولم يقولوا
اذبعتودا واذبهذه بقلب الاول الى الثانى وانما لم يستثن ادغام الخاء فى الغين
المعجمتين مع ان الغين ادخل فى الحلق من الخاء كما استثنى الحاء والعين لانهما من
المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر فى الحلق واما الحاء
والعين المهملتان وان كانا من المخرج المتوسط الا انه لما جاز ادغام الخاء المعجمة
فى الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد فلا بد من استثناء الهاء ولما استثناه ضم العين
معه لئلا يتوهم ان ادغامها فى الهاء لا فى غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف
بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبيان ما يدغم فيما يقاربه شرع فى الحروف التى تدغم
فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك الهمزة لانها لا تدغم فيها

يقاربها لما فيها من قوة لا يشاركها فيها غيرها ولانهم في غنية من الادغام لجواز تخفيفها
الذي يحصل بسكونها وتركها الا فلانها لا تدغم الا في مثلها والفاء في مقاربها الباب منها ولم و م
تحريكها بقوله فالهاء تدغم في الحاء نحو اجبهه حاتما من جبهته اي صككت جبهته وانما
لم تدغم في العين مع انها اقرب الى الهاء لشبه العين بالهمزة فكما كره الادغام في الهمزة كره
في العين لما فيها من التهوع والعين تدغم في الحاء نحو ادفع حاتما والحاء في الهاء و
والعين بقلبهما حائين قلب الثاني الى الاول لعكس باب الادغام لئلا يؤدي الى ادغام الادخل
في الاخرج في الادخل في الحلق وانما لم يلتزموا الاظهار لما فيه من عسر اخراج الهاء بعد الحاء
الساكنة في قولك اذبح هذه وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء
عينا على القياس وادغامها في العين على غير القياس والغين تدغم في الخاء على القياس
نحو ادمغ خلدا يقال دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ والخاء تدغم في الغين على
غير قياس قولهم ان الادخل في الفم لا يدغم في الادخل في الحلق نحو اسلخ غنمك
بقلب الخاء غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما حتى لا يتميز الادخل منهما من الاخرج
والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال وهما على قياس الادغام لانه لا
يعتبر الادخل باعتبار ادغامه في غيره الا في حروف الحلق والجيم تدغم في الشين نحو
اخرج شيئا لتقاربهما مخرجا مع كون الشين ازيد صفة ولذلك لم يدغم الشين فيها ولا في
غيرها عند النحاة وقد ادغمت في التاء عن ابي عمرو في ذي المعارج تعرج ولم يذكر الشين
والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها واللام المعرفة تدغم
وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء المعجمة
والنون وانما وجب ادغام لام التعريف في هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف
في كلامهم ويكفي بالامثلة بهذه الاسماء واللام غير المعرفة لازم ادغامها في الراء في نحو
بل ران اذا كانت ساكنة جايز ادغامها في البواقي من الحروف المذكورة نحو سل تدري هل

هل ساله ولم يذكر الراء لانه من حروف ضوي مشفر والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون
وهي ستة والافصح بقاء غنتها في الواو والياء عند ادغامها فيهما نحو من وال ومن يوم وفي خلف
من الرواة قراءة بدون الغنة والافصح ذهابها في اللام والراء نحو من ربه ومن لدن و
تقلب النون الساكنة ميما اذا وقعت قبل الباء نحو من بعد لكراهة نبرتها وتخفى في غير حروف
الحلق وهي خمسة عشر حرفا باقية ويعلم منه ان تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف الحلق نحو
من عندك فيكون لها اي للنون الساكنة خمس احوال الادغام وبقاء غنتها على الافصح في
الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح في اللام والراء وقلبها ميما قبل الباء والاخفاء
مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة سادسة لانها صفة عليه ولم يجعل — يحصل
لها عند الاجتماع مع الحروف حالة لم تكن قبل ذلك والنون المتحركة تدغم في حروف يرملون
جوازا والطاء والدال والتاء غير تاء الافتعال والتفعل والتفاعل فان لها احكاما ستذكرها
المعجم بعد ذلك والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لشدة تقاربها وتدغم هذه
الحروف الستة في الصاد والزاي والسين وكان القياس على اصطلاحهم يقتضي ان يؤخر
ذكر الظاء والذال والثاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متاخر عن مخرجها لكن ذكرها
مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها في حكم الادغام ثم رد على النحاة بان حروف الاطباق
تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق بقوله والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام
فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين الطاء الاولى والثانية التاء في بها وايضا
يلزم ادغام الحرف واظهاره في حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق
صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب
حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم ان يكون
موجودة ومعدومة وهو تناقض فان قلت لا نسلم انه لو كان في نحو فرطت ادغام لزم اتيان
بطاء اخرى فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها يجوز ان تكون بدون النون

فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف غنة النون في من يقول فانها لا تبقى في حصولها على وجود
النون لانها تحصل مستقلة بنفسها من غير تصويت بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون
تخرج من الفم فامكن انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه
من الحنك للتصويت بصوت الحرف في المخرج عند رفعه فلا يستقيم الاطباق الا بنفي ذلك الحرف ولذلك
عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كان الغنة يلزمها لكن ليس بينهما
تلازم غاية ما في الباب ان يقال انه ليس بادغام في الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب وامكن
النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان النطق بالمثل عند المثل فاطلق عليه
الادغام لذلك الا ترى انك اذا تخلصت من نفسك ضرورة عند قولك فرطت النطق بالطاء
حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال الطاء مدغمة والصاد والزاي والسين تدغم
بعضها في بعض والباء في الميم والفاء نحو خلص زابر وسابر ونحو فاز صابرا وسابر
ونحو افلس صابرا وزابر وقد تدغم تاء افتعل في عينه اذا كانت تاء فيقال قتّل
بفتح القاف بان تنقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء في التاء للتنبيه بان حركة
القاف هي حركة المدغم كما في يشد وقتّل بكسر القاف بان اسكنت التاء الاولى على ما هو قياس الادغام
فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحركت القاف بالكسر على ما هو اصل التقاء الساكنين
وتحذف همزة الوصل في العينين للاستغناء عنها وانما لم يجئ في بقاء الهمزة وحذفها الوجهان
في الحمر والجران لان الحركة في الحمر عارضة بلا شك لا اصل للام التعريف فيها البتة واما نحو
القاف فاصلها الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى
من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا وعليهما يقتّلون بفتح القاف ومقتّلون بكسرها
وكذلك المضارع فمن قال قتّل بالفتح قال يقتّلون ومقتّلون بالفتح ومن قال قتّل بالكسر
قال يقتّلون ومقتّلون بالكسر وقد جاء مردّفين اتباعا بضم الراء لضم الميم واصله
مرتدفين من ارتدفه اي استتبعه قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وفتحت الراء

الراء وكسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت الراء الميم في ضمها وتدغم التاء التي وقعت فاء الافتعال فيها
اي في تاء الافتعال وجوبا على الوجهين اي بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وبقلب الثانية
الى الاولى وهو فصيح نحو اثّار بالثاء المثلثة واصله اثتار قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء
في الثاء واتّار قلبت الثاء تاء وادغمت التاء في التاء ويقال اثاثرت من فلان اي
اتخذت ثارك منه والمص تبع صاحب المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نص
سيبويه على جواز الاظهار ههنا لاختلاف الحرفين وتدغم السين التي وقعت فاء الافتعال
في تائه جوازا لتقارب المخرجين واتحاد السين والتاء في الهمس نحو اسّمع يسّمع فهو مسّمع
والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك شاذا اي ادغاما
شاذا على الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول ولا يجوز عكسه لامتناع اتّمع لئلا يذهب صفير السين
وتقلب تاء الافتعال بعد حروف الاطباق الاربعة طاء لانها لو بقيت على حالها مع مقاربتها
لادى اما الى الادغام وهي لا تدغم في التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما الى الاظهار
فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد
والظاء المعجمة رخوة ولان التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء
حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبلها في الصفة فتدغم الطاء فيها وجوبا في نحو
اطّلب اي اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن واصله اطتلب وتدغم
جوازا على الوجهين اي بقلب الاول الى الثاني وبالعكس في اظطلم اي اذا كان فاء الافتعال
ظاء معجمة فيقال فيه اطّلم بالطاء المهملة المشددة واظّلم بالظاء المعجمة المشددة وجاءت
الصور الثلث اي الاظهار والادغام على الوجهين في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك
نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ويدغم ادغاما شاذا لان القياس في الادغام قلب
الاول الى الثاني وههنا عكسه في نحو اصطبر اي اذا كان فاء الافتعال صادا مهملة وفي نحو اضطرب
اي اذا كان فاؤه ضادا بقلب الطاء صادا وضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لامتناع

اطّبر واطّرب لانه يفوت حينئذ صفير الصاد واستطالة الضاد وتقلب تاء الافتعال مع الدال
والذال والزاى دالا لمخالفتها للذال المعجمة والزاى لانها شديدة وهما من الرخوة والتاء
مهموسة وهما من المجهورة ولمخالفتها للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لتكون موافقا
للتاء فى المخرج وللذال والزاى فى الجهر فتدغم بعد قلبها دالا وجوبا فى نحو ادّان مما كان
فاء الافتعال دالا واصله ادتين من الدَّين وتدغم ادغاما قويا اى فصيحا فى نحو
اذّكر مما كان فاؤه ذالا معجمة واصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال فى
الدال بعد قلبها دالا مهملة وجاء اذّكر بقلب التاء الى الاول وجاء اذدكر بالاظهار و
ادغاما ضعيفا فى نحو ازّان مما كان فاؤه زايا واصله ازتين من الزين قلبت التاء
دالا ثم قلبت الدال زايا لامتناع ادّان بقلب الزاى دالا محافظة على صفير الزاى
ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ فى خبطت يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها
بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت
من العود شاذ مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحرف التى تقلب تاء الافتعال عندها
فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه
وقد تدغم جوازا تاء نحو تتنزل وتتنابز مما اجتمع فى باب تفاعل وتفعل مع تائهما تاء
المضارعة وصلا اى فى حالة وصلها بما قبلها اما فى حالة الابتداء فلا يدغم لانه لو ادغم
لزم زيادة همزة الوصل فى اول المضارع ولا يجوز ذلك لان الحرف فى المضارعة تقتضى
التصدر لقوة دلالتها ولئلا يلزم زيادة الثقيلة فى اول المضارع بزيادة الهمزة وليس
قبلها ساكن صحيح لو قال الى بما قبلها ساكن غير مدة لكان اولى لانه لا يدغم عند وصله
بحرف ساكن غيرها لو كان حرف علة نحو لو تتنزل او حرفا صحيحا نحو هل تتنزل
لانه لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك لزال الخفة الحاصلة
من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج الحالة الاخف من الاولى واعلم

وانما يجوز الادغام عند وصله بحرف متحرك نحو قال تتنزل او بحرف ساكن مدة نحو لو اتنزل
لانه لا يلزم حينئذ التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما لانه لو كان مجهولا لا يدغم
لحصول التخفيف باختلاف الحركتين نحو تتنزل لان الطبع لا يستثقل المختلفات
كما يستثقل المتفقات ولئلا يلزم الالتباس المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول
غير محذوف عنه احدى التائين فانه يجوز فى تتنزل حذف احدى التائين واذا حذف
احديهما لا يجوز ادغام الباقية فى تاء اخرى بعد ما فى نحو تترسن وتتدارك لئلا يلزم
فى اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام اوضع مع ان قبلهما ان يكونا فى الاخر ولئلا يلزم
بناء الفعل المضارع من غير حرف مضارعة او ما يقوم مقامها من جنسها وتدغم تاء نحو
تفعل وتفاعل اى فى الماضى من بابى تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء وهى الطاء والدال
والظاء والذال والثاء والصاد والزاى والسين وصلا وابتداء فيجتلب همزة الوصل ابتداء
لان الابتداء بالساكن متعذر ولا يلزم فيه المحذور المذكور فى المضارع واما تدحرج فلا
يجوز فيه الادغام لانه لو ادغم لزم زيادة همزة الوصل فيؤدى الى الثقل فى البناء الممتد
نحو اطّهروا واصله تطهروا وازّينوا واصله تزينوا واثّاقلوا واصله تثاقلوا و
ادّارؤا واصله تدارؤا ونحو اسطّاع مدغما بادغام تاء باب الاستفعال فى الطاء مع بقاء السين
ومن غير نقل حركة التاء الى السين نادر للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة وتاء
باب الاستفعال لا تدغم فى الحروف المذكورة التى تدغم تاء باب الافتعال فيها سواء كانت
ساكنة نحو استطعم لفقد شرط الادغام وكذا اذا كانت متحركة لاعلال نحو استطال
لان المتحرك فى نية السكون ولانه لو ادغم لتحركت السين بالقاء حركة التاء اليها وسين
الاستفعال موضوعة على السكون والحذف لاعلال والترخيم تقدم وقد جاء غيره
فى تتفعل وتتفاعل اى فى مضارع تفعل وتفاعل اذا دخل على اوله تاء اخرى للخطاب
او للتانيث لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام فى الابتداء كما ذكرنا فحذفت احديهما

فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية لان الثقل نشاء منها ولان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل
المحذوفة هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه حذف ما كانت تدغم كقوله تعالى فانذرتكم نارا
تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى والا
لقيل تصديت وكذا الحكم باب تفعل فانه يجوز فيه الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما عرفت وحذف
احد المثلين في نحو مست مما يتعذر فيه الادغام لسكون الثاني فحذف الاول لانه المدغم عند الادغام
او الثاني لان الثقل نشاء منه واصله مسست فان حذف من غير نقل الحركة الى الفاء ابقى الفاء على فتحته
وان نقل كسر واحست في احسست وليس فيه الا فتح الفاء لان الفاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف الثاني
الاولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدي الى تغيير آخر وظلت واصله ظللت واسطاع
ويسطيع واصلهما استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو صحيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا
يدل على جواز الامرين في مست ولكن حذف الاول اولى لقوله وجاء اسطاع يسطيع بحذف الطاء وابقاء
التاء وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك للتقارب بين اللام
والنون والتحاد في المخرج بين اللامين فكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول
واما نحو يتسع ويتقي بحذف الفاء منهما فشاذ لانه لما امكن التخفيف بادغام الواو في التاء في
فالعدول عنه الى الحذف انما يكون على خلاف القياس لكن الحذف الواو من يسع مضارع وسع
وتقي مضارع وقي فحذف من يتسع ويتقي مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال حملا عليهما
وعليه اي على الحذف جاء تق الله فينا والكتاب الذي نتلو فانه لما حذف الواو من تقي وحذفت
المضارعة لبناء الامر وما بعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل لانه
يقال في الامر تخذ وفي مضارعه يتخذ بسكون التاء ولو كان من يتقي لقيل في مضارع تخذ بفتح التاء
وفي الامر تخذ لكن في الصحاح يقال ائتخذوا في القتال بهمزتين اذ اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ
افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا واتخذ

واستخذ في استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى التائين وقيل ابدال
السين من تاء اتخذ اي من احدى تائي اتخذ اشذ مرفوع بانه خبر لقوله واستخذ اي اشذ
من يتسع ويتقي بتخفيف التاء لانه لا يحذف منهما الحمل على يسع ويقي ولا وجه هنا للحذف
ونحو تبشروني وتبشروني واخواتي مما لحقه نون الوقاية قبل ياء المتكلم تقدم
الكلام في اثبات النون وحذفها وهذه مسائل التمرين من قولهم مرنت على الشيء تمرينا ومرانة
ومرانة تعوده والتمرين عليه وانما وضع اهل الصرف هذا الباب ليتمرنوا متعلم الصرف فيما علم ومعنى
قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا واختلفوا في معناه واشار الى الاختلاف بقوله اي اذا ركبت
منها زنتها اي من كلمة مثل زنتها كلمة اخرى في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول
وعملت ما يقتضيه القياس من عوض في الفرع وقيل ما يقتضي تغيير فكيف تنطق به وقيل قول
ابي علي ان تزيد على ما ذكر قولك وحذفت ما حذف في الاصل بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما
ما يقتضيه القياس وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقيل قول الاخرين ان
تزيد على ما ذكرنا قياسا او غير قياس وانما يكون ذلك من الحروف الاصلية حتى لو كان في
المثال الذي تبني منه زوائد حذفت وبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه فلو قيل
لك كيف تبني من استغفر مثل جذع لقلت غفر فمثل محوي وهو منسوب الى محي اسم فاعل من
حيي وهو على خمسة احرف قبل الآخر ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة
كما يحذف من المشتري فتقول محيي مشددة فتجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى الياءين
وتقلب الاخرى واوا فتقول محوي من ضرب بالتشديد مضربي على القول الاول في النسبة
الى مضرب من غير تغيير لانه ليس في الفرع ما يقتضي التغيير وقال ابو علي مضربي بحذف اللام و
احدى الرائين وكذلك تقول على قول الاخرين لانهم يحذفون من الفرع ما حذفوا في الاصل
قياسا او غير قياس ومثل اسم وغد من دعا دعو بضم الفاء وكسرها في اسم لان اصله سمو
بضم السين او كسرها على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس بقياسي فيحذف في الفرع ودعو

كما حذفت في مجوي اللام وما احدى الياءين

بفتح الفاء في غد لان اصله غدو بفتح الفاء لا ادّع في اسم ولا ادع في غد خلافا للاخرين
فانهم يقولون ادّع في اسم ودع في غد لانهم يحذفون في الفرع ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياسي ومثل صحائف من دعادة عايا باتفاق على المذاهب الثلثة اذ لا حذف
في الاصل وهو صحائف لا على القياس ولا على غيره فلا حذف في الفرع ايضا واصله دعايو
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الف باب مساجد همزة كما في صحائف
فصار دعائي وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء
مفتوحة وقلبت الياء التي هي اللام الفا كما مرّ في زوايا وشوايا ومثل اعنل من عمل اعمل
من غير ادغام ومثل اغنل من باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن اي في هذه الكلمة
الثلث وان كانت علة الادغام حاصلا للالباس بفعّل ومثل قنفخر من عمل عنمل بلا مين
لان القياس اذا ابنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام ومن باع وقال بنيع وقنول
بالاظهار اي باظهار النون للالباس بعكلّر وهو البعير الغليظ الشديد العنق فيهن اي
في هذه الكلمات الثلث لانه لو قلت فيها عمّل وبيّع وقوّل لم يدر انه مثل قنفخر وادغم ام مثل
عِلَكْد في الاصل ولا بني مثل جحنفل وهو الغليظ الشديد من كريت او جعلت لرفضهم مثله
انه لو بنيت منهما لقلت كُرْزوّ وجَعنلَو وهو مرفوض لما يلزم من ثقل انه لم يدغم
او من لبس بنحو عزحل ان ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الوأى وهو الوعد
اوءٍ واصله اوْأي قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض فقيل اوءٍ ومثل ابلم من
اويت اوٍّ مدغما الوجوب لا لو اي يجب قلب الهمزة واوا لان اصله أُؤْوِي قلبت الهمزة الثانية
واوا وجوبا لاجتماع همزتين واولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغمت الواو المبدلة في الواو
التي هي عين وقلبت ضمة الواو كسرة فصار اوّي ثم اعل اعلال قاض فصار اوٍّ بخلاف تُؤوي
فان الفصيح ان يدغم بعد قلب همزة واوا لان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين
وفي تُؤوي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام ومثل اجرد وهو بقلة من اويت اي وا

119

واصله اوْيِيٌ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اِيْيٌ فاعل اعلال
قاض فصار اِيٍ فتقول هذا اِيٍ ومررت باِيٍ ورايت اِيْيًا ومثل اجرد
من اويت اي ويجعل اعرابه لفظا على ما قبل المحذوف واصله اِءْوِيٌ قلبت الهمزة الثانية ياء
وجوبا لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة فصار اِيوِيٌ فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء
فيها فصار اِيِّيٌ بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في اخره ثلث ياءات ان يحذف الاخيرة حذفا
غير اعلالي ويجعل الاعراب على ما قبلها اجاريا فيمن قال احي وهو الاكثر فتقول هذا اِيٌّ
ومررت بايٍّ ورايت ايًّا ومن قال احيّ ويجعل اعرابه تقديرا ويكون المحذوف في حكم
الثابت لانه جعل حذفه لاعلاليا قال اِيٍ تقول هذا اِيٍ ومررت باِيٍ كما تقول هذا اُحَيٍ
ومررت باُحَيٍ ويلزمه ان تقول رايت ايّيًا كما تقول رايت اُحَيِّيًا ومثل اوزة وهو طير الماء
من وايت ايّاة واصله اوايَة لان اصل اوزة اوززة افعلة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة
بعد كسرة فصار اِيْايَة فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايّاة ومثل
اوزة من اويت ايّاة مدغما واصله اءْوِيَة فقلبت الهمزة ياء والواو ياء وادغمت الياء في الياء
فصار ايِّيَة فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايّاة ومثل اطلخم
ومعناه اظلم من وايت ايئيا لان اصل اطلخم فاصل اِيْئيَا اوايى بثلث ياءات
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار ايايّ ادغمت الياء في الياء فصار ايئيّ قلبت
الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايئيا ومثل اطلخم من اويت ايويا
واصله اِءْوَيَيَ قلبت الهمزة ياء لزومها فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار
ايويّ فقلبت الثالثة الفا فصار ايويا وانما لم يدغم الياء في الواو كما في ايّاة لان
همزته همزة وصل فاذا اوصلت بما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقال قال
اءْوَيَا وسُئل ابو علي عن مثلها شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق على الاصل فمثال
شائنة الق ومثال الله منه الالاق لان اصله الالاه ونقل حركة الهمزة وحذفها منه

ليس بشيء والالاق على اللفظ لانه حذف من الله فاء الفعل وما القى الالوق على وجل
وهو ان يجعل الله من لاه اذا استتر فانه يكون مثال الله منه الالق لا الالاق وانما
يكون على الالاق اذا جعل الله من اله اى عبد او تحير بنى ابو على ذلك على انه اى اولق فوعل
ولو بنى على انه افعل لكان جوابه ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما ولق الولق
واجاب ابو على فى بلم باء لق اى ان قيل ان اصله سُمْوٌ بالضم او بالكسر اى ان قيل ان اصله سِمْوٌ بالكسر
على ذلك اى اجاب على فوعل لا افعل والا اجاب بولق او بعلق وسال ابو على ابن خالويه
عن مسطار من الاة وهى اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا فتحير فقال ابو على مستاء فاجاب
على اصله اى على ما هو القياس عند ابى على وهو الحذف فى الفرع ما حذف فى الاصل قياسا
واصله مستاو وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو فى الاصل مستطير قلبت الياء الفا ثم حذفت
التاء لاجتماعها مع الطاء كما فى مستطاع على ما هو القياس عنده وعلى الاكثر وهو الوجه الاول مستاء
لانه لا يحذف من الفرع الا ما اقتضاه فى نفسه لا بالنظر الى اصله وسال ابن جنى ابن خالويه
عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى
اوىّ واصله ووأى فاذا خفف بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها صار ووى واذا
اعلت كاعلال رحى قلت ووًى ثم اذا جمع جمع السلامة صار وَوَوْن واذا اضيف الى ياء
المتكلم وحذف النون بالاضافة صار وَوَوْىَ فادغمت الواو فى الياء وكسر ما قبلها فصار
وَوِىّ ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين المتحركتين فى اول الكلمة كما فى اواصل جمع واصلة
ومثل عنكبوت من بعت بيعوت هذا ظاهر على ان يكون وزن عنكبوت فعللوت
وهو المذكور فى اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع بنيعوت والاول
هو الفصيح لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان من بعت ابيعّع مصححا
العين بادغام العين الثانية فى الثالثة واصله ابيعْعَع كما ان اصل اطمان اطمأنن
نقلت حركة النون الى ما قبلها وادغمت النون فى النون ومثل اغدودن معلوما من قلت اقووول واصله

واصله اقووول فادغمت الواو الثانية فى الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة و
الثالثة متحركة وقال ابو الحسن اقويل للواوات اى لكراهة الجمع بين الواوات الثلث فقلبت
الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها فصار اقْوَوْيَل فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ومثل اغدودن مجهولا من قلت وبعت اقوُوِل
وابيويع مظهرا اى لا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانية فى اقوو ول
والواو فى ابيويع صارت مدة زائدة فلا تدغم كما لا تدغم فى قوول مجهول قاول و
ومثل مضروب من القوة مقوى واصله مقووو وقلبت الواو الاخيرة ياء لكراهة اجتماع
الواوات فصار مقووى فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء فى الياء وابدلت ضمة الاولى كسرة لاجل الياء فصار مَقْوِىّ ومثل عصفور
من القوة قُوىّ واصله قُوْوُوٌ باربع واوات الاولى عين والثانية والرابعة لام
مكرر والثالثة زائدة كما فى عُصْفور فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمع واو وياء والاولى
ساكنة فقلبت الثالثة ياء وادغمت فى الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل العُصْفُور من
الغزو غزوى واصله غزووو وقلبت الواو الاخيرة ياء لكراهة اجتماع ثلث واوات فصار
غزووى فقلبت الثانية ياء وادغمت فى الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل عصفر من قضيت
قضٍ واصله قضىٌ ابدلت الضمة كسرة كما فى التجارى ثم اعل اعلال القاض فصار قضٍ و
مثل قذعمل من قضيت قضيّة واصله قضييية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة
والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت الياء الاخيرة كما فى التصغير لمعاوية عند اجتماع
ثلث ياءات ثم ادغمت الاولى فى الثانية فصار قُضَيَّة ومثل قذعميلة من قضيت
قضيّة واصله قُضَيْيِيَة باربع ياءات الاولى لام والثانية لام مكرر والثالثة زائدة
والرابعة لام مكرر ثم ادغمت الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيّية فكره
اجتماع الياءات كما ذكره فى اميى فحذفت الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا فى اموى

فصار قضوية ومثل حمصيصة وهي بقلة حامضة تجعل في الاقط من قضيت
قضوية فتقلب كرخوية والاصل قضيية بثلث ياءات ادغمت الياء في الياء ثم
قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية ومثل ملكوت من قضيت قضوت واصله
قضيوت قلبت الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت فوزنه
فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي واصله قضييي اعل اعلال قاض فصار
قضيٍ وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لانها متوسطة للالحاق
وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق ايضا لان اعلال الاخر لايخل بالالحاق
نحو معزى ومثل جحمرش من حييت حييٍ واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض
ثم ابدلت الياء التي قبلها واوا كراهة اجتماع الياءات ومثل جلبلاب وهو النبت الذي
تسميه العامة اللبلاب من قضيت قضيضاء واصله قضيضاي قلبت الياء
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومثل هرجب من قراء قرايت واصله قرءءت
قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كان العين قبلها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة
لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولايكون قبلها الف في كلامهم وجب قلبها ياء ومثل سبطر
من قرا قرءى واصله قرءء بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين
واللام بالقلب اولى والقلب ياء اولى من القلب واوا ولذلك اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا
قلبت ياء كاغزيت واستغزيت وانما لم يدغم مع ان الادغام مقدم على القلب كما في
سأل لان العينين لايكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين
نحو درهم وجعفر وصنفين كجلباب ومثل اطمانت من قراء اقرأيات واصله
اقرأأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات ومضارعه
يقرئيي مثل يقرعيع واصله يقرأأأ بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة
الساكنة قبلها فقلبت ياء ولم يقولوا يقرئي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام

اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بمماثله مثله كما امكن ولم يدغم لان الهمزة في مثله
لم يدغم الا ما استثنى **الخط** هو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف
اللفظ العربي والفارسي والخط العربي والتركي واللفظ دال على الوجود الذهني
والخارجي وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف الامم فللشيء باعتبار الوجود هذه
المراتب الاربع والمراد ههنا بيان احكام الخط العربي فانه ليس بجار على اللفظ لانه
قد يثبت في اللفظ ما لم يكن في الخط وبالعكس كابرهيم والرحمن ونحو كتابة
الالف في نحو ضربوا والواو في الربوا وقد يلفظ بحرف والمكتوب بغيره كالزكوة و
الصلوة وصلى وذكى فان الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بانه
تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف
باسمائها تقول هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيته تهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد
واسماء الحروف المفردة المركبة منها الكلمات اذا قصد الحرف المسمى بها نحو قولك اكتب جيم
عين فاء فانما تكتب هذه الصورة جعف لانه مسماها خطا لان المفهوم من الجيم
المكتوب من جعف هو جَ لا الجيم ولفظا لان المفهوم من الجيم الملفوظ هو جَ ايضا
لا الجيم ولذلك قال الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال
انما نطقتم بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب السؤال
جَه لانه المسمى به فللخليل وهو امام هذا الفن قال المسمى هو جَ لا الجيم فان سمي بها
اي بهذه الاسماء مسمى آخر غير الحروف كما لو سمي رجل بياسين كتبت هذه الاسماء كغيرها من الكلمات
فيقال ياسين وفي المصحف على اصلها منهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس
وحم وهو اصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك
قال على الوجهين واما اللفظ الذي يقصد تصويره ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له
مدلول فيصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي

هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان كان
ثم قرينة دالة على ان المقصود لفظ شعر كتب هذه الصورة وهي شعر والا فمقتضاه
ان يكتب ما يطلق عليه الشعر والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فمن ثم اى ومن اجل ذلك الاصل كتب نحوه
في الامر من ترى وقه في الامر من تقي ره زيدا وقه زيدا بالحاق الهاء بآخرهما في حالة
الوصل لانه اذا وقف عليهما وقف بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء
ايضا مما اتصل ما الاستفهامية باسم جار لانه اذا وقف على مه فيهما وقف بالهاء لان ما كان
على حرف واحد عند الوقف يلحق به الهاء ليكون الوقف على غير ما ابتدا به بخلاف الحرف
الجار نحو حتام والام وعلام فانه اذا اتصل ما الاستفهامية بحتى والى وعلى لا يكتب بالهاء
لشدة الاتصال ما الاستفهامية بالحروف الجارة فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد
فيكون الوقف على غير المبتدا به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها ومن ثم اى ومن اجل شدة
الاتصال كتبت هذه الحروف معها اى مع ما الاستفهامية بالفات على ما ترى وقبل الاتصال
انما تكتب بصورة الياء وانما كتبت حتى بالالف لان الالف وقعت في وسط الكلمة
وكل الف وقعت فيه تكتب بالالف لا غير ومن ثم كتب ممّ في من مه وعمّ في عن مه
عند ادغام النون في الميم بغير نون وهو الميم لشدة الاتصال صار بمنزلة كلمة واحدة
ويكتب مع مال وعن مال بالنون عند الادغام فان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصالها
بحرف الجر الى الهاء كتبتها اى الهاء ورجعت الياء اى صورة الياء في الكلمات الثلث المذكورة
نحو حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت غيرها وهو النون في من مه وعن مه ان شئت هذا
القصر نظرا الى ان ما الاستفهامية كلمة متصلة بهذه الكلمات ومن ثم اى ومن اجل ان
كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتب انا زيد بالالف في حالة الوصل
لان الوقف عليها بالهاء كذلك ومنه لكنا هو الله لان اصله لكن انا كما هو مذكور قبل ومن

ثم كتب تاء التانيث في نحو رحمة وتحمة وهو البدل منها هاء لان الوقف عليها بالهاء
وفيمن وقف عليها بالتاء كتب تاء بخلاف اخت وبنت فان الوقف عليها بالتاء لان
التاء فيهما ليست لمحض التانيث وبخلاف باب قائمات وهو ما جمع بالالف والتاء فانه
يوقف عليه بالتاء لان التاء التي في لفظها ليست للتانيث وانما هي مع الالف علامة لجمع
المؤنث وبخلاف باب قامت هند وهو فعل ملحق به تاء التانيث فانه لا يوقف عليه
بالهاء ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا لان الوقف عليه بالالف مبدلة
من التنوين وغيره اى غير المنون المنصوب وهو المنون المرفوع والمجرور
بالحذف اى بحذف التنوين من غير ابداله واو او ياء على الاكثر وكتب اذن بالالف على الاكثر
لان الوقف عليها بالالف على الاكثر وقيل انه لا يبدل من نونه الف اذن لانها من نفس الكلمة
وهي كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربن كذلك
اى بالالف عوضا عن نون التاكيد الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكر على الاكثر
ومنهم من يكتبه بالنون حملا له على اضربن في امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن الجمع
المذكر ان يكتب اضربوا بواو والف لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد المحذوف
فصار اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانه اذا وقف عليه سقط
نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربي وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون
لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد الواو والنون المحذوفان منه وتقول هل تضربون
وكان قياس هل تضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانه اذا وقف عليه سقط نون
التاكيد وعاد المحذوف وهو الياء والنون وتقول هل تضربين ولكنهم كتبوه اى كتبوا
كل واحد من هل تضربن وهل تضربن على اللفظ لعسر تبينه اى تبين هذا الاصل وهو
ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون من الواو والياء
والنون او لعدم تبين قصدها اى قصد نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد

ايضا كذلك وقد يجرى اضربنّا للامر للواحدة المخاطبة مجراه اى مجرى هل تضربِنْ
لان النون فيه نون خفيفة مثلها والاكثر ان يكتب بالالف لفوات الامرين المذكورين
الان ومنهم من كتب باب قاض مما حذف ياؤه لاجل التنوين بغير ياء لان الوقف عليه بغير
الياء وكتب باب القاضى مما يكون الياء ثابتة فيه لعدم التنوين بالياء فان الوقف
عليه بالياء على الافصح فيهما اى فى البابين ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد
مما دخل على حرف جر موضوع على حرف واحد متصلا به لانه لا يوقف عليه وكتب
نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به لان الضمائر المتصلة انما يتصل بما
قبلها والنظر بعد ذلك فى شيئين فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف فيه الاصل
بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز وهو ما فيه همزة وهو اول
ووسط وآخر الاول الف مطلقا سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة
وسواء كانت همزة قطع ام همزة وصل وسواء كانت اصلية او منقلبة او زائدة مثل
أحد وأُحد وإبل وأكرم وانصر واعلم وذلك لان الهمزة تشارك الالف فى المخرج
وهى اخف حروف اللين فابدلت الفا فى الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب
فى اللفظ مطلوب فى الخط ايضا وهذه الهمزة لم يمكن تخفيفها لفظا فخففت خطا
والوسط اما ساكن متحرك ما قبلها فبحرف حركة ما قبله مثل يأكل كتبت بالالف لان حركة
ما قبلها فتحة ويؤمن كتبت بالواو وبئس كتبت بالياء واما متحرك قبله ساكن
فكتبت بحرف حركته مثل يسأل يكتب بالالف ويلؤم بالواو ويسئم بالياء ومنهم
من يحذفها قبل التخفيف ان كان تخفيفها بالنقل نحو مسلة او الادغام نحو سو
لان فى النقل حذفا فى اللفظ وفى الادغام كالحذف فحذفت فى الخط ايضا ومنهم
من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم
من يحذفها فى الجميع سواء كانت الهمزة مفتوحة او لا وسواء كانت الهمزة المفتوحة بعد

بعد الالف او لا واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على ما يسهل به تخفيف فلذلك كتب نحو
مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل بالالف
ولؤم بالواو وبئس ومن مقرئك بالياء ويروس بالواو والياء اشار بقوله بحرف حركته
لان تخفيفها يجعل بين بين المشهور وجاء فى نحو سئل مما كان الهمزة فيه مكسورة
وما قبلها مضموم ويقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها
لان فى تخفيفها خلافا فى ان يجعل بين بين المشهور او غير المشهور والاخر ان كان
ما قبلها ساكنا حذف نحو خبأ وخبء وخبءٍ وليست الالف فى رأيت خبأ صورة
الهمزة وانما هى الالف التى يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها فى رأيت زيدا و
ان كان ما قبلها متحركا كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان الهمزة اى سواء كان ساكنا او متحركا
مفتوحا او مضموما او مكسورا مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ
ولم يردؤ هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها واشار الى القسم
الذى لا يجوز الوقف عليها بقوله والطرف الذى لا يوقف عليه لاتصال غيره من ضمير متصل
او تاء تانيث كالوسط فى كتبها فى الوسط بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط
لفظ نحو جزاك وجزؤك وجزئك مما كان الاول منه مضموما كتبت الهمزة فى هذه الصور
بالالف والواو والياء ونحو رداءك ورداؤك وردائك مما كان الاول منه مكسورا ونحو
يقرؤه ويقرؤك مما كانت الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مفتوح او مكسور الا فى نحو مقروءة
وبريئة فانه كتبت الهمزة بحذفها لانه روعى تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية بخلاف
الاول المتصل به غيره فانه لا يكون كالوسط ولذلك يكتب بالالف كيف كان نحو باحد
وللاحد وكاحد بخلاف لئلا فانها تكتب بالياء والقياس ان تكتب بالالف لكثرته اى
لكثرة استعماله فكان الهمزة متطرفة او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته فانه
لو كتب بالالف مع حذف النون كان صورته لا ان ولتوالى اللامات وكل همزة بعدها

حرف مد كصورته المحذوف نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة في حال النصب
ومستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقالهما لفظا ومستهزئين
بياء واحدة وقد يكتب الياء في مستهزئين بياءين اذ ليس استثقال اليائين كاستثقال
الواوين وقيل هذا ان يكتب خطاء في النصب بالفين لان الالف اخف من الياء الا
انه كره صورته مرتين بخلاف قرا او يقرا ان فانه يكتب بالفين للبس اى للبس قرآ
بواحده وهو قرا وللبس يقرآن بالجمع للمؤنث وهو يقران وبخلاف مستهزئين
في المثنى لعدم المد لان الياء ما قبلها مفتوح وبخلاف ردائي ونحوه فانه يكتب بيائين
في الاكثر لمغايرة الصورة لان الياء الاولى مغايرة للثانية في الصورة او للفتح
الاصلي لان اصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم يجتمع الهمزة بعد حرف مد وبخلاف
نحو حنائي فانه يكتب بيائين في الاكثر للمغايرة اى لمغايرة صورة اليائين كما ذكرنا
والتحذير الذي يذهب بالمد وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قراء فانه
يكتب بيائين للمغايرة المذكورة واللبس بنحو مضارع قرا ولما فرغ من الاول
وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه للاصل وهو اربعة
اقسام بقوله **واما الوصل** فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء اللازمة البناء
بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك وان ما المتصلة بهذه
الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها فوصلت به بخلاف ان ما عندى
حسن واين ما وعدتني وكل ما عندى حسن فان ما المتصلة بهذه الكلمات اسم والاسم مستقل
فلم يكن كالجزء مما قبلها ففصلت عنه وكذلك من وما وصلتا في الوجهين اذا وقع
بعدهما لفظ ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت وقد يكتبان
متصلتين مطلقا اى سواء كانت حرفا او اسما للوجوب الادغام اى ادغام نونهما
في ميم ما فكانتا كلمة واحدة ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم

لما يلزم من تغيير الياء اى صورة الياء وهي الالف التي في متى لانه لو وصلت لصارت
بمنزلة الجزء وصارت الالف كانها في الوسط والواقعة والالف الواقعة في الوسط
انما يكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو
لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فانها لم توصل مع لا للفرق بين
الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثير بالتخفيف اولى
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن وحذفت النون في
الجميع اى جميع ما ذكر لانه متصل وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا
الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون
لتاكيد الاتصال وذلك لان النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق
اللفظ الخط ويتاكد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء
ليوم فمن ثم كتبت الهمزة اى همزة اذ ياء لانها صارت الهمزة كالمتوسطة والا
فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت في الاول يكتب بالالف لا غير وقد
يكتب بالياء وان لم يجعل يوم مبنيا وكتبوا نحو الرجل مما دخلت عليه لام التعريف
على المذهبين متصلا لام التعريف بما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه
على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا
لان ال عنده كهل لكنه وصل بما بعده لان الهمزة كالعدم لسقوطها في الدرج ولو
واختصارا للكثرة عطف على محل قوله لان الهمزة كالعدم يعني لما كثر في الكلام
فاختصر بالوصل **واما الزيادة** فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل
الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فيما لم يتصل به الواو وصورة
نحو جادوا وسادوا ولجعل الباب كله واحدا وان لم يلتبس كما في فيما يتصل كالمثال
المذكور لان واو العطف لا تكتب منفصلة بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس

وان قدر الانفصال لان المفرد ليس بدء ويعز ومن ثمة اى ومن اجل انهم زادوا
بعدوا والجمع المتطرفة الفاكتب ضربوا هم فى التاكيد بان يكون هم تاكيدًا الواو الضمير
بالف لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل وكتب ضربوهم فى المفعول
بغير الف لان ضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء
اى ثة واو الجمع فى الاسم ومنهم من يحذفها اى الالف فى الجميع اى فى الفعل والاسم
وان التبس لندوره ولزواله بالقرينة وزادوا فى مائة من العدد الفافرقا بينها وبين منه
اى من المتصل به ضمير الواحد المذكر ولم يعكس لانه قد حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة
الالف واصل مائة مأى حذفت الياء وعوض عنها الهاء والحقوا المثنى وهو مائتان
بها اى بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه فهو مثل معاملته بخلاف الجمع
نحو مئات فانه لا يزاد فيه الالف لان صورة المفرد ليست باقية فيه لسقوط تاء المفرد
منه وزادوا فى عمرو علما واوا فرقا بينه وبين عمر ولم يعكس لان عمرًا اخف من عمر
والزيادة بالاخف اولى وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون
الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم واما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الاسنان
وهو ما بينها من اللحم فلا يزاد الواو لان العلم لشهرته فى لسانهم وكثرة استعماله يخيف
ان يلتبس بخلاف غيره ومن ثمة اى ومن اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوا فى حالة
النصب لزيادة الالف بعد عمرو ولان الالف بدل عن التنوين وعدم زيادتها فى عمر لانه
ليس فيه تنوين وزادوا فى اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك اى بين الى الداخلة على
كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة بالحرف واجرى اولاء عليه
وان لم يلتبس وزادوا فى اولو واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولو عليه

وامّا النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر
واجرى نحو قتت مما كان لام تاء يتصل به تاء الضمير مجراه اى مجرى كل مشدد من كلمة واحدة

واحدة لكثرة اتصال الفاعل بالفعل مع كونها مثلين بخلاف نحو وعدت مما كان لامه
حرفا قريبا فى المخرج مع تاء الضمير لانه لا يجرى مجراه لانهما ليسا بمثلين وبخلاف اجبهه
لان المفعول فى الاتصال ليس كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب المدغم مع ما
ادغم فيه حرفا واحدا بل حرفان مطلقا اى سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم
والرجل لكونهما كلمتين لان المدغم فيه من كلمة اخرى ولكثرة اللبس بما دخل عليه
همزة الاستفهام نحو اللحم والرجل وهو كثير فى استعمالهم بخلاف الذى والتى والذين
جمعا فانه يكتب المشدد حرفا واحدا لكونها اى لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات
لا تنفصل عنها فصارت كالجزء ونحو اللذين فى التثنية كتب بلامين للفرق بين الجمع
والتثنية والجمع لثقله بالتخفيف اولى وحمل اللتين اى مثنى المؤنث عليه اى على
مثنى المذكر وهو اللذين وكذلك اللاؤن واخواته كاللاى واللواتى واللاء بلامين
لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا ونحو مم وعم واصلهما
من ما وعن ما واما واصله ان ما والا واصله ان لا مما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه
من كلمة اخرى ليس بقياس كتابتهما بحرف واحد ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم
الالف من بسم الله المنضم مع باقى البسملة لكثرته فى السنة الناس بخلاف باسم الله
مجردا عن باقى البسملة وباسم ربك ونحوه لعدم تلك الكثرة وكذلك نقصوا الالف
من اسم الله والرحمن لكثرتهما مطلقا اى سواء وقعا فى البسملة ام لا ونقصوا
من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء اى سواء كان اللام فيه لام الجر ام لام الابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفى لو لم يحذف الالف ويقال لا الرجل بخلاف بالرجل و
نحوه فانه لا ينقص منه الالف لعدم اللبس ونقصوا مع الالف واللام اى نقصوا
الالف واللام جميعا اما نقصان الالف فلما ذكرنا الآن واما نقصان اللام
فلما ذكره بقوله فيما اوله لام نحو اللحم واللبن كراهة اجتماع ثلث لامات لو لم يحذف

اللام والاولى للجر او الابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
الف الوصل من نحو ابنك بارز في الاستفهام مما كان في اوله همزة وصل مكسورة داخلة
عليها همزة الاستفهام ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الفين
في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت
عليه همزة الاستفهام الامران الحذف لما ذكر الان والاثبات لئلا يلتبس الخبر
بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا من ابن اذا وقع
ابن صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو وذلك لكثرة الاستعمال لذلك بخلاف
زيد ابن عمرو فانه لا ينقص الفه لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين و
كذلك اذا وقع صفة ولكن لا يكون بين علمين بخلاف المثنى نحو الزيدان ابنان
لعمرو لانه لم يكثر تلك الكثرة ونقصوا الف ها للتنبيه مع الاشارة نحو هذا وهذه
وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف
منهما الالف فان جاءت الكاف الى هذا وهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك
لاتصال الكاف فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوها
لئلا يلزم مزج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث
ومن الثلثين ومن لكن ولكن مخففا ومشددا ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع واوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم
الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال **واما البدل** فانهم كتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل نحو المغزى ويغزى ياء تنبيها على انها تقلب في التثنية
ياء او على انها تمال الا فيما قبلها ياء فانها تكتب بالالف كراهة اجتماع صورة
اليائين نحو الدنيا الا في نحو يحيى ورى علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين
وبينهما فعلا وصفة واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا تكن عن

عن ياء فالف ومنهم من يكتب الباب كله اي ما كان الفه ثالثة بالالف سواء كانت عن واو
او عن ياء لانه القياس وعلى تقدير كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك اي يكتب
بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالف وقياس سيبويه المنصوب
يكتب بالف وما سواه بياء ويتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان و
عصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات
والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى
نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو
شوى فانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى فان
جهل الفا من الواو او الياء بان لم يكن فيه شئ مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك بقلب الفه ياء وكلا يكتب على الوجهين
اي بالياء والالف لاحتماله اي لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا
ولاحتمال كونها من الياء بدليل امالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكثرة
واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى لامالة الفه
وعلى والى لانقلاب الفهما الى الياء في عليك
واليك وغير حتى فانه يكتب بالياء
حملاً لها على الى
تم الكتاب بعون
الملك الوهاب
تاريخ سنة
١٠١٢

اموت ويبقى ما كتبته فيا ليت من يقرا خطوطي دعا ليا
لعل الاله يعفو عني بفضله ويغفر تقصيري وسوء فعاليا

الخط يبقى زمانا في الكتاب
صاحب الخط رميم في التراب

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥